



ليبيا: جمود في ميدان الحرب  
وترحيب (مشروط) بالحوار  
(إحصاء الإصباح)

## تأشيرات إلكترونية سياحية لمواطني 49 دولة في مرحلة أولى

# السعودية للعالم: أهلاً



احتفال أقيم في الدرعية أمس إباناً ببدء قبول التأشيرات السياحية الإلكترونية (واس)

أوضح الخطيب أنه بات متاحاً لمواطني جميع دول العالم الحصول على التأشيرة السياحية إلى السعودية، مشيراً إلى أنه سيتسنى في المرحلة الأولى لمواطني 49 دولة الحصول على التأشيرة الإلكترونية عن طريق الموقع الإلكتروني أو فور الوصول إلى المملكة. (تفاصيل ص2)

## جدل في الجزائر بعد إعادة اعتقال ناشط بارز

## انتخابات رئاسية في أفغانستان اليوم وسط تهديدات «طالبان»

## الرئيس الأميركي يدعو رئيس لجنة الاستخبارات إلى الاستقالة

## خسر 840 ألف عضو... والنزوح مستمر الانشقاقات تهدد حزب إردوغان

فقد قدرته على حل مشكلات البلاد. وحسب وكالة «رويترز» يعتمد حزب العدالة والتنمية بالفعل على تحالف مع القوميين للوصول للأغلبية البرلمانية المطلوبة، ما جعل موقفه ضعيفاً أمام خسارة الأصوات، حتى أقل عدد منها، لصالح الحزبين اللذين سيؤسسهما باباجان وداود أوغلو. وقال ثلاثة من أبرز الأعضاء السابقين في الحزب لـ«رويترز» إن العدالة والتنمية سيستمر في خسارة الأعضاء لأنه فقد التواصل مع قواعده الشعبية ومع المبادئ التي تأسس عليها. وقال مسؤول بارز سابق في الحزب طلب عدم نشر اسمه: «كل يوم تقريباً يختار زملاءنا اضطلعوا بأدوار في الحزب منذ اليوم الأول طريقاً جديداً».



أغانا كريستي مع زوجها

هذا العرض قط. وكتب ترمب: «لقد أرادت إيران أن أرفع العقوبات المفروضة عليها من أجل عقد لقاء. قلت، بالطبع، لا!» إلى ذلك، أكد ديفيد شينكر، مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط، أن هناك تنسيقاً دولياً للضغط على إيران لمنعها من مزيد من التصعيد في المنطقة. وأوضح شينكر، في حديث لـ«التشرق الأوسط» على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، سبتمبر (أيلول) على منشآت شركة أرامكو السعودية ستخرج بنتائجها في وقت قريب وسيتم تقديم تلك النتائج إلى مجلس الأمن، وبالتالي يبقى على المجتمع الدولي اتخاذ قرار تجاه تلك التصرفات الإيرانية. وأشار مساعد وزير الخارجية الأميركي إلى جولة جديدة من العقوبات ستستخدمها الإدارة الأميركية خلال الفترة القادمة ضد كيانات تساند «حزب الله» في لبنان. (تفاصيل ص3)

وقال رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للسياحة والتراث أحمد بن عقيل الخطيب في كلمة له خلال احتفالية نظمتها الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بالدرعية شمال غربي الرياض أمس: «إن المملكة في هذه اللحظة التاريخية تفتح أبوابها للعالم»، مضيفاً: «نحن شعب من طبعه الترحاب بالزائر وإكرام الضيف، ومن هذا المنطلق سبى السياح أن الحفاوة والضيافة والكرم وجمال الطبيعة والعمق الحضاري مفردات هامة في بلدنا». ولغت الخطيب في كلمة

الرياض: محمد الحميدي  
للصرة الأولى في تاريخ السعودية وتزامناً مع اليوم العالمي للسياحة، أعلنت المملكة أمس رسمياً فتح أبوابها للسياح الأجانب بإطلاق التأشيرة السياحية الإلكترونية لمواطني 49 دولة في مرحلة أولى. وقال رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للسياحة والتراث أحمد بن عقيل الخطيب في كلمة له خلال احتفالية نظمتها الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بالدرعية شمال غربي الرياض أمس: «إن المملكة في هذه اللحظة التاريخية تفتح أبوابها للعالم»، مضيفاً: «نحن شعب من طبعه الترحاب بالزائر وإكرام الضيف، ومن هذا المنطلق سبى السياح أن الحفاوة والضيافة والكرم وجمال الطبيعة والعمق الحضاري مفردات هامة في بلدنا». ولغت الخطيب في كلمة

## مساعد وزير الخارجية الأميركي لـ التشرق الأوسط: تنسيق دولي للضغط على إيران

# تلويح أوروبي بالانسحاب من «النووي»... وترهب يناقض روحاني

حدثات بشأن الاتفاق النووي الموقع عام 2015، وأضاف روحاني في تصريح نقله التلفزيون الحكومي وأوردته وكالة الصحافة الفرنسية: «المستشارة الألمانية ورئيس الوزراء البريطاني والرئيس الفرنسي كانوا هناك (في نيويورك). أصروا على أن يحصل هذا الاجتماع وأن

## استنكار عراقي لتهديد إيراني باستهداف الأميركيين

بغداد، فاضل التشمي  
وقيل تصريحات أطلقها السفير الإيراني في بغداد، إيرج مسجدي، هدد فيها باستهداف القوات الأميركية في العراق برود فعل رافضة مستنكرة من قبل وزارة الدفاع العراقية ولجنة العلاقات الخارجية في البرلمان. وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع العراقية، اللواء تحسين الفخاجي في تصريحات أمس إن «العراق يرفض التهديدات التي تلقاها إيران أو أميركا، وأكدنا أن الأراضي العراقية خط أحمر»، وأضاف أن «العراق لن يكون منطلقاً للاعتداء على إيران، كما لن يسمح بان يتم تهديد المصالح الأميركية على أرضيه».

## لم تكن موسكو من المرشحين بـ«الربيع العربي» ولم يههما «من يرحل» بل من يأتي حاكماً سوريا كما تراها روسيا: الدولة في كل شبر... ثم انتخابات

موسكو: إبراهيم حميدي  
لم يعد ممكناً تجاهل «منطق» روسيا في سوريا، وبعد تدخلها العسكري المباشر بات صعباً عدم الإصغاء إلى المقاربة الروسية، على تعقيداتها وقواعدها. لم تكن موسكو من المرشحين بـ«الربيع العربي» الذي نذرها بـ«ثورات ملونة» وتغييرات في الفلك السوفياتي

## الرئيس المصري يطعن مواطنيه ووقفه تأييد ضخمة له إحقاق دعوات التظاهر ضد السيسي

القاهرة: محمد نبيل حلمي  
في الوقت الذي أخفقت فيه دعوات للتظاهر أطلقها مناوئون للسلطة في مصر، في جسد المشاركين، أمس، أظهر الداعمون للرئيس عبد الفتاح السيسي، حضوراً لافتاً عبر ووقفه تأييد ضخمة شهدتها القاهرة، وبتت وسائل إعلام محلية مشاهد مشاركة الآلاف من المواطنين فيها. وفي إشارة لإجراءات جديدة قد يتخذها، لُوح الرئيس المصري بإمكانية دعونه «الملايين» للخروج في «تفويض جديد» مشابه لما حدث إبان «ثورة 30 يونيو (حزيران) 2013» عندما طلب من مواطنيه مساندته لمواجهة «الإرهاب»، والمضي قدماً بمسار إزاحة سلطة حكم تنظيم «الإخوان» والرئيس الأسبق محمد مرسي. وفي حين تجنب الجيش المصري التعليق بشكل مباشر على المظاهرات، لكنه ركز على إبراز جاهزيته واستعداده القتالي والتسلحي، وذلك في مواجهة انتقادات وجهها معارضون لنشاطه الاقتصادي. حالة التفاعل الأخيرة في مصر، تأتي في أعقاب حملة من الفيديوهات الرائجة التي بدأ بثها ممثل ومقاول مصري مقيم

## أكد لـ التشرق الأوسط أنه أطلق بـ«صفقة أميركية» زكا: تسليمي لـ«حزب الله» كان تمثيلية

نيويورك: هبة القدسي  
أكد نزار زكا، اللبناني المفرج عنه من سجون إيران، أن «ضعف أميركية» كانت وراء إطلاق سراحه، نافياً أي دور لـ«حزب الله» في ذلك، ووصف عملية تسليمه للحزب بـ«التمثيلية». وقال زكا في حديث لـ«التشرق الأوسط» إن إيران عمدت إلى تسليمه إلى «حزب الله» والرئيس اللبناني ميشال عون بغرض «حفظ ماء الوجه» حتى لا يبدو النظام الإيراني وقد خضع لمطالب الجانب الأميركي في الإفراج عنه. وأكد زكا أن عملية الإفراج عنه تمت بصفقة أميركية، وأن كلا من لبنان و«حزب الله» كان مجرد واجهة وتمثيلية.

## التشرق الأوسط تتجول في بيت كاتبة الروايات البوليسية أصداء عربية في جنبات منزل أغانا كريستي

لندن: عبير مشخش  
في مذكراتها، كتبت أغانا كريستي: «في يوم من الأيام قرأت أن بيتاً عرفته منذ الصغر كان معروضاً للبيع... وهكذا ذهبتنا إلى غرينواي، وكما كان المنزل والأراضي حوله جميلة... هو المنزل المثالي أو هو بيت الأحلام». قضت كريستي كل عطلاتها في هذا البيت، الذي زارته «التشرق الأوسط»،



مظاهرة دعماً للرئيس السيسي في مدينة نصر بالقاهرة أمس (رويترز)

للخروج في «تفويض جديد» مشابه لما حدث إبان «ثورة 30 يونيو (حزيران) 2013» عندما طلب من مواطنيه مساندته لمواجهة «الإرهاب»، والمضي قدماً بمسار إزاحة سلطة حكم تنظيم «الإخوان» والرئيس الأسبق محمد مرسي. وفي حين تجنب الجيش المصري التعليق بشكل مباشر على المظاهرات، لكنه ركز على إبراز جاهزيته واستعداده القتالي والتسلحي، وذلك في مواجهة انتقادات وجهها معارضون لنشاطه الاقتصادي. حالة التفاعل الأخيرة في مصر، تأتي في أعقاب حملة من الفيديوهات الرائجة التي بدأ بثها ممثل ومقاول مصري مقيم

الآن سامبا الذهبية أصبحت بين يديك

سامبا الذهبية، لنجاحك بصمة تميز

samba



طالب المجتمع الدولي بـ«موقف تاريخي» من اعتداءات ضد المملكة والأمن العالمي

## العساف: السعودية لن تتوانى عن حماية سيادتها ومقدساتها

أمام مسؤولينا التاريخية اليوم، ومصداقية هذه المنظمة والعالم أجمع على المحك، فعلى النظام الإيراني مواجهة أحد الخيارين؛ إما أن تصبح إيران دولة طبيعية تحترم القوانين والأعراف الدولية، وإما أن تواجه موقفاً دولياً موحداً يستخدم كافة أدوات الضغط والردع».

وختتم أن «بلادي، أرض الحرمين الشريفين، وقبله المسلمين، لم تكن يوماً من دعاة الحرب، لكنها لن تتوانى عن الدفاع عن مقدراتها وسيادتها».

إلى ذلك، عقد وزير الخارجية السعودي سلسلة لقاءات، أمس، في مقر وفد المملكة الدائم لدى الأمم المتحدة في نيويورك، حيث التقى وزير خارجية الأرجنتين خورخي فوريير ووزير خارجية هولندا ستيف بلوك.

وناقش مع كل منهما الموضوعات ذات الاهتمام المشترك. كما التقى العساف المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أوتروا» ببيير كرينبول ووزير الخارجية التايواني دون برامودوينا. وشارك أيضاً في الاجتماع التنسيقي السنوي لدول منظمة التعاون الإسلامي وفي حدث رفيع على مستوى رؤساء الوفود بشأن السودان.

والتقى وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية عادل الجبير، أمس، على هامش الاجتماع الوزاري للمجموعة الصغيرة حول سوريا، وزير خارجية الأميركي مايك بومبيو. وناقشا الموضوعات ذات الاهتمام المشترك. وكان رئيس بوركين فاسو روش مارك كابوري ورئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية فلديس تشيسكيدي التقي الوزير الجبير، على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة.

الجزئية مع النظام الإيراني من استمرار وزيادة نشاطاته العدوانية والإرهابية خلال الأعوام الأربعة الماضية». وشدد على أن «هذا النظام لا يواجه سوى بموقف موحد وحازم، واستخدام الضغط المستمر باقوى درجاته حتى ينهي سلوكة الإرهابي».

لافتاً إلى أنه «علينا جميعاً أن نتعامل مع هذا النظام وفق واقع وطبيعته، وليس وفق أوهام وافتراسات أثبتت الأحداث مراراً عدم صحتها». ورأى أن «الحقيقة هي أن هذا النظام الدموي لم يعد يشكل تهديداً لشعوب المنطقة فحسب، وإنما يهدد أمن العالم أجمع، ويتوهم من يعتقد أن عقد الاتفاقات الجزئية، برفق عقوبات أو العودة إلى اتفاق أثبت فشله، سيولد الاعتدال لديه ويجنب العالم شروره».

ودعا من يريد دليلاً إلى «التمتع في حطام أكثر من 250 صاروخاً باليستيياً أطلقت على مواطنينا في المملكة»، وأقرت الأمم المتحدة بأن «النظام الإيراني زوّد ميليشياته في اليمن بها في خرق صارخ لقراري مجلس الأمن (2216) و(2231)». وأضاف أن «من يريد الدليل عليه أن ينظر إلى الطرف الذي يعطل الحل السياسي في اليمن، وينتهك القرارات الدولية، ويستهدف الملاحة البحرية في الممرات المائية الحيوية، ويمنع وصول المساعدات الإنسانية».

وقال: «استغل هذا النظام المارق المبرود المادي من الاتفاق النووي لتمويل نشاطاته العدائية والإرهابية»، مؤكداً أنه «لا بد للمجتمع الدولي اليوم أن يدرك أن تخفيف مصادر تمويل هذا النظام هو الوسيلة السلمية الأمثل لإجباره على التخلي عن ميليشياته وعن تطوير الصواريخ الباليستية وعن أعماله العدائية المزعزعة لاستقرار المنطقة والعالم أجمع». وأضاف: «نحن



العساف لدى إلقائه كلمة الجمعية العامة للأمم المتحدة (رويترز)

وصلياً، يمارس فيه أقصى درجات الضغط بكافة أدواته لإنهاء السلوك الإرهابي والعدواني للنظام الإيراني».

معتبراً أن هذا «موقف لا يقبل بانصاف للحلول والاتفاقات الجزئية المؤقتة، بل يهدف إلى تغيير طبيعة وسلوك هذا النظام المارق، وإلا ستترك منطقنا والأمن والسلام الدوليين واستقرار الاقتصاد العالمي وأمن الطاقة لمصر مجهول».

وحذر مما «أدت إليه سياسات الاسترضاء من قتل ودمار في القرن الماضي في العالم أجمع، وراينا سياسات الاسترضاء عبر الاتفاقات

ونرى كل يوم نهجه الإرهابي في اليمن وسوريا والعراق ولبنان وسائر دول المنطقة».

وذكر العساف أن الأعمال العدائية والهجمات الأخيرة «فضحت طبيعة النظام الإيراني للعالم أجمع، فنحن نهدف إلى تغيير طبيعة وسلوك هذا النظام المارق وإرهابي، يستمر في تهديد الأمن والسلام الدوليين، وأمن الطاقة والاقتصاد العالمي، وتعد الهجمات الأخيرة اختباراً حقيقياً لإرادة المجتمع الدولي». وشدد على أن «هذه المنظمة، والعالم بأسره يقف اليوم أمام مسؤولية أخلاقية وتاريخية، للموقوف موقفاً موحداً

والدول الأوروبية وفي مختلف أرجاء المعمورة». كما أنه «النظام الذي اغتال عددا من الدبلوماسيين السعوديين في تايلاند عامي 1989 و1990، واغتال في عام 2011 دبلوماسياً سعودياً في مدينة كراتشي (برحهم الله)، وفي نفس العام حاول اغتيال سفير المملكة آنذاك لدى الولايات المتحدة. وهو النظام الذي اغتال رئيس وزراء لبنان رفيق الحريري في قلب بيروت عام 2005». ونبه إلى أن «هذا النهج مستمر للأسف حتى يومنا هذا، فقد رأينا في الأعوام الأخيرة محاولات هذا النظام الإرهابية في الدنمارك وفرنسا،

عدواني خطير ينتهك مبادئ وميثاق هذه المنظمة، ويهدد أمن واستقرار ورخاء منطقتنا والعالم، يستلزم منا جميعاً موقفاً تاريخياً». وقال إن «الهجمات الكرهاء التي تعرضت لها المنشآت النفطية في المملكة باستخدام 25 صاروخاً مجنحاً، وطائرات من دون طيار، متسببة في انخفاض إنتاج النفط بنسبة تقارب 50 في المائة، تعادل 5,7 مليون برميل يوميا، تشكل انتهاكاً صارخاً للقوانين والأعراف الدولية، واعتداء على الأمن والسلام الدوليين، وتهديداً كبيراً لإمدادات النفط للأسواق العالمية».

وأكد أن المملكة «تعلم جيداً من وراء هذا الهجوم»، مشيراً إلى أن المملكة دعت خبراء من الأمم المتحدة وخبراء دوليين «للتثبت من ذلك بأنفسهم». وأضاف أن «من يقف وراء هذا الهجوم هو صاعق مناخي، ومخاطر الانتشار أسلحة الدمار الشامل، وغيرها من التحديات التي تواجه هذا العالم، وموقف المملكة ورؤيتها ودورها تجاه هذه التحديات»، بالإضافة إلى جهود المملكة، باعتبارها عضواً مؤسساً للمنظمة الدولية «في تحقيق مقاصد ميثاق الأمم المتحدة، في الحفاظ على أمن وسلامة شعوب العالم، ودورها في تحقيق الرخاء والنمو والاستقرار بمنطقتنا، وجهودها الإنمائية والإنسانية المشهوده»، فضلاً عما «تشهده بلادي من تقدم اقتصادي وإصلاحات في مختلف المجالات، ورؤية تعود بنا إلى ديننا الإسلامي الحنيف الذي يندب كل أشكال التدمير، ومبكر في كافة المجالات، متصل ومتفاعل مع محيطه والعالم». لكنه أكد أن ما حصل في الرابع عشر من سبتمبر (اليلول الحالي من «عمل

نيويورك، علي بردي

أكد وزير الخارجية السعودي إبراهيم العساف أن بلاده تحفل إيران مسؤولة الهجمات على منشآت «أرامكو» النفطية في بقيق وخریص، فضلاً عن اعتداءات أخرى ضد بلاده، فيما يُعدّ «انتهاكاً صارخاً» للقوانين و«اعتداء على الأمن والسلام الدوليين»، مؤكداً أن المملكة العربية السعودية «لن تتوانى عن الدفاع عن مقدراتها وسيادتها».

والتقى العساف كلمة المملكة في الاجتماعات رفيع المستوى للدورة السنوية 74 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، فاستهلها بالقول إنه كان يود أن يستعرض «التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه عالمنا من فقر، وتفشٍ للأوبئة، وتغير مناخي، ومخاطر انتشار أسلحة الدمار الشامل، وغيرها من التحديات التي تواجه هذا العالم، وموقف المملكة ورؤيتها ودورها تجاه هذه التحديات»، بالإضافة إلى جهود المملكة، باعتبارها عضواً مؤسساً للمنظمة الدولية «في تحقيق مقاصد ميثاق الأمم المتحدة، في الحفاظ على أمن وسلامة شعوب العالم، ودورها في تحقيق الرخاء والنمو والاستقرار بمنطقتنا، وجهودها الإنمائية والإنسانية المشهوده»، فضلاً عما «تشهده بلادي من تقدم اقتصادي وإصلاحات في مختلف المجالات، ورؤية تعود بنا إلى ديننا الإسلامي الحنيف الذي يندب كل أشكال التدمير، ومبكر في كافة المجالات، متصل ومتفاعل مع محيطه والعالم». لكنه أكد أن ما حصل في الرابع عشر من سبتمبر (اليلول الحالي من «عمل

التقدم إلكترونياً لمواطني 49 دولة في نصف ساعة بصلاحيّة عام وتكلفة 117 دولاراً فقط

## السعودية تفتح أبوابها لسياح العالم... وتستهدف 100 مليون زيارة

ريال حتى الآن إلى المملكة، فيما ينتظر استهداف حضور 100 مليون سائح سنوياً من داخل وخارج المملكة بحلول 2030، مما سيرفع القدرة الاستيعابية لمطارات المملكة بواقع 150 مليون راكب سنوياً، بينما قطاع الإيواء سيزيد من قدرته الاستيعابية بواقع 500 ألف غرفة إضافية.

## تساؤلات مهمة

تمت الإجابة عن عشرات الأسئلة المهمة في ملف المعلومات الموزع، من بينها موضوع لبس العباءة للسيدات، إذ أكدت أنه لا يجب على النساء الزائرات ارتداء العباءة، مشددة في الوقت ذاته على مراعاة الحشمة وتجنب اللباس الفاضح بما يناسب الثقافة والعادات المحلية والالتزام بقواعد البلاغة المتعارف عليها في السعودية والحساسيات الثقافية، كما أن الأمر يشمل ارتداء العباءة على الشاطئ؛ إذ شددت الأنظمة على الاحتشام في الشواطئ العامة بينما الأمر يعود لحالات المنتجعات فيما يخص الشواطئ الخاصة والنوادي. وعن موضوع الكحول، شددت المعلومات الصادرة أمس أن قوانين المملكة لا تسمح بتداول الكحول، موضحة في الوقت ذاته منع دخول الحرمين الشريفين (مكة المكرمة والمدينة المنورة) لغير المسلمين. كما أوضح أن القوانين تسمح بدخول المرأة وحدها من دون مرافق.



مشاركون في احتفال إعلان إطلاق التاشيرة السياحية يلتقطون صورة تذكارية (أ.ف.ب)

لعمر المتقدم بما لا يقل عن 18 سنة، ودون ذلك يتطلب وجود ولي أمر، كما لا بد أن يكون جواز السفر ساري المفعول لمدة 6 أشهر كحد أدنى من دخول المملكة، بينما تفرض غرامة قوامها 100 ريال عن كل يوم تأخير عن المغادرة بعد انتهاء التأشيرة، حيث يستثنى هنا مواطنو الولايات المتحدة الأميركية الذين لديهم مدة إضافية 6 أشهر بعد انتهاء جواز السفر؛ للحصول على تأشيرة السياحة.

## الفرص الواعدة

بحسب ملف معلومات أعد بهذه المناسبة، أعلنت عشرات الشركات التزامها بتوسيع استثماراتها وتطوير عملياتها في السعودية، في وقت تم استقطاب 115 مليار

إلى تادية عتاشير العمرة في غير موسم الحج.

## تفاصيل الطلب والتكلفة

وقسمت السدول إلى مجموعتين تضم الأولى سياح دول مجموعة «أ» ويمكنهم الحصول على التأشيرة عبر المنصة الإلكترونية أو التقديم عليها عند الوصول إلى المنافذ من خلال مكاتب الجوازات السعودية، بينما السياح من دول المجموعة «ب» يمكن التقدم بطلب الحصول على التأشيرة من خلال ممثلات السعودية. ووفقا للمواصفات تقديم الطلب للحصول على التأشيرة المعلنه أمس، فهناك حد أدنى

أول مرة في السعودية، إبان في الوقت ذاته فرصا استثمارية والتراث بأنه وفقا لاستراتيجية السياحة الوطنية مستقبل المملكة 100 مليون زيارة سنويا بحلول عام 2030. في مقابل نحو 41 مليون زيارة في الوقت الراهن. وأفاد بأن السعودية ستكون بحلول 2030 واحدة من بين أكثر 5 دول تستقبل السياح على مستوى العالم بعائدات تصل إلى 10 في المائة بدلا من 3 في المائة من إجمالي الدخل القومي حاليا، فيما سيصل عدد الوظائف في القطاع إلى 1,6 مليون وظيفة. وتؤكد «السياحة والتراث الوطني» أن السائح سيحظى بفرصة ممارسة الأنشطة المرتبطة بالسياحة، بالإضافة

تاريخي جاذبة للسياحة وتمثل في الوقت ذاته فرصا استثمارية وازاد الخطيب في مشاركته الاحتفالية التي تزامنت مع يوم السياحة العالمي، بأنه سيدأ استقبال المملكة للسياح، وقد بات متاحا لجميع دول العالم الحصول على التأشيرة السياحية، مشيراً إلى أنه سيتسنى في المرحلة الأولى للمواطني 49 دولة الحصول على الموقع الإلكتروني أو فور الوصول إلى المملكة.

## مستهدف الاستراتيجية

حول مستهدفات القطاع السياحي من هذا القرار الصادر

سعودي (نحو 30,66 مليار دولار) حتى الآن وهو ما يؤكد ثقة العالم في مائة السوق السعودية وفرصها الواعدة المتوفرة فيها، موضحة أنه منذ إطلاق «رؤية 2030» بدأ العمل الجاد لتكون المملكة وجهة سياحية عالمية حيث تزامن ذلك مع إطلاق مشروعيات سياحية كبرى وإقرار تنظيمات محفزة للاستثمار في القطاع السياحي، بما في ذلك إقرار مجلس الوزراء المقرر لاستراتيجية العامة لتنمية السياحة الوطنية.

واعتبر الخطيب في كلمته أن المواقع المسجلة ضمن التراث العالمي، تمثل بعض ما تحتضنه المملكة من تراث حضاري ثري ومواقع سياحية خلابة، مشيراً إلى أن هناك أكثر من 10 آلاف موقع

الرياض، محمد الجعدي

في خطوة هي الأولى من نوعها في تاريخ السعودية وتزامناً مع اليوم العالمي للسياحة، أعلنت الرياض أمس رسمياً فتح أبوابها للسياح من مختلف أرجاء العالم بإطلاق التأشيرة السياحية الإلكترونية، معلنة بذلك فتح ذراعها بشكل رسمي أمام السائح الأجنبي في خطوة ضمن تمكين قطاع السياحة في البلاد والمضي نحو تحقيق مشروع «رؤية 2030».

وأكد رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للسياحة والتراث أحمد بن عقيل الخطيب في كلمة له خلال احتفالية نظمها الهيئة ليلة أمس الجمعة أن «المملكة في هذه اللحظة التاريخية تفتح أبوابها للعالم»، مضيفاً: «نحن شعب من طبعه الترحاب بالزائر وإكرام الضيف، ومن هذا المنطلق سري السائح أن الحفاوة والضيافة

والكرم وجمال الطبيعة والعق الحضاري مفردات مهمة في بلدنا». ويعد إطلاق قطاع السياحة

أحد أهم أسس «رؤية 2030» وهي خطة طموح طرحها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لإعداد أكبر اقتصاد عربي مرحلة ما بعد النفط. ولفت الخطيب في كلمته له إلى أن فتح باب السياحة السعودية لا يقتصر على الزوار بل هو أيضاً للمستثمرين في القطاع من سيدات ورجال الأعمال مع توفير الفرص الكبرى المتاحة للاستثمار في مجالات السياحة، مشدداً على ضرورة تحقيق «رؤية 2030» تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين.

واستطرد الخطيب بالإفصاح عن استقطاب 115 مليار ريال

وزارة الدفاع عدتها «مرفوضة»... ولجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان وصفتها بـ«الصلفة»

## استنكار في بغداد لتهديدات السفير الإيراني باستهداف الأميركيين في العراق

مكتابهم الموجودة في بغداد، لتغذية شخصيات زائفة بموارد حكومية على حساب الدولة وسمعتها، وابتزاز شخصيات عراقية كبيرة، وبينها شخصيات من الوسط الفني والوسط الجماهيري، للترؤيع لأنفسهم بموارد الدولة».

وهدد المخترقون بأنهم سيضعون رسائلهم على موقع جهاز الأمن 72 ساعة، وفي حال «لم يتم تكوين لجنة تحقيقية من رئاسة الوزراء بحق العصاة، فسيتخذون إجراءات بحق الشخصيات الإدارية المسؤولة عنهم في حالة تغاضيهم».

باسم جهة تطلق على نفسها اسم «ماكس برو»، وتحدثت كخترق الموقع في رسالتهم عن «فساد سيبراني» يحدث باسم جهاز الأمن الوطني (يرأسه فالح الغيبي الذي يرأس هيئة الحشد الشعبي أيضاً) على يد موظفين داخل الجهاز، وذكرت أسماء 3 منهم. وذكر المخترقون أن أسماء الموظفين المذكورين «كانت لمدة سنتين تحت أنظارنا، بعد أن غرقتهم مناصبهم فحسبوا أنفسهم ميعين لا يفترون، على موقع مستشارية الأمن الوطني العراقي الإلكتروني للاختراق أمس، وظهرت عليه رسالة موقعة

سياسية وعسكرية مسلحة عراقية استغلي على تصريحاته، وتعلن ربما اصطفاها معه، ولدى تلك الجهات تصريحات علنية بأنها ستقف إلى جانب إيران، في حال وقعت الحرب بينها وبين الولايات المتحدة الأميركية». وحول دلالة تصريح السفير الإيراني في هذه المرحلة التي تشهد توتراً شديداً في علاقات بلاده مع الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة، يرى العاني أن «إيران، وعبر تصريح سفيرها الوقع غير المسبوق، تريد الإيحاء بان العراق جزء منها في صراعها مع أميركا ودول المنطقة».

العلاقات الخارجية في البرلمان العراقي التصريحات، وعدتها «تصريحات وقحة غير مسبوقة»، المنطقتة والعراق». لكنه نفى تدخل بلاده في شؤون العراق الداخلية». واستشار سابق لقائد «فيلق القدس» الجنرال قاسم سليمان، أن «خروج القوات الأميركية من العراق أو أي نقطة بالمنطقة أمر ضروري». وفيما لم يصدر عن وزارة الخارجية العراقية أي موقف حيال تصريحات السفير الإيراني، استنكرت لجنة

آخر إذا استهدفت إيران». واتهم مسجدي خلال المقابلة للولايات المتحدة بـ«التدخل في شؤون المنطقة والعراق»، لكنه نفى تدخل بلاده في شؤون العراق الداخلية». واستشار سابق لقائد «فيلق القدس» الجنرال قاسم سليمان، أن «خروج القوات الأميركية من العراق أو أي نقطة بالمنطقة أمر ضروري». وفيما لم يصدر عن وزارة الخارجية العراقية أي موقف حيال تصريحات السفير الإيراني، استنكرت لجنة

بين أي متصارعين». وقال الخفاجي في تصريحات أمس إن «العراق يرفض التهديدات التي تطلقها إيران أو أميركا، وأكثراً أن الأراضي العراقية خط أحمر»، وأضاف أن «العراق لن يكون منطلقاً للاعتداء على إيران، كما لن يسمح بأن يتم تهديد المصالح الأميركية على أراضيها». وكان السفير الإيراني قد قال، في تصريحات لقناة تلفزيونية محلية أول من أمس، إن «إيران تستهدف القوات الأميركية في العراق، في حال تعرضها لأي اعتداء»، وأضاف: «ستقصف الأميركيين في العراق أو أي مكان

بغداد، فاضل التشمي أشارت التصريحات التي أطلقها السفير الإيراني في بغداد، إيرج مسجدي، حول استهداف القوات الأميركية في العراق، في حال استهدفت الولايات المتحدة بلاده، ردت فعل رافضة مستنكرة من قبل وزارة الدفاع العراقية ولجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب.

فقد رفض المتحدث باسم وزارة الدفاع العراقية، اللواء تحسين الخفاجي، تصريحات السفير الإيراني، مشدداً على أن «العراق لن يصيح ساحة للصراع







## مجلس حقوق الإنسان يوافق بالإجماع على القرار العربي لدعم الآليات الوطنية اليمنية

جنيف: محمد العايض

اعتمد، أمس، مجلس حقوق الإنسان الدولي مشروع القرار العربي لدعم الآليات الوطنية اليمنية في مجال حقوق الإنسان، بعد التصويت بالإجماع على القرار. وقدمت اليمن شكرها لدعم المجموعة العربية.

وقال وزير حقوق الإنسان اليمني محمد عسكر، في كلمته، أمس، في مجلس حقوق الإنسان، «أشكر المجموعة العربية على تعاونها أثناء إعداد نص مشروع القرار الذي ناقشناه اليوم، وعرضه سعادة سفير العراق الموقر نيابة عن المجموعة العربية» وأضاف: «إن الظروف المعقدة

التي تمر بها الجمهورية اليمنية في الوقت الراهن، تستدعي من مجلس حقوق الإنسان والمجتمع الدولي تقديم الدعم لتمكين الحكومة من الوفاء بالتزاماتها في مجال حقوق الإنسان». وشدد عسكر على استعداد الحكومة اليمنية دائماً للتعاون مع

مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان ومجلس حقوق الإنسان، لتعزيز وحماية حقوق الإنسان في اليمن، كما أنها مهمة أيضاً بالتحقيق في كل الانتهاكات والتجاوزات في مجال حقوق الإنسان، والقانون الدولي الإنساني، وتقديم مرتكبها إلى العدالة، ولذلك الغرض تم تشكيل

اللجنة الوطنية للتحقيق، وهي مستمرة في عملها بنجاح وتطلع إلى استمرار دعمها. وأكد الوزير اليمني على تعاطي حكومة بلاده بإيجابية مع مشروع القرار المعنون بـ «تقديم المساعدات التقنية وبناء القدرات لليمن في مجال حقوق الإنسان»، الوارد في الوثيقة (A/HRC/42/L.12)، تحت البند العاشر، مجدداً شكر اليمن للمجموعة العربية، ولجميع الوفود، على تعاونها وعلى دعمها الدائم لليمن، و«شأن أن يلقى مشروع القرار هذا دعماً كاملاً من مجلس حقوق الإنسان».

ويبدع عربي، يواصلون تحركاتهم في مجلس حقوق الإنسان لدعم القضية اليمنية في ظل الجرائم الحوثية والإرهابية في اليمن، كاشفاً أنهم التقوا مع رئيس مجلس حقوق الإنسان، ويأملون أن يكون هناك تجاوب أكثر من قبل المجتمع الدولي.

## اليمن يرهن أي مشاورات مقبلة مع الحوثيين بتنفيذ اتفاق الحديدة

نيويورك: «الشرق الأوسط»

أكد وزير الخارجية اليمني محمد عبد الله الحضرمي أن الحكومة الشرعية في بلاده لن تذهب إلى أي مشاورات مقبلة مع الميليشيات الحوثية إلا إذا تم تنفيذ اتفاق استوكهولم المتعلق بالحديدة.

وفي حين جاءت تصريحات الحضرمي خلال لقائه في نيويورك المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث، كان الأخير أنهى جولة جديدة في المنطقة شملت السعودية وسلطنة عمان في سياق مساعيه لتحقيق السلام في اليمن.

وذكرت المصادر الرسمية اليمنية أن الحضرمي بحث مع المبعوث الخاص للأمم العام للأمم المتحدة مارتن غريفيث، مستجدات اتفاق الحديدة لا سيما تنفيذ المرحلة الأولى من الانسحابات وموضوع قوات الأمن المحلية، والمبادرة السابقة للحكومة حول فتح مطار صنعاء أمام الرحلات الداخلية.

وحذر الحضرمي - وفق ما نقلته عنه وكالة «سبأ» من التراخي والسماح للحوثيين بإفشال اتفاق الحديدة، مؤكداً أن قضية قوات الأمن والسلطة المحلية المعنية بحفظ الأمن في مدينة وموانئ الحديدة هي المدخل لإحراز تقدم في تنفيذ الاتفاق.

ورغم مزاعم الميليشيات الحوثية أنها أنهت أكثر من 90 في المائة من التزاماتها المتعلقة باتفاق الحديدة، فيما يخص إعادة الانتشار في المرحلة الأولى إلا أن انسحاب الجماع من موانئ الحديدة الثلاثة أعلن عنه كان سوريا فقط نظراً لأن الجماعة قامت بتسليم الموانئ لعناصرها أنفسهم بعد أن البستهم زي قوات خفر السواحل.

وتمثل ملفات السلطة المحلية وقوات الأمن المحلية وموارد الموانئ أهم أبرز ثلاث نقاط حالت حتى الآن دون تحقيق أي تقدم لتتخذ تلك وثائق الحكومة الشرعية لا تتوقع ممن لا يلتزم بالاتفاقات السابقة أن يمثل للاتفاقات اللاحقة.

وتشير مصادر سياسية

حرس الحكومة اليمنية على تحقيق السلام المبني على المرجعيات، كما أكد له على المشاورات بين الشرعية والحوثيين حول الإطار السياسي والأمني والعسكري الشامل مع الاستمرار في الجهود الراهنة لتنفيذ اتفاق الحديدة، وهو الأمر الذي ترفضه الشرعية. وذكرت المصادر الرسمية أن وزير الخارجية اليمني أوضح لغريفيث أن استمرار مزادة الحوثيين ومتاخرتهم بالتحكيم من القضايا التي تمس المواطنين ومنها المساعدات الغذائية الإنسانية ومطار صنعاء يجب



الحضرمي لدى لقائه المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث في نيويورك (سبأ)

لليمن للتخفيف من آثار الحرب واستئناف العملية التنموية. وذكرت المصادر الرسمية أن الحضرمي أكد أمس خلال مشاركته، في الفعالية التي نظمتها الوفد الدائم لألمانيا الاتحادية لدى الأمم المتحدة بالتعاون مع البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، أن بلاده تزخر بالعديد من الكنوز التاريخية والطبيعية والثقافية فضلاً عن الطاقات البشرية العظيمة التي يعول عليها بالنهوض باليمن إلى آفاق التقدم والإزدهار. وفيما استعرض جهود

الدبلوماسية إلى أن يستدعي من مجلس حقوق الإنسان والمجتمع الدولي تقديم الدعم لتمكين الحكومة من الوفاء بالتزاماتها في مجال حقوق الإنسان، والقانون الدولي الإنساني، وتقديم مرتكبها إلى العدالة، ولذلك الغرض تم تشكيل

الحكومة المستمرة للتخفيف من الآثار الكارثية للحرب المدمرة التي تسببت فيها ميليشيات الحوثي الانقلابية. تحدثت عن ضرورة التفتت من المعلومات التي يتم تداولها عن اليمن في مختلف الوسائل الإعلامية العالمية والتي لا تعكس الصورة الكاملة أو الحقيقة عن اليمن واليمنيين.

وذكرت المصادر الرسمية اليمنية أن الحضرمي بحث مع المبعوث الخاص للأمم العام للأمم المتحدة مارتن غريفيث، مستجدات اتفاق الحديدة لا سيما تنفيذ المرحلة الأولى من الانسحابات وموضوع قوات الأمن المحلية، والمبادرة السابقة للحكومة حول فتح مطار صنعاء أمام الرحلات الداخلية.

وحذر الحضرمي - وفق ما نقلته عنه وكالة «سبأ» من التراخي والسماح للحوثيين بإفشال اتفاق الحديدة، مؤكداً أن قضية قوات الأمن والسلطة المحلية المعنية بحفظ الأمن في مدينة وموانئ الحديدة هي المدخل لإحراز تقدم في تنفيذ الاتفاق.

ورغم مزاعم الميليشيات الحوثية أنها أنهت أكثر من 90 في المائة من التزاماتها المتعلقة باتفاق الحديدة، فيما يخص إعادة الانتشار في المرحلة الأولى إلا أن انسحاب الجماع من موانئ الحديدة الثلاثة أعلن عنه كان سوريا فقط نظراً لأن الجماعة قامت بتسليم الموانئ لعناصرها أنفسهم بعد أن البستهم زي قوات خفر السواحل.

وتمثل ملفات السلطة المحلية وقوات الأمن المحلية وموارد الموانئ أهم أبرز ثلاث نقاط حالت حتى الآن دون تحقيق أي تقدم لتتخذ تلك وثائق الحكومة الشرعية لا تتوقع ممن لا يلتزم بالاتفاقات السابقة أن يمثل للاتفاقات اللاحقة.

وتشير مصادر سياسية حرس الحكومة اليمنية على تحقيق السلام المبني على المرجعيات، كما أكد له على المشاورات بين الشرعية والحوثيين حول الإطار السياسي والأمني والعسكري الشامل مع الاستمرار في الجهود الراهنة لتنفيذ اتفاق الحديدة، وهو الأمر الذي ترفضه الشرعية. وذكرت المصادر الرسمية أن وزير الخارجية اليمني أوضح لغريفيث أن استمرار مزادة الحوثيين ومتاخرتهم بالتحكيم من القضايا التي تمس المواطنين ومنها المساعدات الغذائية الإنسانية ومطار صنعاء يجب

### وكيل غونيريش يشكر السعودية على التبرع بنصف مليار دولار لليمن

نيويورك - «الشرق الأوسط» تقدم وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ مارك لوكوك، بالشكر والتقدير للمملكة العربية السعودية، على الدعم السخي الذي أعلنته بتقديم مبلغ 500 مليون دولار أمريكي لتمويل خطة الاستجابة الإنسانية في اليمن لعام 2019.

وأوضح لوكوك أنه سيتم تحويل هذه الأموال إلى برنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة اليونيسيف، والمنظمة الدولية للهجرة، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأغذية والزراعة، لدعم الأولويات الأساسية في خطة الاستجابة الإنسانية وحفظ حياة الملايين. وشدد لوكوك على فعالية الشراكة مع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في تقديم المعونات ومساعدة المتضررين، ما أدى لمنع انتشار المجاعة وتراجع وباء الكوليرا، مفيداً بأن خطة الاستجابة الإنسانية لليمن استقبلت ما يزيد عن مليارين و300 مليون دولار، بما يغطي 56 في المائة من الاحتياجات لهذا العام.

### لجنة في شبوة لمراقبة الطرق

شبوة - «الشرق الأوسط» أقر محافظ شبوة محمد بن عديو، تشكيل لجنة هندسية متخصصة مكونة من أربعة أعضاء للإشراف المباشر والرقابة على مشروعات الطرق المنفذة والجاري تنفيذها بالمحافظة، طبقاً لما ورد في وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ).

بالنزول الميداني المفاجئ للمشروعات، والتأكد من مدى مطابقتها للمواصفات الهندسية، وإجراء الاختبارات الدورية والفحوصات الموقعية عليها، على أن ترفع تقاريرها المفصلة عن سير العمل في تلك المشروعات أسبوعياً، ونصف شهرياً، وشهرياً، وذلك للعمل على تفادي أي مشكلة أو خطأ في تنفيذها أو لا باول، وتقليل نفرة التجاوزات الفنية ومعالجتها في حينها، وبما يضمن عدم ظهور آثارها الجانبية على جسم الطرق، واستدامة صلاحيات استخدامها طوال فترات أعمارها الافتراضية.

كما خول القرار اللجنة، صلاحيات الإشراف على إعادة تفعيل وتشغيل مختبر المؤسسة العامة للطرق والفحوصات خدمة لأعمالها الفنية وتسهيل عملية إجرائها للفحوصات والاختبارات الدورية على المشروعات.

### 30 سيارة لشرطة محافظة الحديدة

الحديدة - «الشرق الأوسط» دشّن محافظ الحديدة الدكتور الحسن طاهر، تسليم 30 سيارة بكامل تجهيزاتها الأمنية لإدارة شرطة المحافظة مقدمة من السعودية.

وأكد المحافظ أن الأطقم العسكرية ستساهم في حفظ الأمن والاستقرار للمناطق المحررة في مدينة الحديدة، بعد أن نهبت ميليشيات الحوثي كافة المعدات الخاصة بقوات الأمن والوحدات العسكرية. ونقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) عن المحافظة تأكديها أنها موعودة بدفعة ثانية ستقدم من قبل الإمارات، خلال الأيام المقبلة، بعد أن تجسّبت الأمن والاستقرار في المديرية المحررة محافظة الحديدة.

## انقلابيو اليمن يعرقلون دخول الإغاثة إلى الدريهمي المحاصرة

صنعاء: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر سياسية محافظة ذمار عن إصدار ميليشيات الحوثي الانقلابية تعميماً يمنع سكان المحافظة من الاحتفال بثورة 26 من سبتمبر، وإيقاد شعلتها في إحدى الساحات وسط المدينة.

وأفادت المصادر المحلية لـ«الشرق الأوسط»، بأن الجماعة الحوثية حذرت نشطاء وسياسيين ومواطنين في مدينة ذمار كانوا يعتزمون الاحتفال بالعيد الـ57 لثورة السادس والعشرين من سبتمبر، وإيقاد شعلتها على نفقتهم الشخصية في الملعب الأحمر الواقع وسط مدينة ذمار.

وحسب المصادر، فقد توعدت الميليشيات الحوثية بإجراءات عقابية وصارمة لمن يخالف تلك التعييمات ويحتفل بالثورة في التعميم الذي صدر قبل أيام.

وأشارت المصادر المحلية أيضاً إلى قيام عناصر حوثية مسلحة على متن عربات تنفيذ حملات ميدانية في شوارع مدينة ذمار، والقبض على أي جماعات شبابية تنوي الإحتفاء بالثورة السبتمبرية، وكذا إيقاد السيارات والمركبات التي تحمل أعلام الجمهورية وشعارات وطنية تتحدث عن الثورة.

وكشفت المصادر ذاتها عن قيام الميليشيات الكهفونية بإزالة عدد من الأعلام الجمهورية عن على أبواب المحال التجارية وبعض المؤسسات الحكومية، في أسلوب يؤكد حقد تلك الميليشيات الدفين على ثورة اليمنيين في 26 من

## قيود حوثية تمنع اليمنيين من الاحتفال بثورة 26 سبتمبر في ذمار

سبتمبر (أيلول) 1962.

ويديرهم، عبر عدد من السكان المحليين في ذمار، عن غضبهم الشديد واستهجانهم لممارسات الميليشيات الحوثية الإجرامية وعدائها الصريح والمعلن ضد الثورة السبتمبرية.

وأفاد السكان، في أحاديث متفرقة مع «الشرق الأوسط»، بأن الميليشيات الحوثية عبرت عن جرميتها بزعم العلم الجمهوري ومنع المواطنين من الاحتفال بالمناسبة وإيقاد الشعلة في المحافظة، بأن إيقاد الشعلة التي تتخذها الجماعة لإخفاء ما بداخلها من رفض قاطع وصريح لهذه الثورة، وعلى المنوال ذاته، أصدر مكتب التربية والتعليم في محافظة ذمار تعميماً مؤخراً للمدارس الحكومية والخاصة يمنع فيه من إقامة أي احتفالات رسمية بذكرى ثورة 26 سبتمبر.

وقالت مصادر تربوية بدمار إن التعميم الصادر عن مكتب التربية الخاضع لسيطرة الميليشيات، قضى بعدم إقامة أي فعاليات احتفالية بذكرى الثورة السبتمبرية، وعدم تشغيل مكبرات الصوت في المدارس أثناء الطابور الصباحي، في إشارة منها لمنع الأناشيد الوطنية أثناء الطابور الصباحي. وفي صعيد متصل،

وجهت طالبات مدرسة ثانوية في العاصمة صنعاء صفعة قوية لوجه الميليشيات عقب إقالة مديرة المدرسة من منصبها، وتعد مديرة المدارس والعاملات في الحقل التربوية والتعليمي بامانة العاصمة.

ونظم طالبات مدرسة بلقيس الثانوية للبحاث في صنعاء، الثلاثاء، مظاهرة كبيرة اعتراضاً على عمليات الإقصاء الحوثية التي طالت مديرة مدرستهن ورفضاً لحوثية المدرسة من خلال تعيين مديرة ووكيلة جديديتين من قبل ميليشيات الحوثي.

وتعبيراً عن رفضهن، خرجت الطالبات من الفصول الدراسية إلى فناء المدرسة في مظاهرة احتجاجية ردّدن خلالها هتافات مناوئة للجماعة الحوثية تحركن بعدها إلى الشارع المحاذي لبوابة سور المدرسة، من طرف الحوثيين للمديرة وزميلتها.

وأفادت مصادر تربوية بأن الطالبات طالبن خلال المظاهرة التي لم تستطع عناصر الميليشيات احتواءها، بإعادة مديرة المدرسة فائزة الصيادي، التي أقصتها وزارة التربية والتعليم في حكومة الحوثيين الانقلابية غير المعترف بها دولياً، من وظيفتها، دون أي مسوغ قانوني.

ونقلت المصادر عن إحدى الطالبات قولها إن المظاهرة بدأت بعد اعتداء أمة الكريمة المتوكل، المديرة الجديدة المعينة من ميليشيات الحوثي، على طالبة بضعتها على وجهها على خلفية مطالببتها بإعادة المديرة المبعدة.

وتداول ناشطون يمنيون على مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو لاحتجاجات وهتافات الطالبات الراضيات تعين إدارة جديدة للمدرسة من التعايقات للحوثيين، ضمن خططهم المستمرة لـ«حوثنة» التعليم بشكل كامل في المناطق الخاضعة لسيطرتهم.

وكشفت إحدى المعلمات بمدرسة بلقيس، لـ«الشرق الأوسط»، عن سبب إقالة الميليشيات لمديرة المدرسة. وقالت إن سبب الإقالة جاء بعد رفض المدرسة مراراً وتكراراً تحويل المدرسة والمعلمات والطالبات إلى مركز حوثي تبث من خلاله ثقافة الجماعة وبرامجها وأهدافها الطائفية والسيالنية.

وأشارت المعلمة التربوية، التي فضلت عدم ذكر اسمها، خشية البش بها، بمواقف مديرة المدرسة فائزة الصيادي، واصفة إياها بـ«القوية» والراضة دائماً لمشاريح ومخططات الميليشيات التدميرية. وقالت: «كثيراً ما رفضت مديرة المدرسة مطالب الميليشيات التي تسيطر على وزارة التربية والتعليم، والمتعلقة بإبعاد قائدة بأسماء جميع طاقم المدرسة من إداريات ومعلمات وإخصائهن لدورات حوثية طائفية».

وأوضحت أن «المديرة رفضت وأفضلت مرات عدة توجيهات وتعاميم الميليشيات الخاصة ببيت أفكارها الطائفية عبر تعليق صور لافتات وشعارات على جدران ميليشيات الحوثي، وعلى طالبة بضعتها على وجهها على خلفية نشرها من خلال البرامج الإذاعية المدرسية».

تعز: «الشرق الأوسط»

منعت الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران، منظمة دولية من إدخال مساعدات غذائية لسكان محاصرين في مديرية الدريهمي، جنوب محافظة الحديدة الساحلية، وذلك بالتعاون مع الدفاع بحشود وتعزيزات عسكرية كبيرة صوب مديريةه، جنوب الحديدة، وتصعبها العسكري المكثف من خلال القصف على مواقع القوات المشتركة من الجيش الوطني في مدينة الحديدة ومديرياتها الجنوبية، حبس والتحتيا على القرى المهاملة بالسكان مخلفة وراءها خسائر بشرية ومادية في أوساط المواطنين.

وقال مركز إعلام قوات الوية العملاقة، المرابطة في جبهة الساحل الغربي، بأن «ميليشيات الحوثي ذراع إيران مدائية في التحيتا، بحسب العملاقة، أن «الميليشيات حشدت مسلحتها على تخوم المديرية، فيما استهدفت مواقع القوات المشتركة في مناطق متفرقة من المحتيا»، وقالت المصادر «سلسلو الميليشيا تمرکزوا في الأطراف الشرقية والأطراف الشمالية للمديرية في ظل وصول تعزيزات وأسلة للميليشيات المتنتشرة في أطراف المديرية»، وأن «عناصر الميليشيات أطلقت نيران أسلحتها الرشاشة من عيار 14,5 وعيار 12,7 والأسلحة

والتحالف العربي بالترتيب لمساعدة المنظمة في إيصال المساعدات وأمنت مرورها بمواقفها لكنها فاجأت برفض الميليشيات الحوثية وتصلها من الاتفاقيات».

وذكرت أن «ميليشيات الحوثي تقوم بحصار عشرات الأسر داخل مدينة الدريهمي في مناطق سيطرتها، ولم تسمح لهم بالخروج منها، وتتخذ منهم دروعاً بشرية». يأتي ذلك في ظل استمرار ميليشيات الحوثي الانقلابية بتصعبها العسكرية من خلال القصف المستمر على مواقع القوات المشتركة من الجيش الوطني والقرى والأحياء السكنية بمختلف مناطق ومديريات محافظة الحديدة الساحلية، المطة على البحر الأحمر، علاوة على الدفع بتعزيزات عسكرية إضافية إلى مواقعها في مديريةه، جنوب الحديدة.

وذكرت مصادر عسكرية ميدانية في التحيتا، بحسب العملاقة، أن «الميليشيات حشدت مسلحتها على تخوم المديرية، فيما استهدفت مواقع القوات المشتركة في مناطق متفرقة من المحتيا»، وقالت المصادر «سلسلو الميليشيا تمرکزوا في الأطراف الشرقية والأطراف الشمالية للمديرية في ظل وصول تعزيزات وأسلة للميليشيات المتنتشرة في أطراف المديرية»، وأن «عناصر الميليشيات أطلقت نيران أسلحتها الرشاشة من عيار 14,5 وعيار 12,7 والأسلحة

القناصة بشكل مكثف ومستمر مستهدفة مواقع تمرکز جنود القوات المشتركة شمال المديرية، وضمن سلسلة خروقاتها وانتهاكاتها المتواصلة للهدنة الأممية لوقف إطلاق النار بالحديدة، استهدفت ميليشيات الحوثي الانقلابية، صباح الجمعة، مواقع القوات المشتركة شرق مدينة الصالح بمدنية الحديدة باستخدام مدافع الهاون ومدافع مط من سلاح 23 مع استهداف مواقع القوات في مناطق الحديدة، وشارع 16 وشارع الخمسين وشارع 7 يوليو، وفتحت الميليشيات النار صوب المواقع بالأسلحة القناصة، وبسلاح 12,7 وسلاح 14,5 بشكل مكثف وعنيف. كما كثفت ميليشيات الانقلاب على قصفيها السبتمبري على مواقع القوات المشتركة شرق مديريةه في أطراف المديرية، متفرقة باستخدام قذائف مدفعية الهاون من عيار 82 ومدفعية السهاورز وقذائف مدفعية B10. وأطلقت النار على المواقع بالأسلحة الرشاشة المتوسطة من عيار 14,5 وسلاح 12,7.

كما قصفت ميليشيات الحوثي الانقلابية مواقع القوات المشتركة المتمركزة في منطقة التابعة لمديرية التحيتا، واستخدمت القذائف المدفعية ومختلف أنواع الأسلحة. إلى ذلك، اكتشف الفريق رقم 11 التابع للمشروع السعودي (مسام)، لغما بلاستيكي في

أحد الحقول الجاري تطهيرها بمنطقة ذات الرء شمالي مدينة مارب. وأكد العميد صالح طريق قائد الفريق 11، أن «الألغام البلاستيكية تعد من أخطر أنواع الألغام المضادة للعبوات من حيث قوة التدمير والمدة الزمنية».

وقال، وفقاً لما نقل عنه مركز إعلام (مسام)، إن «الألغام البلاستيكية لا يتم كشفها بواسطة أجهزة كشف الألغام وقد تظل مدفونة تحت الأرض لسنوات طويلة دون أن تتعرض للتلوث وهو ما يزيد من خطورتها على حياة المدنيين».

وحضبت الأجهزة الأمنية بمحافظة مارب (شرق البلاد)، بحمية من مادة الحشيش كانت في طريقها إلى مناطق سيطرة ميليشيات الحوثي الانقلابية. ونقل مركز إعلام الجيش عن مصدر أمني بمحافظة مارب، إن (إحدى النقاط الأمنية بالمحافظة ضبطت أكثر من 250 كيلوغراما من الحشيش المخدر بينما كانت في طريقها إلى مناطق سيطرة الميليشيات الحوثية». وأضاف المصدر أن «الحشيش كان مخفياً بعناية المتمثلة على متن أحد الباصات». شاركوا في الوقت ذاته «الوحدات الأمنية ورجال الأمن على الحس الأمني والعالي وإشغالهم لكل المحاولات التي تسعى للإضرار بصحة وسلامة أبناء الشعب اليمني».



## الرئيس يلوح بتفويض جديد... ووقفه تأييد ضخمة مؤيديه

## السياسي يطمئن المصريين... وإخفاق دعوات التظاهر



وقفه تأييد ضخمة مؤيدي الرئيس السيسي في منطقة النصب التذكاري للجندي المجهول بمنطقة مدينة نصر (شرق القاهرة) أمس (إ.ب.أ)

المعارضة، وقال: «إننا جامدين أوي إن شاء الله، والبلد جامدة أوي بكلمة (المصريين)»، وزاد محذراً: «يا مصريين خذوا حذرکم مختلفه دفعتهم للتظاهر، لن يتروككم نتجحوا... الحكاية حرب بينا وبينهم، هم مجموعة صغيرة، ونحن الشعب كله»، في إشارة على ما يبدو إلى تنظيم «الإخوان».

وعلى صعيد قريب، أعلن النائب العام المصري، المستشار حمادة الصاوي، مساء أول من أمس، أن النيابة العامة بدأت إجراء تحقيقات موسعة في وقائع التحريض على المظاهرات بالمباين والطرق العامة بعدد من المحافظات، وما تبعتها من أحداث لكشف حقيقة تنظيمها والمشاركة فيها، في إشارة إلى المظاهرات النادرة والمحدودة التي شهدتها مدن مصرية يومي 20 و21 من سبتمبر (أيلول) الحالي.

وقال النائب العام إن النيابة العامة استجوبت عدداً يتجاوز 1000 متهم من المشاركين في تلك المظاهرات في حضور محاميهم، كما بادرت بالتحفظ على تسجيلات الآلات المراقبة، الكائنة بسجون أماكن تلك المظاهرات ومدخلها ومخارجها بمختلف المحافظات، وفحص صفحات وحسابات المتهمين على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقال النائب العام إن قوات الأمن ألقوا القبض على عناصر أجنبية بمحيط أماكن المظاهرات بمحافظة القاهرة، منهم فلسطيني اعترف بانضمامه لتنظيم (الجبهة الإسلامية) الفلسطيني، وآخر هولندي ضبطت بحوزته طائرة مسيرة لاسلكياً تطير على مسافات مرتفعة، موضحاً أن «النيابة التحقيق وصولاً للحقيقة تحقيقاً لدفاع المتهمين، عبر مشاهرة تسجيلات الآلات المراقبة (...) ليرفض عن وضعوا أنفسهم بمواضع الشبهات غير قاصدين ارتكاب جرائم، ولينا كل مرتكب لجريمة جزاء عادل».

الرئيس، فضلاً عن التلويح بالأعلام، وأمسك آخرون بلافتات تشير إلى انتمائهم لحافظات مصرية مختلفة. وفي منتصف منطقة تجمعات مؤيدي الرئيس السيسي، في منطقة النصب التذكاري للجندي المجهول (شرق القاهرة)، وحمل بعضهم صوراً

صارخة: «تعبوا يوم عرشنا البلد (...) هنتكسل يوم». بدورها، نقلت وسائل إعلام محلية مصرية، مشاهد تجمعات مؤيدي الرئيس السيسي، في منطقة النصب التذكاري للجندي المجهول (شرق القاهرة)، وحمل بعضهم صوراً

للعالمة كله، تنزل الملايين، لكن مش أقل من كده». وفي نهاية نهار أمس، بثّ علي، الذي كان قد دعا للتظاهر، فيديو مصور بثته وسائل إعلام محلية مصرية، مشاهد تجمعات مؤيدي الرئيس السيسي، في منطقة النصب التذكاري للجندي المجهول (شرق القاهرة)، وحمل بعضهم صوراً

صاحبه بشأن مظاهرات التأييد التي استقبلته، أجاب: «أقول للمصريين، يوم ما هطلب منكم كما حدث يوم التفويض عام 2013 (ثورة 30 يونيو) رسالة

القاهرة، محمد نبيل حلمي

أخفقت الدعوات التي أطلقها مناوئون للسلطة في مصر في حشد المتظاهرين، أمس، فيما أظهر الداعمون للرئيس عبد الفتاح السيسي، حضوراً لافتاً عبر وقفة تأييد ضخمة شهدتها القاهرة، وبيّنت وسائل إعلام محلية مشاهد لمشاركة الآلاف من المواطنين فيها. وفي إشارة لإجراءات جديدة قد يتخذها لروح الرئيس المصري بإمكانية دعواته «الملايين للخروج في تفويض جديد» مشابه لما حدث إبان «ثورة 30 يونيو (حزيران) 2013» عندما طلب من مواطنيه مساندة لمواجهة «الإرهاب»، والمضي قدماً بمسار إزاحة سلطة حكم تنظيم «الإخوان» والرئيس الأسبق محمد مرسي.

وعلق السيسي لأول مرة بشكل مباشر، على الاحتجاجات النادرة والمحدودة التي شهدتها مصر، قبل أسبوع، وراى في تصريحات عقب وصوله إلى القاهرة في ساعة مبكرة من صباح أمس، عائداً من نيويورك بعد مشاركته في أعمال الاجتماعات السنوية للجمعية العامة للأمم المتحدة، أنها تعبر عن محاولات «كذب واقتراء عبر

القاهرة، الشرق الأوسط» بموازاة دعوات التظاهر وإشاعة الفوضى» التي ظهرت في مصر أخيراً، ركزت القوات المسلحة المصرية على عرض وإظهار أنشطة تبرز «جاهزيتها»، واستعدادها، وذلك في مواجهة انتقادات ذات طابع اقتصادي.

الجيش المصري الذي لم يتحدث مطلقاً بشأن دعوات التظاهر، ركز طوال الأيام الماضية، على تكثيف وإظهار إجراءات الاستعداد القتالي لقواته، وعقد وزير الدفاع الفريق أول محمد زكي، والفريق محمد فريد

## الجيش يعزز «أنشطة الجاهزية» بموازاة دعوات التظاهر

الدور التنموي للجيش، الأمر الذي يجب دحضه عبر نشر وتوضيح الاستعدادات في مواجهة المخاطر المتعلقة بتقريب تركيا غير المشروع عن مكان الطاقة في البحر المتوسط، أو تعثر مفاوضات سد النهضة».

التي كانت قد أعلنتها مصر أخيراً، ركزت القوات المسلحة المصرية على عرض وإظهار أنشطة تبرز «جاهزيتها»، واستعدادها، وذلك في مواجهة انتقادات ذات طابع اقتصادي.

الرئيس، فضلاً عن التلويح بالأعلام، وأمسك آخرون بلافتات تشير إلى انتمائهم لحافظات مصرية مختلفة. وفي منتصف منطقة تجمعات مؤيدي الرئيس السيسي، في منطقة النصب التذكاري للجندي المجهول (شرق القاهرة)، وحمل بعضهم صوراً

الرئيس، فضلاً عن التلويح بالأعلام، وأمسك آخرون بلافتات تشير إلى انتمائهم لحافظات مصرية مختلفة. وفي منتصف منطقة تجمعات مؤيدي الرئيس السيسي، في منطقة النصب التذكاري للجندي المجهول (شرق القاهرة)، وحمل بعضهم صوراً

الرئيس، فضلاً عن التلويح بالأعلام، وأمسك آخرون بلافتات تشير إلى انتمائهم لحافظات مصرية مختلفة. وفي منتصف منطقة تجمعات مؤيدي الرئيس السيسي، في منطقة النصب التذكاري للجندي المجهول (شرق القاهرة)، وحمل بعضهم صوراً

الرئيس، فضلاً عن التلويح بالأعلام، وأمسك آخرون بلافتات تشير إلى انتمائهم لحافظات مصرية مختلفة. وفي منتصف منطقة تجمعات مؤيدي الرئيس السيسي، في منطقة النصب التذكاري للجندي المجهول (شرق القاهرة)، وحمل بعضهم صوراً

الرئيس، فضلاً عن التلويح بالأعلام، وأمسك آخرون بلافتات تشير إلى انتمائهم لحافظات مصرية مختلفة. وفي منتصف منطقة تجمعات مؤيدي الرئيس السيسي، في منطقة النصب التذكاري للجندي المجهول (شرق القاهرة)، وحمل بعضهم صوراً

الرئيس، فضلاً عن التلويح بالأعلام، وأمسك آخرون بلافتات تشير إلى انتمائهم لحافظات مصرية مختلفة. وفي منتصف منطقة تجمعات مؤيدي الرئيس السيسي، في منطقة النصب التذكاري للجندي المجهول (شرق القاهرة)، وحمل بعضهم صوراً

## بحث مع وزير خارجية السعودية والإمارات فرص الاستثمار حمدوك يأمل رفع اسم السودان من قائمة الإرهاب

وإحداث إنعاش اقتصادي في البلاد. من جهة أخرى، عمدت الخارجية الأميركية تحذيراً من «الدرجة الثالثة»، وذلك على رغم من تقليل مستوى التحذير من «الدرجة الرابعة» إلى «الدرجة الثالثة»، موجهة لرعاياها منصحهم فيه بعدم السفر للسودان مع الإبقاء على مبررات القرار، الممتلئة في نقشي «الجريمة والإرهاب والإضطرابات» بحسب النشرة. وقالت في بيان حصلت عليه الإخبارية «ما زال قائماً، وإنها قد خضرت الغريبن والمصالح الغربية من خلال العمليات الانتحارية والتفجيرات وإطلاق النار والاختطاف»، وتابعت: «يمكن أن تحدث جرائم مثل الاختطاف والمسلح والهجوم على المنازل، وهذا النوع من الجرائم الأكثر تكراراً خارج العاصمة الخرطوم».

وأن يحضر الأشقاء إلى السودان من أجل الاستثمار». ونقلت وكالة الأنباء الرسمية السودانية «سوننا» أن رئيس الوزراء أجرى لقاءً مع وكالة الخزانة الأميركية للإرهاب والاستخبارات المالية، سيجال ماندلكر، على هامش أعمال الدورة 74 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك أول من أمس، وأوضح «سوننا» أن حمدوك وماندلكر بحثا سبل التعاون والتنسيق بين مكتب الأخيرة، والأجهزة النظرية في الحكومة السودانية، وأن الاجتماع أكد على دعم واشنطن للخرطوم في مجالات الإصلاح الهيكلي لقطاع المصارف والبنوك، وبرامج رفع القدرات في مجال مكافحة تمويل الإرهاب. وبحسب الوكالة الرسمية، فإن الجانب الأميركي تعهد بالعمل الجاد والعاجل مع المؤسسات المعنية لرفع «اسم السودان من قائمة الدول الراهبة للإرهاب»، ونقل موقع «سودان تريبون» على الإنترنت عن المتحدث باسم وزارة الخزانة الأميركية في واشنطن، سيبث انجر، نفيه لأي وعود في هذا الشأن، وأن وزارته تتطلع للعمل مع السودان في مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، والمسألة مشروعة والتنظمة السودانية. وكشف عن إجراءات مناقشته مع مسؤولين في البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وحصل خلالها على وعود باستخدام كل الآليات للبدء في التمويل برغم العقوبات الأميركية. وأعرب رئيس الوزراء السوداني عن أمه في رفع اسم السودان من قائمة الدول الراهبة للإرهاب سريعاً، قائلاً «أنا واثق من تحقيق السلام في بلادي على المدى الرئمي الذي حدته الوثيقة الدستورية بالأشهر الستة الأولى من الفترة الانتقالية».

وأشار حمدوك إلى أن بلاده كانت من أكبر الدول الأفريقية استفادة من المعونة الأميركية في الفترات السابقة، وأنه يطمح للعودة إلى تلك الفترة - نهاية ستينات القرن الماضي - وخلالها قدمت المعونة تمويلياً لمشروعات التنمية السودانية. وكشف عن إجراءات مناقشته مع مسؤولين في البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وحصل خلالها على وعود باستخدام كل الآليات للبدء في التمويل برغم العقوبات الأميركية. وأعرب رئيس الوزراء السوداني عن أمه في رفع اسم السودان من قائمة الدول الراهبة للإرهاب سريعاً، قائلاً «أنا واثق من تحقيق السلام في بلادي على المدى الرئمي الذي حدته الوثيقة الدستورية بالأشهر الستة الأولى من الفترة الانتقالية».

وأشار حمدوك إلى أن بلاده كانت من أكبر الدول الأفريقية استفادة من المعونة الأميركية في الفترات السابقة، وأنه يطمح للعودة إلى تلك الفترة - نهاية ستينات القرن الماضي - وخلالها قدمت المعونة تمويلياً لمشروعات التنمية السودانية. وكشف عن إجراءات مناقشته مع مسؤولين في البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وحصل خلالها على وعود باستخدام كل الآليات للبدء في التمويل برغم العقوبات الأميركية. وأعرب رئيس الوزراء السوداني عن أمه في رفع اسم السودان من قائمة الدول الراهبة للإرهاب سريعاً، قائلاً «أنا واثق من تحقيق السلام في بلادي على المدى الرئمي الذي حدته الوثيقة الدستورية بالأشهر الستة الأولى من الفترة الانتقالية».

وأشار حمدوك إلى أن بلاده كانت من أكبر الدول الأفريقية استفادة من المعونة الأميركية في الفترات السابقة، وأنه يطمح للعودة إلى تلك الفترة - نهاية ستينات القرن الماضي - وخلالها قدمت المعونة تمويلياً لمشروعات التنمية السودانية. وكشف عن إجراءات مناقشته مع مسؤولين في البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وحصل خلالها على وعود باستخدام كل الآليات للبدء في التمويل برغم العقوبات الأميركية. وأعرب رئيس الوزراء السوداني عن أمه في رفع اسم السودان من قائمة الدول الراهبة للإرهاب سريعاً، قائلاً «أنا واثق من تحقيق السلام في بلادي على المدى الرئمي الذي حدته الوثيقة الدستورية بالأشهر الستة الأولى من الفترة الانتقالية».

وأشار حمدوك إلى أن بلاده كانت من أكبر الدول الأفريقية استفادة من المعونة الأميركية في الفترات السابقة، وأنه يطمح للعودة إلى تلك الفترة - نهاية ستينات القرن الماضي - وخلالها قدمت المعونة تمويلياً لمشروعات التنمية السودانية. وكشف عن إجراءات مناقشته مع مسؤولين في البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وحصل خلالها على وعود باستخدام كل الآليات للبدء في التمويل برغم العقوبات الأميركية. وأعرب رئيس الوزراء السوداني عن أمه في رفع اسم السودان من قائمة الدول الراهبة للإرهاب سريعاً، قائلاً «أنا واثق من تحقيق السلام في بلادي على المدى الرئمي الذي حدته الوثيقة الدستورية بالأشهر الستة الأولى من الفترة الانتقالية».

وأشار حمدوك إلى أن بلاده كانت من أكبر الدول الأفريقية استفادة من المعونة الأميركية في الفترات السابقة، وأنه يطمح للعودة إلى تلك الفترة - نهاية ستينات القرن الماضي - وخلالها قدمت المعونة تمويلياً لمشروعات التنمية السودانية. وكشف عن إجراءات مناقشته مع مسؤولين في البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وحصل خلالها على وعود باستخدام كل الآليات للبدء في التمويل برغم العقوبات الأميركية. وأعرب رئيس الوزراء السوداني عن أمه في رفع اسم السودان من قائمة الدول الراهبة للإرهاب سريعاً، قائلاً «أنا واثق من تحقيق السلام في بلادي على المدى الرئمي الذي حدته الوثيقة الدستورية بالأشهر الستة الأولى من الفترة الانتقالية».

وأشار حمدوك إلى أن بلاده كانت من أكبر الدول الأفريقية استفادة من المعونة الأميركية في الفترات السابقة، وأنه يطمح للعودة إلى تلك الفترة - نهاية ستينات القرن الماضي - وخلالها قدمت المعونة تمويلياً لمشروعات التنمية السودانية. وكشف عن إجراءات مناقشته مع مسؤولين في البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وحصل خلالها على وعود باستخدام كل الآليات للبدء في التمويل برغم العقوبات الأميركية. وأعرب رئيس الوزراء السوداني عن أمه في رفع اسم السودان من قائمة الدول الراهبة للإرهاب سريعاً، قائلاً «أنا واثق من تحقيق السلام في بلادي على المدى الرئمي الذي حدته الوثيقة الدستورية بالأشهر الستة الأولى من الفترة الانتقالية».

## مصر تتطلع إلى حل عادل في ملف «سد النهضة»

السد الإثيوبي. غير أنه لم يتم التوصل إلى نتائج نهائية محل توافق بين الأطراف كافة حتى الآن، ولا تزال المفاوضات قائمة. وتبني أدريس آبابا السد، الذي تبلغ تكلفته 4 مليارات دولار، منذ عام 2011؛ بهدف أن تصبح أكبر دولة مصدرة للطاقة في أفريقيا من خلال توليد أكثر من 6000 ميغاواط، ووفقاً للمخطط سيتم الانتهاء من المشروع عام 2023. وقال أحمد حافظ، المتحدث الرسمي بياسم وزارة الخارجية المصرية، أمس، إن «سامح شكرى وزير الخارجية، أكد خلال لقاء ثنائي مع ستييف بلوك وزير الخارجية الهولندي، على هامش أعمال الدورة الـ74 للجمعية العامة للأمم المتحدة بجنوب إفريقيا، عدم تراجع الجانب المصري لطول التوصل إلى حل عادل يحفظ مصالح جميع الأطراف ويحد من حجم الأضرار».

وسبقت تصريحات شكرى، لقاءات لنائب وزير الخارجية المصري للشؤون الأفريقية، حمدي سند لوزا، مع سفراء الدول العربية والأفريقية المعتمدين في القاهرة، وإصابة 3 آخرين». ونقلت وكالة الأنباء الألمانية، عن مصدر قوله إن «قوات الأمن لاحقت المجموعة المسلحة التي استهدفت الحاجز الأمني فور فراره من محيط المنطقة». وقال محمد علي، وهو شاهد عيان، من داخل مستشفى بئر العبد، إن «القتلى نقلوا لمستشفى بئر العبد، وبينهم مدني، كان يوجد في سيارة قرب الكمين، وقام (الإرهابيون) بإطلاق النار عليه بشكل متعمد، في حين تسابق الأهالي للتبرع بالدم لصالح المصابين».

وكانت مصادر في الأمن المصري أقامت الاثنين الماضي، بان (إرهابياً) قتلوا بشمال سيناء، في هجوم نفذته قوات الأمن المصرية على منزل بمنطقة مهجورة، على أطراف مدينة

العريش». فيما أفادت مصادر بمديرية أمن شمال سيناء بأن «المنزل المستهدف يقع في منطقة (شاليهات السعد) على ساحل مدينة العريش الشرقي». وأضافت المصادر بأن «التحريات الأمنية رصدت اتخاذ عناصر إرهابية هذا المنزل مخبأ لهم، وتمت مدهامته، وحدثت مواجهات بين الجانبين؛ إلا أن القوات تمكنت من السيطرة بعد قتل جميع المتمترسين بالمكان، وعثر بحوزتهم على أسلحة ومتفجرات وكميات من الذخيرة. ونقلت الجثث لمستشفى بالمنطقة لمعرفة أسماء هذه العناصر وفقاً للتحاليل الطبية».

وأشارت المصادر إلى أن «هذه المنطقة سبق أن ضبطت في منازلها عناصر إرهابية، وهي منطقة غير مأهولة بالسكان، العريش». فيما أفادت مصادر بمديرية أمن شمال سيناء بأن «المنزل المستهدف يقع في منطقة (شاليهات السعد) على ساحل مدينة العريش الشرقي». وأضافت المصادر بأن «التحريات الأمنية رصدت اتخاذ عناصر إرهابية هذا المنزل مخبأ لهم، وتمت مدهامته، وحدثت مواجهات بين الجانبين؛ إلا أن القوات تمكنت من السيطرة بعد قتل جميع المتمترسين بالمكان، وعثر بحوزتهم على أسلحة ومتفجرات وكميات من الذخيرة. ونقلت الجثث لمستشفى بالمنطقة لمعرفة أسماء هذه العناصر وفقاً للتحاليل الطبية».

وأشارت المصادر إلى أن «هذه المنطقة سبق أن ضبطت في منازلها عناصر إرهابية، وهي منطقة غير مأهولة بالسكان، العريش». فيما أفادت مصادر بمديرية أمن شمال سيناء بأن «المنزل المستهدف يقع في منطقة (شاليهات السعد) على ساحل مدينة العريش الشرقي». وأضافت المصادر بأن «التحريات الأمنية رصدت اتخاذ عناصر إرهابية هذا المنزل مخبأ لهم، وتمت مدهامته، وحدثت مواجهات بين الجانبين؛ إلا أن القوات تمكنت من السيطرة بعد قتل جميع المتمترسين بالمكان، وعثر بحوزتهم على أسلحة ومتفجرات وكميات من الذخيرة. ونقلت الجثث لمستشفى بالمنطقة لمعرفة أسماء هذه العناصر وفقاً للتحاليل الطبية».

وأشارت المصادر إلى أن «هذه المنطقة سبق أن ضبطت في منازلها عناصر إرهابية، وهي منطقة غير مأهولة بالسكان، العريش». فيما أفادت مصادر بمديرية أمن شمال سيناء بأن «المنزل المستهدف يقع في منطقة (شاليهات السعد) على ساحل مدينة العريش الشرقي». وأضافت المصادر بأن «التحريات الأمنية رصدت اتخاذ عناصر إرهابية هذا المنزل مخبأ لهم، وتمت مدهامته، وحدثت مواجهات بين الجانبين؛ إلا أن القوات تمكنت من السيطرة بعد قتل جميع المتمترسين بالمكان، وعثر بحوزتهم على أسلحة ومتفجرات وكميات من الذخيرة. ونقلت الجثث لمستشفى بالمنطقة لمعرفة أسماء هذه العناصر وفقاً للتحاليل الطبية».

وأشارت المصادر إلى أن «هذه المنطقة سبق أن ضبطت في منازلها عناصر إرهابية، وهي منطقة غير مأهولة بالسكان، العريش». فيما أفادت مصادر بمديرية أمن شمال سيناء بأن «المنزل المستهدف يقع في منطقة (شاليهات السعد) على ساحل مدينة العريش الشرقي». وأضافت المصادر بأن «التحريات الأمنية رصدت اتخاذ عناصر إرهابية هذا المنزل مخبأ لهم، وتمت مدهامته، وحدثت مواجهات بين الجانبين؛ إلا أن القوات تمكنت من السيطرة بعد قتل جميع المتمترسين بالمكان، وعثر بحوزتهم على أسلحة ومتفجرات وكميات من الذخيرة. ونقلت الجثث لمستشفى بالمنطقة لمعرفة أسماء هذه العناصر وفقاً للتحاليل الطبية».



باسيل يعزوها إلى «ضغوط خارجية ومؤامرة داخلية»

## انعكاس أزمة الدولار على المحروقات يعيد مشهد الحرب إلى أذهان اللبنانيين



طوابير من السيارات أمام محطة وقود في بيروت أول من أمس (إ.ب.أ)

اللبناني، مشيراً إلى أنه «يبدو أن هناك عملية مدبرة لزيادة الضغط المالي والاقتصادي والسياسي». ولفت إلى وجود شبكة داخلية تحاول سحب الدولار من المصارف والتهرب إلى سوريا، «إنما الغرض الحقيقي من هذا الأمر غير معروف»، ودعا، في حديث إذاعي، الدولة إلى «التحرك سريعاً لوضع حد لمشكلة المعابر غير الشرعية». وقال: «الأوان لاتخاذ القرار السياسي تم الإجماعي بضبط الحدود، والتهدية على كل المعابر الشرعية وغير الشرعية».

وأمام كل ما يحصل، يؤكد وزير الاقتصاد السابق والنائب نقولا نحاس أن «لبنان لا يزال قادراً على الخروج من الأزمة إذا تم تغيير النهج المتبع»، مشدداً على أن «المسؤولية على الجميع» ورافضاً تحميلها لجهة دون أخرى. ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «لا شك أننا نمر بوضعية مالية وتقديرة دقيقة تتطلب إجراءات مختلفة عن السابق، إنما لا نزال قادرين على تجاوزها لأن الأموال موجودة، وإن كانت ليست فائضة».

وبلغت إلى أن المطلوب اليوم اتخاذ بعض الترتيبات بدل تبادل الاتهامات. ويقول إن «الجمع معني ومسؤول، وما يحصل اليوم هو نتيجة تراكمات وعجز مستدام لسياسات خاطئة منذ عام 1992». وأضاف: «المطلوب اليوم اتخاذ الإجراءات اللازمة بدل توجيه الاتهامات، والمؤامرة الحقيقية هي في عدم الاعتراف بالواقع واتخاذ القرارات اللازمة. لا نزال نقول إننا قادرون على إنقاذ الوطن، لكن شرط تغيير النهج وسياسة توزيع الغنائم، ولا فإننا ذاهبون إلى الاختناق».

واعتبر أن «سهل شيء هو فبركة الأمور، والمشكلة لدينا أن من يعملون على التخريب من الداخل لا يزالون يتبعون أجندة خارجية ظناً منهم أن هذه الأجندة ستربحهم في الداخل». واستمر الحديث عن قضية تهريب الدولار إلى سوريا عبر مافيات لبنانية وسورية لتخفيف الأعباء عن النظام الذي يعاني من عقوبات. ولفت نواب «الحزب التقدمي الاشتراكي» عن الموضوع أمس، إذ قال النائب بلال عبد

الاقتصاد أو عملتنا اللبنانية، لا سيما أن هناك شركاء في الداخل يتآمرون على البلد واقتصاده». وأضاف: «تخيلوا أن هناك القانم وأسبابه، خصوصاً أنه سبق أن اتفق في اجتماع بعدا صحبحة ليجرضوا المواطنين على الدولة بدل أن نضامن جميعاً لتخطي هذه المرحلة، كل ما يحصل هو محاولات لتفكيكنا من الداخل، أقول لكم: نعم نعم أيام صعبة لكننا سنفشل المؤامرات والفن التي تحاول مس ليرتنا واقتصادنا».

الرئيس باستمراره وسيعمد إلى وضع حد له، إذ سيعود للقاء المعنيين للبحث في الوضع القائم وأسبابه، خصوصاً أنه سيق أن اتفق في اجتماع بعدا صحبحة ليجرضوا المواطنين على الدولة بدل أن نضامن جميعاً لتخطي هذه المرحلة، كل ما يحصل هو محاولات لتفكيكنا من الداخل، أقول لكم: نعم نعم أيام صعبة لكننا سنفشل المؤامرات والفن التي تحاول مس ليرتنا واقتصادنا».

لبنان، وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «هناك كمية كبيرة من الشائعات تغذيها المصارف التي ترفض استبدال الليرة اللبنانية بالدولار بحجة عدم امتلاكها لها، وهذا ليس صحيحاً، حيث تقوم بالحفاظ على العملة الخضراء تقريباً لما سيحصل في الفترة المقبلة». وأضاف المصارف: «لا يمكن إنكار بعض الأمور، لكن هناك أخباراً كاذبة تؤدي إلى كل هذه البلبلة، وهو ما لن يقبل

في بيروت، كارولين عاكوم تفاقمت أزمة الدولار في لبنان لبدء ادعائها تنعكس على قطاعات عدة، كان أبرزها المحروقات، إذ أعادت طوابير السيارات أمام المحطات إلى الأذهان مشهد الحرب، فيما استمر الحديث عن دور مافيات لتهدية الدولار إلى سوريا لدعم النظام الذي يعاني من العقوبات الأميركية. وتسايق اللبنانيون على محطات الوقود، مساء أول من أمس، إثر إعلان نقابة أصحاب محطات المحروقات عن إضراب مفتوح بسبب عدم تجاوب الحكومة مع مطالبهم لتوفير ما يحتاجونه من الدولار من المصارف واضطرارهم للجوء إلى السوق السوداء، وتعلن عن تعليقه ظهر أمس والتوصل إلى حل مع رئيس الحكومة. والتقى ممثلون عن قطاع المحروقات الحريري بعد الظهر، وأعلن الوفد أنه قدم اعتماده من رئيس الحكومة على خطوة الإضراب «المستعرة»، معلناً الاتفاق، بحسب مذكرة موقعة من وزيرة الطاقة والمديرية العامة، على آلية تقضي بفتح الاعتمادات بالدولار على أن تستوفي المحطات وشركات التوزيع أموالها بالليرة اللبنانية. وسجلت أمس، تحركات شعبية في بعض المناطق، إذ عمد مواطنون إلى إقفال طرقات بإطارات المشتعلة، احتجاجاً على الأوضاع الاقتصادية المتردية. وبدأت هذه الأزمة التي تتزايد وطأتها في لبنان منذ أسابيع وأوصلت صرف الدولار إلى أعلى مستوياته (نحو 1600 ليرة)، تترك انعكاساتها

في بيروت، كارولين عاكوم تفاقمت أزمة الدولار في لبنان لبدء ادعائها تنعكس على قطاعات عدة، كان أبرزها المحروقات، إذ أعادت طوابير السيارات أمام المحطات إلى الأذهان مشهد الحرب، فيما استمر الحديث عن دور مافيات لتهدية الدولار إلى سوريا لدعم النظام الذي يعاني من العقوبات الأميركية. وتسايق اللبنانيون على محطات الوقود، مساء أول من أمس، إثر إعلان نقابة أصحاب محطات المحروقات عن إضراب مفتوح بسبب عدم تجاوب الحكومة مع مطالبهم لتوفير ما يحتاجونه من الدولار من المصارف واضطرارهم للجوء إلى السوق السوداء، وتعلن عن تعليقه ظهر أمس والتوصل إلى حل مع رئيس الحكومة. والتقى ممثلون عن قطاع المحروقات الحريري بعد الظهر، وأعلن الوفد أنه قدم اعتماده من رئيس الحكومة على خطوة الإضراب «المستعرة»، معلناً الاتفاق، بحسب مذكرة موقعة من وزيرة الطاقة والمديرية العامة، على آلية تقضي بفتح الاعتمادات بالدولار على أن تستوفي المحطات وشركات التوزيع أموالها بالليرة اللبنانية. وسجلت أمس، تحركات شعبية في بعض المناطق، إذ عمد مواطنون إلى إقفال طرقات بإطارات المشتعلة، احتجاجاً على الأوضاع الاقتصادية المتردية. وبدأت هذه الأزمة التي تتزايد وطأتها في لبنان منذ أسابيع وأوصلت صرف الدولار إلى أعلى مستوياته (نحو 1600 ليرة)، تترك انعكاساتها

في بيروت، كارولين عاكوم تفاقمت أزمة الدولار في لبنان لبدء ادعائها تنعكس على قطاعات عدة، كان أبرزها المحروقات، إذ أعادت طوابير السيارات أمام المحطات إلى الأذهان مشهد الحرب، فيما استمر الحديث عن دور مافيات لتهدية الدولار إلى سوريا لدعم النظام الذي يعاني من العقوبات الأميركية. وتسايق اللبنانيون على محطات الوقود، مساء أول من أمس، إثر إعلان نقابة أصحاب محطات المحروقات عن إضراب مفتوح بسبب عدم تجاوب الحكومة مع مطالبهم لتوفير ما يحتاجونه من الدولار من المصارف واضطرارهم للجوء إلى السوق السوداء، وتعلن عن تعليقه ظهر أمس والتوصل إلى حل مع رئيس الحكومة. والتقى ممثلون عن قطاع المحروقات الحريري بعد الظهر، وأعلن الوفد أنه قدم اعتماده من رئيس الحكومة على خطوة الإضراب «المستعرة»، معلناً الاتفاق، بحسب مذكرة موقعة من وزيرة الطاقة والمديرية العامة، على آلية تقضي بفتح الاعتمادات بالدولار على أن تستوفي المحطات وشركات التوزيع أموالها بالليرة اللبنانية. وسجلت أمس، تحركات شعبية في بعض المناطق، إذ عمد مواطنون إلى إقفال طرقات بإطارات المشتعلة، احتجاجاً على الأوضاع الاقتصادية المتردية. وبدأت هذه الأزمة التي تتزايد وطأتها في لبنان منذ أسابيع وأوصلت صرف الدولار إلى أعلى مستوياته (نحو 1600 ليرة)، تترك انعكاساتها

في بيروت، كارولين عاكوم تفاقمت أزمة الدولار في لبنان لبدء ادعائها تنعكس على قطاعات عدة، كان أبرزها المحروقات، إذ أعادت طوابير السيارات أمام المحطات إلى الأذهان مشهد الحرب، فيما استمر الحديث عن دور مافيات لتهدية الدولار إلى سوريا لدعم النظام الذي يعاني من العقوبات الأميركية. وتسايق اللبنانيون على محطات الوقود، مساء أول من أمس، إثر إعلان نقابة أصحاب محطات المحروقات عن إضراب مفتوح بسبب عدم تجاوب الحكومة مع مطالبهم لتوفير ما يحتاجونه من الدولار من المصارف واضطرارهم للجوء إلى السوق السوداء، وتعلن عن تعليقه ظهر أمس والتوصل إلى حل مع رئيس الحكومة. والتقى ممثلون عن قطاع المحروقات الحريري بعد الظهر، وأعلن الوفد أنه قدم اعتماده من رئيس الحكومة على خطوة الإضراب «المستعرة»، معلناً الاتفاق، بحسب مذكرة موقعة من وزيرة الطاقة والمديرية العامة، على آلية تقضي بفتح الاعتمادات بالدولار على أن تستوفي المحطات وشركات التوزيع أموالها بالليرة اللبنانية. وسجلت أمس، تحركات شعبية في بعض المناطق، إذ عمد مواطنون إلى إقفال طرقات بإطارات المشتعلة، احتجاجاً على الأوضاع الاقتصادية المتردية. وبدأت هذه الأزمة التي تتزايد وطأتها في لبنان منذ أسابيع وأوصلت صرف الدولار إلى أعلى مستوياته (نحو 1600 ليرة)، تترك انعكاساتها

## قال إن العقوبات أفضل الطرق للضغط على نظام الحكم في طهران

### زكا: إيران أفرجت عني بصفة أميركية وتسليمي لـ «حزب الله» كان مجرد تمثيلية

وقال زكا في هذا الصدد، «كانت تمثيلية من الجانب الإيراني لحفظ ماء الوجه، فالغاوضات تمت من قبل الأميركيين وكان إطلاق سراحى جهود أميركية حيث كان هناك خمسة معتقلين أميركيين في السجون الإيرانية. وأطلقت إيران سراحى تحت الضغط الأميركي وقامت بإخراج قصة وتمثيلية أن الإفراج تم بواسطة جهود حسن نصر الله لاني لبناني حتى لا تظهر للرأي العام أنها خضعت للضغط الأميركي».

وقال زكا في هذا الصدد، «كانت تمثيلية من الجانب الإيراني لحفظ ماء الوجه، فالغاوضات تمت من قبل الأميركيين وكان إطلاق سراحى جهود أميركية حيث كان هناك خمسة معتقلين أميركيين في السجون الإيرانية. وأطلقت إيران سراحى تحت الضغط الأميركي وقامت بإخراج قصة وتمثيلية أن الإفراج تم بواسطة جهود حسن نصر الله لاني لبناني حتى لا تظهر للرأي العام أنها خضعت للضغط الأميركي».

وقال زكا في هذا الصدد، «كانت تمثيلية من الجانب الإيراني لحفظ ماء الوجه، فالغاوضات تمت من قبل الأميركيين وكان إطلاق سراحى جهود أميركية حيث كان هناك خمسة معتقلين أميركيين في السجون الإيرانية. وأطلقت إيران سراحى تحت الضغط الأميركي وقامت بإخراج قصة وتمثيلية أن الإفراج تم بواسطة جهود حسن نصر الله لاني لبناني حتى لا تظهر للرأي العام أنها خضعت للضغط الأميركي».

وقال زكا في هذا الصدد، «كانت تمثيلية من الجانب الإيراني لحفظ ماء الوجه، فالغاوضات تمت من قبل الأميركيين وكان إطلاق سراحى جهود أميركية حيث كان هناك خمسة معتقلين أميركيين في السجون الإيرانية. وأطلقت إيران سراحى تحت الضغط الأميركي وقامت بإخراج قصة وتمثيلية أن الإفراج تم بواسطة جهود حسن نصر الله لاني لبناني حتى لا تظهر للرأي العام أنها خضعت للضغط الأميركي».

وقال زكا في هذا الصدد، «كانت تمثيلية من الجانب الإيراني لحفظ ماء الوجه، فالغاوضات تمت من قبل الأميركيين وكان إطلاق سراحى جهود أميركية حيث كان هناك خمسة معتقلين أميركيين في السجون الإيرانية. وأطلقت إيران سراحى تحت الضغط الأميركي وقامت بإخراج قصة وتمثيلية أن الإفراج تم بواسطة جهود حسن نصر الله لاني لبناني حتى لا تظهر للرأي العام أنها خضعت للضغط الأميركي».

وقال زكا في هذا الصدد، «كانت تمثيلية من الجانب الإيراني لحفظ ماء الوجه، فالغاوضات تمت من قبل الأميركيين وكان إطلاق سراحى جهود أميركية حيث كان هناك خمسة معتقلين أميركيين في السجون الإيرانية. وأطلقت إيران سراحى تحت الضغط الأميركي وقامت بإخراج قصة وتمثيلية أن الإفراج تم بواسطة جهود حسن نصر الله لاني لبناني حتى لا تظهر للرأي العام أنها خضعت للضغط الأميركي».

وقال زكا في هذا الصدد، «كانت تمثيلية من الجانب الإيراني لحفظ ماء الوجه، فالغاوضات تمت من قبل الأميركيين وكان إطلاق سراحى جهود أميركية حيث كان هناك خمسة معتقلين أميركيين في السجون الإيرانية. وأطلقت إيران سراحى تحت الضغط الأميركي وقامت بإخراج قصة وتمثيلية أن الإفراج تم بواسطة جهود حسن نصر الله لاني لبناني حتى لا تظهر للرأي العام أنها خضعت للضغط الأميركي».

وقال زكا في هذا الصدد، «كانت تمثيلية من الجانب الإيراني لحفظ ماء الوجه، فالغاوضات تمت من قبل الأميركيين وكان إطلاق سراحى جهود أميركية حيث كان هناك خمسة معتقلين أميركيين في السجون الإيرانية. وأطلقت إيران سراحى تحت الضغط الأميركي وقامت بإخراج قصة وتمثيلية أن الإفراج تم بواسطة جهود حسن نصر الله لاني لبناني حتى لا تظهر للرأي العام أنها خضعت للضغط الأميركي».

وقال زكا في هذا الصدد، «كانت تمثيلية من الجانب الإيراني لحفظ ماء الوجه، فالغاوضات تمت من قبل الأميركيين وكان إطلاق سراحى جهود أميركية حيث كان هناك خمسة معتقلين أميركيين في السجون الإيرانية. وأطلقت إيران سراحى تحت الضغط الأميركي وقامت بإخراج قصة وتمثيلية أن الإفراج تم بواسطة جهود حسن نصر الله لاني لبناني حتى لا تظهر للرأي العام أنها خضعت للضغط الأميركي».

وقال زكا في هذا الصدد، «كانت تمثيلية من الجانب الإيراني لحفظ ماء الوجه، فالغاوضات تمت من قبل الأميركيين وكان إطلاق سراحى جهود أميركية حيث كان هناك خمسة معتقلين أميركيين في السجون الإيرانية. وأطلقت إيران سراحى تحت الضغط الأميركي وقامت بإخراج قصة وتمثيلية أن الإفراج تم بواسطة جهود حسن نصر الله لاني لبناني حتى لا تظهر للرأي العام أنها خضعت للضغط الأميركي».

وقال زكا في هذا الصدد، «كانت تمثيلية من الجانب الإيراني لحفظ ماء الوجه، فالغاوضات تمت من قبل الأميركيين وكان إطلاق سراحى جهود أميركية حيث كان هناك خمسة معتقلين أميركيين في السجون الإيرانية. وأطلقت إيران سراحى تحت الضغط الأميركي وقامت بإخراج قصة وتمثيلية أن الإفراج تم بواسطة جهود حسن نصر الله لاني لبناني حتى لا تظهر للرأي العام أنها خضعت للضغط الأميركي».

وقال زكا في هذا الصدد، «كانت تمثيلية من الجانب الإيراني لحفظ ماء الوجه، فالغاوضات تمت من قبل الأميركيين وكان إطلاق سراحى جهود أميركية حيث كان هناك خمسة معتقلين أميركيين في السجون الإيرانية. وأطلقت إيران سراحى تحت الضغط الأميركي وقامت بإخراج قصة وتمثيلية أن الإفراج تم بواسطة جهود حسن نصر الله لاني لبناني حتى لا تظهر للرأي العام أنها خضعت للضغط الأميركي».

## عون: حرص دولي على دعم استقرار لبنان

بيروت، «الشرق الأوسط»

عرب الرئيس اللبناني ميشال عون عن ارتياحه للنتائج التي حققها شركته في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة ولقائه التي مقدها مع عدد من رؤساء الدول العربية والأجنبية، إضافة إلى لقائه مع الأمين العام للمنظمة الدولية أنطونيو غوتيريش. وقال عون وهو في طريق العودة من نيويورك إلى بيروت للمصاحبة الذين رافقوه إنه ذهب أساساً إلى نيويورك «الأهداف ثلاثة: الأول، إسماع صوت لبنان أمام أكبر ملتقى دولي وتحديد الثوابت التي يتسكن بها لبنان حيال المواضيع المطروحة على الساحتين الداخلية والإقليمية، وقد وصلت الرسائل التي أراد إيصالها بوضوح وصراحة. والهدف الثاني شكر المجتمع الدولي على دعمه بأكثرية ساحقة بلغت 165 صوتاً لإنشاء أكاديمية الإنسان للتأق والحوار التي ولدت رسمياً في 16 سبتمبر (أيلول) الجاري، أما الهدف الثالث، فهو التداول مع عدد من رؤساء الدول الشقيقة والصديقة في الأوضاع العامة في لبنان ومنطقة الشرق الأوسط، في ضوء المستجدات التي تتلاحق يوماً بعد يوم وتؤثر إلى متغيرات تأمل أن تكون من أجل تحقيق الأفضل لدول المنطقة وشعوبها».

عرب الرئيس اللبناني ميشال عون عن ارتياحه للنتائج التي حققها شركته في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة ولقائه التي مقدها مع عدد من رؤساء الدول العربية والأجنبية، إضافة إلى لقائه مع الأمين العام للمنظمة الدولية أنطونيو غوتيريش. وقال عون وهو في طريق العودة من نيويورك إلى بيروت للمصاحبة الذين رافقوه إنه ذهب أساساً إلى نيويورك «الأهداف ثلاثة: الأول، إسماع صوت لبنان أمام أكبر ملتقى دولي وتحديد الثوابت التي يتسكن بها لبنان حيال المواضيع المطروحة على الساحتين الداخلية والإقليمية، وقد وصلت الرسائل التي أراد إيصالها بوضوح وصراحة. والهدف الثاني شكر المجتمع الدولي على دعمه بأكثرية ساحقة بلغت 165 صوتاً لإنشاء أكاديمية الإنسان للتأق والحوار التي ولدت رسمياً في 16 سبتمبر (أيلول) الجاري، أما الهدف الثالث، فهو التداول مع عدد من رؤساء الدول الشقيقة والصديقة في الأوضاع العامة في لبنان ومنطقة الشرق الأوسط، في ضوء المستجدات التي تتلاحق يوماً بعد يوم وتؤثر إلى متغيرات تأمل أن تكون من أجل تحقيق الأفضل لدول المنطقة وشعوبها».

## «الإنماء المتوازن» في لبنان لا يزال حبراً على ورق

دولار، واليوم يعاني من يطلب 90 مليون دولار إضافية». ويرى خبراء أن معالجة هذه المشكلة تحتاج لإدارة مختلفة تقدم الأهم على المهم، وأن يخضع التنفيذ لرقابة مشددة تضبط الهدر وتسهل على حسن تنفيذ الأشغال. وقال جابر: «عندما عينت وزيراً للأشغال سابقاً، وضعنا إطاراً لتحديث الطرقات، على أن تعطى الأولوية للطريق الأكثر استعمالاً وأقل جودة، بينما تشهد الآن معايير معاكسة، فهناك أشغال صرفت عليها أموال طائلة بطرق لا تعلى جابر، وهو وزير أسبق للأشغال العامة، إلى أن «مشروع جز المياه إلى العاصمة بيروت بدأ بـ200 مليون

دولار، واليوم يعاني من يطلب 90 مليون دولار إضافية». ويرى خبراء أن معالجة هذه المشكلة تحتاج لإدارة مختلفة تقدم الأهم على المهم، وأن يخضع التنفيذ لرقابة مشددة تضبط الهدر وتسهل على حسن تنفيذ الأشغال. وقال جابر: «عندما عينت وزيراً للأشغال سابقاً، وضعنا إطاراً لتحديث الطرقات، على أن تعطى الأولوية للطريق الأكثر استعمالاً وأقل جودة، بينما تشهد الآن معايير معاكسة، فهناك أشغال صرفت عليها أموال طائلة بطرق لا تعلى جابر، وهو وزير أسبق للأشغال العامة، إلى أن «مشروع جز المياه إلى العاصمة بيروت بدأ بـ200 مليون

دولار، واليوم يعاني من يطلب 90 مليون دولار إضافية». ويرى خبراء أن معالجة هذه المشكلة تحتاج لإدارة مختلفة تقدم الأهم على المهم، وأن يخضع التنفيذ لرقابة مشددة تضبط الهدر وتسهل على حسن تنفيذ الأشغال. وقال جابر: «عندما عينت وزيراً للأشغال سابقاً، وضعنا إطاراً لتحديث الطرقات، على أن تعطى الأولوية للطريق الأكثر استعمالاً وأقل جودة، بينما تشهد الآن معايير معاكسة، فهناك أشغال صرفت عليها أموال طائلة بطرق لا تعلى جابر، وهو وزير أسبق للأشغال العامة، إلى أن «مشروع جز المياه إلى العاصمة بيروت بدأ بـ200 مليون

دولار، واليوم يعاني من يطلب 90 مليون دولار إضافية». ويرى خبراء أن معالجة هذه المشكلة تحتاج لإدارة مختلفة تقدم الأهم على المهم، وأن يخضع التنفيذ لرقابة مشددة تضبط الهدر وتسهل على حسن تنفيذ الأشغال. وقال جابر: «عندما عينت وزيراً للأشغال سابقاً، وضعنا إطاراً لتحديث الطرقات، على أن تعطى الأولوية للطريق الأكثر استعمالاً وأقل جودة، بينما تشهد الآن معايير معاكسة، فهناك أشغال صرفت عليها أموال طائلة بطرق لا تعلى جابر، وهو وزير أسبق للأشغال العامة، إلى أن «مشروع جز المياه إلى العاصمة بيروت بدأ بـ200 مليون

دولار، واليوم يعاني من يطلب 90 مليون دولار إضافية». ويرى خبراء أن معالجة هذه المشكلة تحتاج لإدارة مختلفة تقدم الأهم على المهم، وأن يخضع التنفيذ لرقابة مشددة تضبط الهدر وتسهل على حسن تنفيذ الأشغال. وقال جابر: «عندما عينت وزيراً للأشغال سابقاً، وضعنا إطاراً لتحديث الطرقات، على أن تعطى الأولوية للطريق الأكثر استعمالاً وأقل جودة، بينما تشهد الآن معايير معاكسة، فهناك أشغال صرفت عليها أموال طائلة بطرق لا تعلى جابر، وهو وزير أسبق للأشغال العامة، إلى أن «مشروع جز المياه إلى العاصمة بيروت بدأ بـ200 مليون

دولار، واليوم يعاني من يطلب 90 مليون دولار إضافية». ويرى خبراء أن معالجة هذه المشكلة تحتاج لإدارة مختلفة تقدم الأهم على المهم، وأن يخضع التنفيذ لرقابة مشددة تضبط الهدر وتسهل على حسن تنفيذ الأشغال. وقال جابر: «عندما عينت وزيراً للأشغال سابقاً، وضعنا إطاراً لتحديث الطرقات، على أن تعطى الأولوية للطريق الأكثر استعمالاً وأقل جودة، بينما تشهد الآن معايير معاكسة، فهناك أشغال صرفت عليها أموال طائلة بطرق لا تعلى جابر، وهو وزير أسبق للأشغال العامة، إلى أن «مشروع جز المياه إلى العاصمة بيروت بدأ بـ200 مليون

دولار، واليوم يعاني من يطلب 90 مليون دولار إضافية». ويرى خبراء أن معالجة هذه المشكلة تحتاج لإدارة مختلفة تقدم الأهم على المهم، وأن يخضع التنفيذ لرقابة مشددة تضبط الهدر وتسهل على حسن تنفيذ الأشغال. وقال جابر: «عندما عينت وزيراً للأشغال سابقاً، وضعنا إطاراً لتحديث الطرقات، على أن تعطى الأولوية للطريق الأكثر استعمالاً وأقل جودة، بينما تشهد الآن معايير معاكسة، فهناك أشغال صرفت عليها أموال طائلة بطرق لا تعلى جابر، وهو وزير أسبق للأشغال العامة، إلى أن «مشروع جز المياه إلى العاصمة بيروت بدأ بـ200 مليون

دولار، واليوم يعاني من يطلب 90 مليون دولار إضافية». ويرى خبراء أن معالجة هذه المشكلة تحتاج لإدارة مختلفة تقدم الأهم على المهم، وأن يخضع التنفيذ لرقابة مشددة تضبط الهدر وتسهل على حسن تنفيذ الأشغال. وقال جابر: «عندما عينت وزيراً للأشغال سابقاً، وضعنا إطاراً لتحديث الطرقات، على أن تعطى الأولوية للطريق الأكثر استعمالاً وأقل جودة، بينما تشهد الآن معايير معاكسة، فهناك أشغال صرفت عليها أموال طائلة بطرق لا تعلى جابر، وهو وزير أسبق للأشغال العامة، إلى أن «مشروع جز المياه إلى العاصمة بيروت بدأ بـ200 مليون







إعادة اعتقال ناشط بارز... واحتجاز اثنين من طاقم «العربية»

## الجزائر: مظاهرات ضد ترشح «رموز بوتفليقة»

الجزائر: بوعلام غمراسة

تردد اسم الناشط السياسي الجزائري البارز كريم طابو، أمس، في مظاهرات الجمعة، بعد إعادة اعتقاله لأسباب قال محاموه إنهم يجهلون بها. وهاجم آلاف من المظاهرين «مرشح السلطة» للانتخابات الرئاسية المقررة نهاية العام، رئيس الوزراء السابق عبد المجيد تبون الذي اعتبروه «امتداداً لعهد بوتفليقة».

واعتقل طابو مساء أول من أمس، بعد 14 ساعة من الإفراج

عنه بقرار من القضاء، ما مثل نفساً جديداً للحراك الشعبي الذي أصبح مزعجاً للجيش الذي يسعى بقوة لوقفه قبل الانتخابات المقررة في 12 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وفهم نشطاء الحراك جيداً أن الوقت ليس في مصلحة السلطة، فرفعوا التحدي بإطالة عمر الحراك إلى أقصى مدة ممكنة، مع تحديد هدف واحد هو إفشال خطة تنظيم انتخابات واختيار رئيس يعتبرون أنه «يضمن استمرار النظام ويجنبه التغيير الجذري» الذي يطالب به الجزائريون منذ 22 فبراير (شباط)

الماضي. وأغلقت قوات الدرك، بأمر من وزارة الدفاع، المنافذ التي تقود إلى العاصمة، كما جرت العادة منذ شهر، لـ«منع الشردمة»، على حد وصف قائد الجيش الجنرال قايد صالح لمجموعة من الناشطين بتهمهم بتوجيه المظاهرات «وفق إملاءات خارجية».

ورغم تشديد الإجراءات الأمنية في العاصمة، فإن الآلاف تدفقوا بعد صلاة الجمعة على شوارعها الرئيسية وساحاتها العامة الشهيرة، خصوصاً ساحة

موريس أودان وساحة البريد المركزي. ورددوا شعارات بينها «الشعب يطالب بالاستقلال»، وطالبت موجات بشرية شهدتها بقية الولايات، بالإفراج عن عشرات الناشطين، بينهم لخضر بورقعة وسهير بلعربي وفضل بومالة، المتهمين بـ«التأثير على معنويات الجيش». وقالت قناة «العربية» إن مراسلاً ومصوراً أوقفوا خلال تغطية المظاهرات.

وكان قضاة رفضوا الإفراج المؤقت عن الناشط طابو بناء على طلب محاميه، وتم وضعه تحت

الرقابة القضائية. وبعد ساعات، اعتقله رجال أمن بزي مدني من بيته، وغرض على قاضي التحقيق فاودعه رهن الحبس الاحتياطي.

وبحسب محامين، توجد جهتان في السلطة مختلفتان بخصوص التعامل مع الاعتقالات، إحداهما ترفض الحبس وتفضل إجراءات أقل تشدداً بحق المعتقلين، وأخرى تنزع إلى الردع وإنزال عقوبات قاسية ضد المظاهرين لتثنيهم عن مواصلة الاحتجاج، وليكونوا عبرة لغيرهم. وعلى صعيد التحضير للانتخابات، أعلن أمس «التجمع

الوطني الديمقراطي» الموالي للسلطة، أن أمينه العام بالنابية، الوزير السابق عز الدين ميهوبي، سيسحب غداً استثمارات جمع 50 ألف توقيع، تحسباً للترشح. وخلف ميهوبي، أحمد أويحيى في قيادة الحزب، بعد إبداعه الحبس بتهم فساد. وكان أويحيى رئيس آخر حكومات الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة.

ويرتقب أن يعلن عبد الرزاق مقري رئيس الحزب الإسلامي المعارض «حركة مجتمع السلم»، مساء اليوم، عن ترشحه للاقتراع

المثير للجدل. ويجمع «مجلس الشورى»، أعلى هيئة في الحزب، للفصل في مسألة المشاركة في الانتخابات. وقال قياديون بـ«مجتمع السلم» لـ«الشرق الأوسط» إنهم منقسمون بين دخول المعتز بمرشحهم، ومقاطعة الطرح الأول أن ويرى أصحاب الطرح الأول أن حزبهم كبير لا يمكنه أن يغيب عن موعد حاسم للانتخابات، فيما يرى أصحاب الرأي الثاني أن مشاركته ستكون «شكلية» على أساس أن «نتيجة الاقتراع محسومة» لمرشح السلطة.

## أكثر من 15 ألف مرشح للبرلمان التونسي

تونس: المنجي السعيداني

كشفت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس عن استعداد أكثر من 15 ألف مرشح للمشاركة في الانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها في السادس من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وتخوض الانتخابات 1507 قوائم انتخابية في جميع الدوائر المقدر عددها بـ33 دائرة، بينها 27 داخل البلاد و6 في دول المهجر. وتتوزع القوائم إلى 163 قائمة ائتلافية ممثلة للتحالفات الحزبية، و687 قائمة حزبية و722 قائمة مستقلة، وهو ما يضيف الكثير من الضبابية على المشهد البرلماني المقبل، باعتبار أن المستقلين أطاحوا الأحزاب السياسية الكبرى، وعلى رأسها «حركة النهضة» و«نداء تونس»، وفازوا في الانتخابات البلدية التي أجريت في مايو (أيار) 2018 ويسعون لإعادة الكرة في السباق نحو البرلمان.

ويرى مراقبون أن نتائج الدور الأول من الانتخابات الرئاسية



محامون تونسيون يتظاهرون تضامناً مع زملاء لهم يمثلون عائلتي شكري بلعيد ومحمد البراهمي اللذين يُتهم أعضاء جناح سري مرتبط بحركة «النهضة» بالتورط في اغتيالهما قبل سنوات (إ.ب.أ)

ولوحظ أن عدداً كبيراً من القوائم الانتخابية لم يعلق دعاياتها في المواقع المخصصة لذلك في عدد من أحياء العاصمة التونسية، ما يرجح أنها فضلت الدعابة السياسية في الفضاء الافتراضي بدلاً من أرض الواقع. واعتمدت قوائم انتخابية أخرى، وفق خبراء في مجال الاتصال، على «مبليشيات فيسبوكية»

كانت أقرب إلى الناخبين خلال الأول وتمخضت عن انتخاب مرشحين للدور الثاني لم يكونوا من الشخصيات الأوفر حظاً. وتوقع رئيس «حركة النهضة» راشد الغنوشي فوز حزبه وحزب «قلب تونس» الذي يتزعمه المرشح المتاهل للجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية

نبييل القروي، في الانتخابات البرلمانية المقبلة. وحذر من سيناريو فوز المرشح الذي قررت حركته دعمه للرئاسة قيس سعيد ونجاح حزب «قلب تونس» في الانتخابات البرلمانية. وقال في مؤتمر صحافي عقده أمس في مقر «النهضة» وسط العاصمة، إن ذلك «سيفرز تصادماً على رأس الدولة وسيخلف تناقراً بين رأسي السلطة التنفيذية»، ملمحاً إلى إمكانية تجدد حالة الصدام التي طبعت علاقة الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي مع رئيس حكومته يوسف الشاهد.

من جهة أخرى، ذكر رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد شوقي الطيب أن الهيئة راسلت 68 مؤسسة إعلامية وصحافية لديها قوائم بأصحاب المؤسسات الإعلامية والصحافيين والإعلاميين المنتمين إليها، بهدف تكوين قاعدة بيانات حول الأشخاص المطلوبين بالصريح بالمكاسب والمصالح، وفقاً لأحكام قانون 2018 المتعلق بمكافحة تضارب المصالح والإثراء غير المشروع.

## الجيش الليبي يقصف قلب طرابلس

القاهرة: جمال جوهر

الوطني مؤسسة عسكرية تعمل وفق نظم واليات، وعندما يتطلب العمل العسكري القيام بعمليات نوعية أو قصف مواقع أو مراكز عسكرية متقدمة، فإن ذلك تحدده طبيعة المعركة وخطط تطهير طرابلس.

بينما قدمت القوات الموالية لحكومة الوفاق حصاراً بعملياتها العسكرية على مدار أسبوع، وقالت إنها قتلت ثمانية من «مرتزقة شركة فاغنر الروسية» قبل يومين زعمت أنهم كانوا يتعاونون من قوات الجيش الوطني.

واستيقظت العاصمة في وقت مبكر، أمس، على دوي انفجار هز مناطق عدة متاخمة لطريق الشط، وسط تصاعد لأعمدة الدخان. وقالت عملية «بركان الغضب» التابعة لحكومة «الوفاق» إن طيراناً حربياً تابعاً لقوات الجيش الوطني، استهدف مقر «كتيبة النواصي» بقلب العاصمة.

وتتبع «كتيبة النواصي» المعروفة بالقوة الفاضلة وزارة الداخلية بحكومة «الوفاق»، وفق اتفاق الصخيرات الذي أفضى إلى دمج المجموعات المسلحة في المؤسسات الأمنية في العاصمة. ويقع مقر الكتيبة وسط العاصمة بين أعلى أبراجها، مثل برج ذات العماد وماريوت وأبو ليلة.

وقال عضو مجلس النواب الليبي عن مدينة ترهونة (غرب البلاد) الدكتور محمد عامر إن «المبليشيات تختمي بالمدنيين وتخزن أسلحتها وعتادها في مواقع مدنية كالمستشفيات والمدارس والفتيات». وأضاف لـ«الشرق الأوسط» أن «الجيش والتخطيط للعمليات داخل ليبيا».

قصفت طائرات الجيش الوطني الليبي، مقرأً لمبليشيا مسلحة في قلب العاصمة طرابلس، صباح أمس، بينما قدمت القوات الموالية لحكومة الوفاق حصاراً بعملياتها العسكرية على مدار أسبوع، وقالت إنها قتلت ثمانية من «مرتزقة شركة فاغنر الروسية» قبل يومين زعمت أنهم كانوا يتعاونون من قوات الجيش الوطني.

واستيقظت العاصمة في وقت مبكر، أمس، على دوي انفجار هز مناطق عدة متاخمة لطريق الشط، وسط تصاعد لأعمدة الدخان. وقالت عملية «بركان الغضب» التابعة لحكومة «الوفاق» إن طيراناً حربياً تابعاً لقوات الجيش الوطني، استهدف مقر «كتيبة النواصي» بقلب العاصمة.

وتتبع «كتيبة النواصي» المعروفة بالقوة الفاضلة وزارة الداخلية بحكومة «الوفاق»، وفق اتفاق الصخيرات الذي أفضى إلى دمج المجموعات المسلحة في المؤسسات الأمنية في العاصمة. ويقع مقر الكتيبة وسط العاصمة بين أعلى أبراجها، مثل برج ذات العماد وماريوت وأبو ليلة.

وقال عضو مجلس النواب الليبي عن مدينة ترهونة (غرب البلاد) الدكتور محمد عامر إن «المبليشيات تختمي بالمدنيين وتخزن أسلحتها وعتادها في مواقع مدنية كالمستشفيات والمدارس والفتيات». وأضاف لـ«الشرق الأوسط» أن «الجيش والتخطيط للعمليات داخل ليبيا».

كل سبت  
9.30

mbc.net PM KSA #MBCTheVoice







## موجز

## الأمم المتحدة تطلق تحقيقاً

## حول انتهاكات حقوق الإنسان في فنزويلا

جنيف - الشرق الأوسط» قرّر مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، الجمعة، إنشاء «بعثة دولية مستقلة» بشكل طارئ، مكلفة بالتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة في فنزويلا منذ عام 2014. واعتمد المجلس في جنيف قراراً بهذا الصدد، اقترحه خصوصاً مجموعة ليمّا (دول أميركا اللاتينية مع كندا)، ودعمه الاتحاد الأوروبي، وبغالبية 19 صوتاً، ورفض 7، وامتناع 21 عضواً. وذكر الاتحاد الأوروبي، أمس (الجمعة)، أن «الوضع الخطير» في فنزويلا يجب أن ينتهي بإجراء انتخابات جديدة، وحذّر من أنه مستعد لفرض عقوبات اقتصادية جديدة على حكومة الرئيس نيكولاس مادورو لتسريع وتيرة التغيير. وقال النكتل، في بيان بعد فرض حظر سفر على 7 مسؤولين فنزويليين آخرين في الأمن والمخابرات، متهمين بالتعذيب وتجميد أصولهم: «يؤكد الاتحاد الأوروبي استعداده اتخاذ مزيد من الإجراءات».

## واشنطن تعتبر رئيس كوبا السابق شخصاً غير مرغوب فيه

واشنطن - الشرق الأوسط» فرضت الولايات المتحدة حظراً على سفر رئيس كوبا السابق راؤول كاسترو وأولاده إلى أراضيها، واعتبرته شخصاً غير مرغوب فيه. وبرت وزارة الخارجية الأميركية هذا القرار في بيان لها صدر الخميس، بتوسط كاسترو في «انتهاكات فادحة لحقوق الإنسان». وقالت إن كاسترو بصفتها رئيساً للحزب الشيوعي في كوبا فإنه يقود نظاماً ألقى القبض على الآلاف الكوبيين بصورة تعسفية، كما اعتقل أكثر من 100 معارض سياسي. يأتي هذا في الوقت الذي تشدد فيه إدارة الرئيس دونالد ترمب الضغوط على هافانا. وأعلن هذه العقوبات وزير الخارجية مايك بومبيو، وربطها أيضاً بدعم كوبا لفنزويلا. وتعد هذه الخطوة، الأحدث من نوعها، في انتكاسة للهدف الذي ديد في أوصل العلاقات الأميركية الكوبية، التي بدأت في عهد الرئيس السابق باراك أوباما.

## زعيمة هونغ كونغ التحتمل المسؤولية عن الاضطرابات التي هزت المدينة

هونغ كونغ - الشرق الأوسط» تحتمل زعيمة هونغ كونغ، كاري لام، المسؤولية عن «الاضطرابات الشاملة» التي هزت المدينة، فيما سعت الحكومة لتخفيف حدة التوترات قبل موجة أخرى من الاحتجاجات. وقالت وكالة «بلومبرغ» للأخبار، أمس (الجمعة)، إن الرئيسة التنفيذية لهونغ كونغ واجهت حشداً متشدداً أمس (الخميس) في أول حوار من نوعه بمجلس المدينة، منذ مظاهرات تاريخية اندلعت في يونيو (حزيران) الماضي، بسبب جهودها لتعديل تشريع يسمح بتسليم المطلوبين إلى البز الرئيسي الصين. وقالت لام، أمام الحشد الذي كان مجتمعاً في ساحة رياضية بالمدينة: «الجميع يتسرعون بالحزن، وقلقون حتى غاضبون، الاضطرابات كلها ناجمة عن جهود الحكومة لتعديل مشروع تسليم المطلوبين». وتابعت: «تتحمل الحكومة المسؤولية الكبرى عن إيجاد مخرج من الأزمة»، بذكر أن المظاهرات، التي أدت إلى انقسام هونغ كونغ، بدأت مطلع يونيو الماضي، لاحتجاج على مشروع قانون لتسليم المطلوبين جنائياً للبز الرئيسي الصيني، وهو المشروع الذي أعلنت لام سحبه رسمياً.

## برلين تدافع عن خططها بشأن توزيع مهاجري القوارب

برلين - الشرق الأوسط» ذكر وزير الداخلية الألماني هورست زيهوفر أنه يرى في الاتفاق الذي توصل إليه مع فرنسا وإيطاليا بشأن توزيع لاجئي القوارب في أوروبا حجر أساس محتملاً لسياسة لجوء أوروبية جديدة. وقال الوزير، أمس (الجمعة)، عقب اجتماع طارئ غير رسمي للجنة الشؤون الداخلية في البرلمان الألماني (بونستاغ) أنه رغم أن الإجراءات المتفق عليها محدودة، فإنها من الممكن، إذا نجحت خلال التطبيق، أن تشكل أساساً لسياسة لجوء أوروبية مشتركة، التي تحتاجها على نحو ملح. ويرى ساسة من الحزب المسيحي الديمقراطي، المنتهية إليه المستشارة أنجيلا ميركل، أن الأهم من الإنقاذ البحري هو خفض الهجرة غير الشرعية، إلا أن خبير الشؤون الداخلية في الحزب، ماتياس ميلدبرغ، قال: «نرى تصرف وزير الداخلية سليماً»، مضيفاً أنه يمكن بذلك إنهاء الماطلة المهيمنة التي تحدث كل أسبوع حول توزيع مهاجري القوارب. كما اتفقت ألمانيا وفرنسا وإيطاليا ومالطا على حل انتقالي، سيتم بموجبه توزيع طالبي اللجوء الذين تم إنقاذهم من البحر في غضون 4 أسابيع على دول الاتحاد الأوروبي المشاركة في هذه الآلية.

## خيم جاستن ترودو يعد بتحقيق

## في فضيحة تورط فيها رئيس الوزراء الكندي

أوتاوا - الشرق الأوسط» وعد أندرو شير، المنافس الرئيسي لجاستن ترودو في الانتخابات المقبلة، الخميس، بأنه سيامر بإجراء تحقيق قضائي حول دور رئيس الوزراء الكندي المنتهية ولايته في فضيحة تتعلق بضغط مورست على القضاء وأثرت على ولايته. وسببت هذه القضية التي كشفت في فبراير (شباط) الماضي فضيحة مدوية في كندا، أدت إلى استقالة وزيرين، وأثرت على صورة ترودو. ولأشهر، تراجع الليبراليون في استطلاع الراي قبل الانتخابات التشريعية التي يفترض أن تنظم في 21 أكتوبر (تشرين الأول)، قبل أن يتعادلا مع المحافظين في نهاية الصيف. ورفض النواب الليبراليون الذين يشكلون أغلبية في مجلس العموم، مرات عدة إجراء مناقشات برلمانية حول القضية. كما رفض ترودو رفع السرية الوزارية المفروضة على كثير من أعضاء حكومته، ما سمح بتجنّبهم الرّد على أسئلة الشرطة الفيدرالية الكندية. وقال المحافظ أندرو شير: «إنهاء عملية حجب معلومات على مستوى تاريخي»، مؤكداً أن «حكومة جديدة محافظة ستطلق تحقيقاً قضائياً حول فضيحة الفساد التي تورط فيها جاستن ترودو». وكان ترودو نفى أن يكون ارتكب أي خطأ في هذه القضية، وأكد أنه حاول حماية موظفي الشركة الكيبكية، البالغ عددهم نحو 9 آلاف شخص، بما أنها كانت مهددة بالإفلاس في حال أدينبت بالفساد.

## وفاة طالب ثان في اشتباكات بين متظاهرين والشرطة بالندونيسيا

جاكرتا - الشرق الأوسط» توفي طالب ثان بعدما اشتبك متظاهرون مع الشرطة في جزيرة سولاويسي الإندونيسية خلال مسيرة ضد قانون يخشى نقاده أن يؤدي إلى تقويض الحريات وجهود مكافحة الفساد، حسبما ذكر مسؤول، الجمعة. وأطلقت الشرطة الغاز المسيل للدموع للسيطرة على المتظاهرين الذين رشقوها بالحجارة وتجمعوها خارج مبنى المجلس التشريعي في كنداري، عاصمة سولاويسي، يوم الخميس. وذكرت السلطات أن طالباً توفي متأثراً بجرح سببته له رصاصة أثناء أعمال العنف، وقام عشرات الآلاف من الطلبة هذا الأسبوع بتنظيم احتجاجات يومية في أنحاء البلاد، كانت تحول عادة إلى أعمال عنف، ضد التعديلات التي أدخلت على القانون الجنائي. وجاءت أعمال العنف في كنداري في أعقاب اشتباكات وقعت يوم الثلاثاء الماضي في جاكرتا، أسفرت عن إصابة أكثر من 260 طالباً و39 من أفراد الشرطة؛ حيث واجه أفراد الأمن والمتظاهرون بعضهم البعض أمام مبنى البرلمان الوطني.

## 14 مرشحاً والرئيس غني الأوفر حظاً للفوز بولاية ثانية • 100 ألف جندي لإحراسة مراكز الاقتراع

## أفغانستان: انتخابات رئاسية اليوم وسط تهديدات «طالبان»



إجراءات أمنية وسط العاصمة كابل عشية الانتخابات الرئاسية (أ.ب.أ)

وفي رد فعل صارم، أمس (الجمعة)، قال السفير الأميركي جون باس، في حسابته الرسمي على «تويتر»: «نحن غاضبون لأن الرئيس أشرف غني تخاضع عن العمل الممتاز الذي تقوم به الوكالة الأميركية للتنمية الدولية»، ثم عد السفير سلسلة المشروعات التي تنفذها الوكالة، بما فيها مساعدة نساء على بدء مشروعات خاصة بهن، وتدريب القابات، وتحسين محطات توليد الكهرباء في البلاد.

وتعمل الوكالة الأميركية للتنمية الدولية في أفغانستان منذ عام 2002. وفي الأسبوع الماضي، قالت الولايات المتحدة إنها ستسحب نحو مائة مليون دولار مخصصة لمشروع للبنية الأساسية في مجال الطاقة في أفغانستان، كما حجت مساعدات أخرى تبلغ 60 مليون دولار، قائلة إن ذلك بسبب الفساد، وغياب الشفافية في البلاد. وليس واضحاً ما إذا كانت تصريحات غني تتعلق بهذا الإجراء الأميركي.

فعالية استخدامها. كما أن معظم تعهدات التمويل سارية حتى عام 2020 فقط. ومن الممكن أن تقوض تصريحات الرئيس أشرف غني النوايا الحسنة بين بلاده والمناخين، في وقت يسعى فيه غني لإعادة انتخابه غداً، قائلاً إنه يسعى لمزيد من الاعتماد على النفس، كما ينتقد الولايات المتحدة وبايستان، وتعقدت العلاقات أيضاً بقرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب المفاجئ إلغاء المحادثات مع «طالبان» الهادفة إلى إنهاء الحرب المستمرة منذ 18 عاماً في البلاد.

وكان الرئيس الأفغاني قد انتقد الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، في مقابلة مع إذاعة «زادي راديو» الأفغانية يوم الأربعاء، لعدم حصول الوكالة على أموال لمساعدة الشعب الأفغاني، وعدم العمل بالوئاع، وقال: «من كل دولار أميركي، لا يحصل الشعب الأفغاني على أكثر من 10 سنتات»، وأضاف: «الوكالة الأميركية للتنمية الدولية واحدة من الجهات المانحة غير ذات الكفاءة».

ومراكزه». ونبه البيان الأفغان إلى «ضرورة النقاء بعيدين عن مراكز الاقتراع في اليوم الانتخابي، وعدم تعريض أنفسهم للخطر». وتعد الشاحنات المفخخة تهديداً قائماً في أفغانستان لقدرتها على استيعاب شحنات متفجرة أكبر، مقارنة بالسيارات. وفي مايو (أيار) 2017، أسفر انفجار شاحنة مفخخة قرب السفارة الألمانية عن مقتل أكثر من 150 شخصاً، وجرح المئات، وأول من أمس، أعلنت باكستان التي ينطلق منها كثير من مقاتلي «طالبان» تعزيز الإجراءات الأمنية على طول الحدود الأفغانية - الباكستانية خلال الانتخابات.

وفي غضون ذلك، عنف السفير الأميركي في أفغانستان رئيس البلاد، أمس (الجمعة)، لوصفه وكالة المساعدات الأميركية بأنها «غير ذات كفاءة»، في تصعيد للتوتر حول الدعم المالي عشية انتخابات أفغانية. وما زالت المساعدات الأجنبية تمثل أكثر من نصف ميزانية أفغانستان، لكن المناخين يشكون في مدى

طالبان قد شنت مؤخراً سلسلة هجمات انتحارية استهدفت مقر الحملات والتجمعات الانتخابية، وأهدافاً أخرى مرتبطة بالإستحقاق الرئاسي. وفي 5 سبتمبر (أيلول) الحالي، أسفر تفجير شاحنة في كابل عن مقتل 12 شخصاً على الأقل. وأعلنت وزارة الداخلية، في بيان، أن قوات الأمن تعزز انتشارها على الجواز القائمة عند مداخل المدينة، وستمنع الشاحنات من دخول العاصمة. وجاء في البيان أن «قوات الشرطة الأفغانية تنتشر عند المداخل، وقد تلقت أوامر بمنع دخول الشاحنات إلى كابل»، وتابع البيان أنه «يُمنع أيضاً على الشاحنات الصغيرة دخول المدينة حتى انتهاء الانتخابات». ويتزامن القرار مع بيان أصدرته «طالبان» كزت فيها تهديداتها السابقة بأن حياة كل مقترح مهددة. وجاء في بيان «طالبان» أن الحركة «عشوي عرقلة هذه العملية المزورة للفرازة الأميركيين وبعض أتباعهم، عبر مهاجمة كل عناصر الأمن، واستهداف مكاتب الاقتراع

دولار، بينما يتم تقديم الباقي من قبل المناخين الدوليين. ويتعين على الناخبين اختيار واحد من 14 مرشحاً في الاقتراع، بعد انسحاب 4 مرشحين من السباق. ويشار إلى أن مرشحين اثنين فقط لديهما فرصة حقيقية للفوز، وهما الرئيس الحالي أشرف غني والرئيس التنفيذي عبد الله عبد الله. وحكم الأثنان البلاد على مدار السنوات الخمس الماضية، في إطار ما يسمى حكومة الوحدة الوطنية. وإذا لم يحصل أي مرشح على أكثر من 50 في المائة من الأصوات، فسوف يتم إجراء جولة إعادة. وكان استطلاع شمل نحو 7 آلاف شخص، أجرته مؤسسة شفافية الانتخابات في أفغانستان، قد أظهر تقدم عبد الله عبد الله. ومنعت السلطات الأفغانية الخميس الشاحنات من دخول كابل، في خطوة تهدف إلى منع التفجيرات الانتحارية قبيل الانتخابات الرئاسية اليوم. وتواجه الانتخابات خطر وقوع أعمال عنف، خصوصاً أن حركة

كابل، الشرق الأوسط،

تستعد أفغانستان، اليوم (السبت)، لانتخابات رئاسية، وسط حالة من عدم الاستقرار السياسي، بعد أن هددت حركة طالبان بتعطيلها. ونشرت أفغانستان أكثر من 100 ألف جندي وشرطي لإحراسة مراكز الاقتراع، وعددها 29500 مركز في مدارس ومساجد ومستشفيات ومراكز محلية. ومن بين المرشحين الذين يبلغ عددهم 14 مرشحاً، يبدو الرئيس أشرف غني الأوفر حظاً للفوز بولاية ثانية مدتها 5 سنوات، حسب التوقعات، فيما يعد رئيس الوزراء عبد الله عبد الله أبرز منافسي غني في هذه الانتخابات.

ويعد أن هددت «طالبان» بعرقلة الانتخابات، أعلنت باكستان غلق جميع المعابر الحدودية مع أفغانستان اليوم، كما نشرت قوات أمن إضافية في المعابر لضمان عدم عبور مسلحين إلى أفغانستان. وقالت وزارة الخارجية الباكستانية، في بيان، نقلاً عن وكالة الأنباء الألمانية، إن المعابر ستبقى مغلقة اليوم وخلال الاقتراع في أفغانستان.

ويحق لنحو 9.6 مليون ناخب أفغاني مسجل، بينهم أكثر من 3.3 مليون امرأة، التصويت في الانتخابات. وسوف يظل ما يقرب من ثلث مراكز الاقتراع مغلقاً يوم الانتخابات بسبب تهديدات بالعنف. وتشكل التهديدات الأمنية من جانب «طالبان»، التي رفضت الانتخابات ووصفتها بأنها مؤامرة من قبل «محتلي» البلاد لتعزيز سلطتهم، التحدي الرئيسي لإجراء انتخابات سلمية.

وقال المسلحون في تصريحات مختلفة لهم بالفعل إنهم يخططون لمهاجمة مراكز الاقتراع وقوات الأمن المنتشرة لحراساتها. كما تنتشر المخاوف من حدوث تلاعب وتزوير في الانتخابات. وتوقع لجنة الانتخابات المستقلة بقولها إن استخدام نظام بيومتري لتسجيل الناخبين سوف يساعد على منع التزوير الانتخابي. وسوف تبلغ تكلفة الانتخابات الرئاسية الأفغانية ما يعادل نحو 150 مليون دولار. وقدمت الحكومة الأفغانية مبلغ 90 مليون

## الملك فيليب السادس يوقع مرسوم حل البرلمان والدعوة لانتخابات جديدة في نوفمبر

## الجنرال فرانكو ما زال حاضراً في المشهد السياسي الإسباني



قرار نقل رفات الجنرال فرانكو إلى مدافن أسرته سينفذ قبل بداية الحملة الانتخابية وسيعزز شعبية سانتشيز (في الصورة) في صفوف اليسار (أ.ب.أ)

وابتعادها عن الدول الديمقراطية الكبرى، بسبب ديكتاتورية الجنرال فرانكو الذي تحالف مع دول المحور في الحرب العالمية الثانية». وقال سانتشيز في كلمته: «إن القرار الذي اتخذته المحكمة العليا بالسماح بنقل رفات الديكتاتور فرانكو من النصب التذكاري هو خطوة رمزية نهائية، تطوي بها صفحة قائمة من تاريخنا، لأن أعداء الديمقراطية لا يستحقون التكريم واحترام المؤسسات؛ إنها انتصار كبير للديمقراطية الإسبانية».

وإدراكاً منه لأهمية الدعم الذي شكله قرار المحكمة العليا لسياسة حكومته في هذا الملف الذي حظي بتغطية واسعة في الصحافة الدولية خلال الأشهر الماضية، شدد سانتشيز على التغيير الكبير الذي شهدته إسبانيا منذ وفاة الجنرال فرانكو، قائلًا: «إسبانيا كانت من أولى الدول الحديثة في العالم، لكنها رغم ذلك لم تشارك في تأسيس منظمة الأمم المتحدة، لأن الديكتاتورية الفرنسية صادرت بلادنا طوال أربعة قرون، وتعاونت مع النازية في الحرب العالمية الثانية». وأضاف: «لكن إسبانيا فضحت عنها تلك الديكتاتورية منذ أربعين عاماً، وتمكنت من بناء دولة تعد من أكثر الديمقراطيات منعاة، ومن أفضل البلدان للعيش والعمل».

ولا شك في أن قرار المحكمة العليا، الذي يذلل آخر عقبة أمام نقل رفات الجنرال فرانكو إلى مدافن أسرته، والذي أكدته المحكمة العليا، سوف يعزز شعبية سانتشيز في صفوف اليسار (أ.ب.أ)

مدريد، شوقي الرئيس

بعد أربعة عقود على رحيله في خريف عام 1975، ما زال الجنرال فرانكو حاضراً بقوة في المشهد السياسي الإسباني الذي يعيش حالياً من الاضطراب غير المسبوق منذ عودة النظام الديمقراطي سبب الحضور هذه المرة هو القرار الذي اتخذته المحكمة العليا برفض الطعن الذي قدمته عائلة الجنرال فرانكو ضد قرار الحكومة نقل رفات الديكتاتور من النصب التذكاري الضخم الذي كان قد أمر بتشييده في ضواحي العاصمة، تخليداً لانتصاره في الحرب الأهلية التي أوقعت ما يزيد على المليون قتيل، وشردت مئات الآلاف في المهجر.

وتزامن القرار، الذي اتخذته المحكمة بإجماع أعضائها الستة، مع توقيع العاهل الإسباني الملك فيليب السادس على مرسوم حل البرلمان، والدعوة لإجراء انتخابات عامة جديدة في العاشر من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، ومع الكلمة التي ألقاها رئيس الوزراء بيدرو سانتشيز أمام الدورة الرابعة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة.

وفي كلمته أمام الجمعية العامة، أشار سانتشيز إلى قرار المحكمة العليا، وذكر بما سماه «التاريخ الأسود» لبلاده «الذي حال دون أن تكون إسبانيا في عداد الدول المؤسسة للمنظمة الدولية في عام 1948، نتيجة العزلة التي كانت تعاني منها،



## الجمهوريون يبحثون استراتيجية الرد على جهود عزل الرئيس ترهب يدعو رئيس لجنة الاستخبارات آدم شيف إلى الاستقالة



الرئيس ترمب مع وزير العدل ويليام بار (أ.ب.أ)

تتعامل مع تداعيات مكالمة ترمب مع زيلينسكي، وقالت: «لقد ذهب بشكل مارق وبحسب ما يقوم به اعتقد أنه يريد التستر». وفي السياق قال مراقبون إن اعتماد ترمب على تكتيكاته السابقة عبر مهاجمة خصومه عندما يكون في موقف دفاعي، قد لا تعمل في هذا الملف، الذي تمكن فيه المخبر السري من إنجاز ما عجز عن تحقيقه مولر خلال سنتين بأسبوع واحد. ولطالما اتهم ترمب مولر وغيره من المحققين مرارا وتكرارا، في الملف الروسي بأنهم كانوا غير مخلصين، وأنهم يتعاملون مع الديمقراطيين ويشاركونهم في «مطاردة الساحرات» لدوافع سياسية.

لكن شكوى المخبر وسرية هويته المحمية بالقانون، تجعل ملفه مختلفا عن ملف التحقيق الكافية للتصويت على عزل الرئيس، إذا تبين أن ما قام به ترمب يشكل انتهاكا للدستور عبر الاستعانة بدولة أجنبية ضد منافسه الرئيسي جوزف بايدن في الانتخابات الرئاسية المقررة عام 2020، وخلال مقابلة تلفزيونية صباح الجمعة، قالت بيلوسكي إنها تصلي من أجل ترمب، مقهمة إياه بخيانة القسم الرئاسي واستخدام أساليب دفاعي الضرائف من أجل التأثير على الرئيس الأوكراني، بحسب قولها. كما اتهمت بيلوسكي وزير العدل ويليام بار «بالمرارة» في

السيخاتور الجمهوري السابق عن ولاية تكساس جيف فلاك ما قاله الخميس، بأن ما لا يقل عن 35 من أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين سيصوتون بشكل خاص على عزل ترمب، وقال فلاك الذي ينتقد الرئيس بشكل دائم في مهرجان في الولاية: «سمعت أحدهم يقول إذا كان هناك تصويت خاص سيكون هناك صوتا جمهوريا. هذا ليس صحيحا سيكون هناك 35 على الأقل».

ومن المعروف أن تصويت مجلس الشيوخ في أي محاكمة لعزل الرئيس ستكون عنيا. وكانت رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي قد أعلنت الثلاثاء عن إطلاق الية تحقيق قد تؤدي

إلى التصويت على عزل الرئيس ترمب في مجلس النواب، بعدما ضمن الديمقراطيون الأصوات الكافية للتصويت على عزل الرئيس، إذا تبين أن ما قام به ترمب يشكل انتهاكا للدستور ضد منافسه الرئيسي جوزف بايدن في الانتخابات الرئاسية المقررة عام 2020، وخلال مقابلة تلفزيونية صباح الجمعة، قالت بيلوسكي إنها تصلي من أجل ترمب، مقهمة إياه بخيانة القسم الرئاسي واستخدام أساليب دفاعي الضرائف من أجل التأثير على الرئيس الأوكراني، بحسب قولها. كما اتهمت بيلوسكي وزير العدل ويليام بار «بالمرارة» في

تحديد هوية المخبر السري، في محاولة منهم لتحديد ميوله السياسية وعما إذا كان بالإمكان إلقاء تبعات سياسية وقانونية عليه. وفي خضم معركتهم للدفاع عن ترمب، سررت وسائل إعلامية عن مسؤولين في إدارته، أن توترا يسود أروقة البيت الأبيض حول الاستراتيجية التي سيتم اعتمادها للرد على سماعي الديمقراطيين لتحويل المسألة التي اطلقوها في مجلس النواب إلى عملية تقود إلى عزل للرئيس. في المقابل تناولت وسائل التواصل الاجتماعي تصريحات

تم تسريبها إلى الصحافة، معتبرا أنها تسريبات خطيرة وأنه لا يعلم سبب حصولها. وأكد غيبدي على أن لأحد في البيت الأبيض يشعر

**قال ترمب في تغريدة، كذب آدم شيف على الكونغرس وحاول الاحتيال على الشعب الأميركي. لقد كان يفعل هذا لمدة عامين. أنا أدعوه إلى الاستقالة على الفور من الكونغرس بناء على هذا الاحتيال،**

بالقلق إزاء الكشف في تقرير المبلغين عن المخالفات، وأضاف أن تسريب مكالمات ترمب السابقة مع زعيمى أستراليا والمكسيك قد

في مجلس النواب، إنه لا يعرف من الذي كتب الوثيقة، وهو لا يشك في دوافعه، معربا عن ثقته أنه قام بالشيء الصحيح وأنه اتبع القانون في كل خطوة من الخطوات التي قام بها. وادان المتحدث باسم البيت الأبيض هوغان غيبدي التسريبات القادمة من البيت الأبيض، ووصفها بأنها «خطيرة». وتساءل خلال مقابلة تلفزيونية على قناة فوكس نيوز عن دوافع أولئك الذين قدموا معلومات إلى المبلغين عن المخالفات.

وقال خلال رده على سؤال في مجلس النواب، إنه لا يعرف من الذي كتب الوثيقة، وهو لا يشك في دوافعه، معربا عن ثقته أنه قام بالشيء الصحيح وأنه اتبع القانون في كل خطوة من الخطوات التي قام بها. وادان المتحدث باسم البيت الأبيض هوغان غيبدي التسريبات القادمة من البيت الأبيض، ووصفها بأنها «خطيرة». وتساءل خلال مقابلة تلفزيونية على قناة فوكس نيوز عن دوافع أولئك الذين قدموا معلومات إلى المبلغين عن المخالفات.

وقال خلال رده على سؤال في مجلس النواب، إنه لا يعرف من الذي كتب الوثيقة، وهو لا يشك في دوافعه، معربا عن ثقته أنه قام بالشيء الصحيح وأنه اتبع القانون في كل خطوة من الخطوات التي قام بها. وادان المتحدث باسم البيت الأبيض هوغان غيبدي التسريبات القادمة من البيت الأبيض، ووصفها بأنها «خطيرة». وتساءل خلال مقابلة تلفزيونية على قناة فوكس نيوز عن دوافع أولئك الذين قدموا معلومات إلى المبلغين عن المخالفات.

وردد شيف على ترمب بالقول عبر «تويتر» متهمًا إياه بالانخراط في مهزلة للحصول للانتخابات ومحاوله التستر عليها. وقال شيف: «أنت محق في شيء واحد، كلماتك لا تحتاج إلى السخرية. كلماتك وأفعالك تسخر من نفسها»، مضيفا: «لكن الأهم هنا أن ذلك يعرض بلادنا للخطر». وفيما لا تزال هوية المخبر الذي قدم الشكوى بحق ترمب مجهولة، أكدت مصادر عدة أنه مخبر يعمل في وكالة الاستخبارات المركزية (اسي أي إيه)، وهاجم ترمب في لقاء خاص في نيويورك هذا المخبر مستخفا بما كشفه، ووصفه بأنه «أقرب إلى أن يكون جاسوسا» ويحتمل أنه مذنب وخائن.

وتم تسريب تصريحات ترمب في تسجيل خلال لقاء خاص له مع موظفي البعثة الأمريكية في الأمم المتحدة، وقال ترمب: «أريد أن أعرف من هو الشخص الذي أعطى المخبر تلك التسريبات». ودعا ترمب الجميع إلى الإبلاغ عن المخبرين وأولئك الذين ساعدوه، رغبان القوانين الفيدرالية المصممة لحماية هويات هؤلاء الأشخاص ومنع الأعمال الانتقامية ضدهم تحظر ذلك.

وكان مسؤولون آخرون أكدوا أنهم لا يبحثون عن هوية المخبر. وقال جويرو ماعواير القائم بأعمال مدير الاستخبارات الوطنية خلال جلسة الاستماع على هذا الاحتفال: «

واشتغل: إيلي يوسف بات من الواضح أن ملف المكالمات الهاتفية التي أجراها الرئيس الأميركي دونالد ترمب مع نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، تحول إلى مادة سجال يومية بين ترمب ومعارضيه، وحل محل ملف التحقيق في التدخل الروسي الذي حقق فيه روبرت مولر لأكثر من عامين. وأمس الجمعة هاجم ترمب رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس النواب آدم شيف، وكذلك «الإعلام المزيف»، وطالبه بالاستقالة فوراً من المجلس، متهمًا إياه بقراءة نص المكالمات الهاتفية مع زيلينسكي بشكل ساخر، في محاولة للقب الحقائق والتأثير على الرأي العام، بحسب ترمب.

وفي سلسلة من التغريدات اتهم ترمب شيف بالكذب وعن طريق الاحتيال بتلاوة نسخة من المكالمات، جعلت الأمر يبدو فظيحا، والرئيس يبدو «مذمبا». وقال: «من المفترض أنه كان يقرأ النسخة الدقيقة من المكالمات، لكنه غير الكلمات بالكامل لجعلها تبدو مروعة وأني مذنب». وأضاف ترمب في تغريدة أخرى: «لقد كان يأسأ لكنه وقح. كذب آدم شيف على الكونغرس وحاول الاحتيال على الشعب الأميركي. لقد كان يفعل هذا لمدة عامين. أنا أدعوه إلى الاستقالة على الفور من الكونغرس بناء على هذا الاحتفال».

## إجماع فرنسي على الإشادة بالرئيس الراحل وماكرون يعلن الاثنين يوم حداد وطنياً

### مراسم دفن شيراك غداً وحضور دولي مرتقب

تكريمه نهاية الأسبوع الحالي والوقوف دقيقة صمت حداداً عليه. كذلك قررت إدارة بطولة فرنسا للدرجات الهوائية تكريم الرئيس الراحل بأن يمر السباق في مدينة سران «منطقة كوريز».

وفي الكلمة المتفردة التي ألقاها مساء الخميس، وصف ماكرون سلفه في الرئاسة بأنه كان «رجلاً فرنسياً كبيراً حراً يحب الناس بتنعومهم، ومهما تكن مهنتهم أو قناعاتهم أو أوضاعهم». وأضاف ماكرون: «نحن الفرنسيين، خسرنا رجل دولة، كنا نحبه وكان يحبنا». هكذا عاش جاك شيراك وهكذا راه مواطنوه بعد مماته. وعندما سألت صحفية «سود وست» واسعة الانتشار رئيس الحكومة الأسبق إن جوبيه، الذي، كما يقول، عاش الرئيس الراحل طيلة 40 عاماً، عن السر الكامن وراء تعلق الفرنسيين بشيراك بعد وفاته فيما لم يقدره عندما كان «صديق كل الرياضيين» (1998). وقال عنه: «إنني حزين وكنت أعرفه شخصياً وأعرف أنه كان سعيداً عندما نتاح له الفرصة بشيء آخر غير السياسة». وسيعمد لاعبو كرة القدم الفرنسيون إلى

إشياء متحف خاص لما يسمى «الفنون الأولى»: أي الفنون البدائية من أفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية. وقررت إدارة المتحف القريب من برج إيفل الشهير فتح أبوابه مجاناً طيلة 40 يوماً وإقامة احتفالية تكريمية للرئيس الراحل. وقال رئيسه، ستيفان مارتن، في رثائه: «شيراك أبان مع مرور الزمن أنه رجل واسع العلم والإطلاع على الفنون والحضارات غير الغربية».

وإلى جانب متحفه، تنوي منطقة «كوريز» ومدينة نيس ومسدن أخرى تكريم الراحل الكبير، ليس فقط الطبقة السياسية وقبها من حاربه لسنوات، وإنما أيضاً عالم الرياضة، خصوصاً لاعبي كرة القدم الفرنسيين الذين فازوا بالبطولة العالمية عام 1998. ووصفته زين الدين زيدان المعروف بـ«زينزو» وكان أحد صانعي انتصار العام، بأنه كان «صديق كل الرياضيين» (1998). وقال عنه: «إنني حزين وكنت أعرفه شخصياً وأعرف أنه كان سعيداً عندما نتاح له الفرصة بشيء آخر غير السياسة». وسيعمد لاعبو كرة القدم الفرنسيون إلى

كثيرة هي المؤسسات والمدن التي تريد أن تكرم ذكرى شيراك الذي كان طيلة 40 عاماً محوراً أساسياً للحياة السياسية في فرنسا منتخباً حلياً ونائباً ووزيراً ورئيساً للحكومة ورئيساً للجمهورية. فالرجل الذي جال في فرنسا طويلاً وعرضاً بمناسبة حملاته الانتخابية كان أيضاً في جوال عبر القارات؛ من

ساحة البلدية المطلة على نهر السين لإظهار صور المحطات المهمة في حياة شيراك. منذ أن ترك شيراك رئاسة الجمهورية في عام 2007، نذر ظهوره العام بسبب حالته الصحية التي تدهورت سريعاً. ويعد يوم 21 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2014 آخر ظهور له بمناسبة حملته الانتخابية كان أيضاً تحمل اسمه في متحف «الفنون

البراحل. كما عمد ماكرون إلى تغيير برنامجها الرسمي يوم الخميس ليزور زوجته عائلة شيراك لتقديم التعازي. كذلك عمد البرلمان إلى تغيير برنامج أعماله وتأجيل إطلاق النقاش الذي كان مقرراً يوم الاثنين حول موضوع الهجرات الذي أراد ماكرون من النواب تناوله استباقاً للانتخابات البلدية

أكل التفاح، رمزاً لتأييدهم له. منذ أن عرف خبر وفاة شيراك صباح الخميس، بدأ الباريسيون بالتجمهر في محيط منزله الواقع في الدائرة السادسة قريبا من قصر لوكسمبورغ، حيث مقر مجلس الشيوخ وحديقته الشهيرة. ذلك أن الباريسيين عرفوه عن قرب رئيساً لبلديتهم لعقود. وفي عام 1995، انتقل شيراك مباشرة

شيراك إلى الأنفالياد بعد ظهر غد (الأحد).

وقال فريدريك سالا - بارو، صهر شيراك وزوج كلود، إن شيراك «بنى علاقات وثيقة مع الفرنسيين ولذا، فإن كل محبيه يستقبلون المجيء من أجل وداعه». لم ينس الفرنسيون تعلق شيراك بدافرتة الانتخابية الريفية الواقعة في مقاطعة «كوريز» وسط فرنسا، حيث كان يزورها باستمرار ونسج مع سكانها علاقات تتميز باليساطة والقرب. كذلك لم ينسوا زيارات الرئيس الأسبق السنوية إلى «المعرض الزراعي» الذي يجري نهاية فبراير (شباط)، بداية مارس (آذار) من كل عام. وكان شيراك يضي يومه متقلداً بين أجنحته يصافح هذا ويداعب ذلك، يشرب من هنا ويأكل من هناك ولم يكن يتردد في ملامسة الأبقار والأغنام ويتعسّر من أصحابها عن أوزانها وأجناسها وإنتاجها... كذلك لا ينسى الفرنسيون حملات شيراك الانتخابية خصوصاً حملته الرئاسية لعام 1995، حيث كان شعاره شجرة التفاح وكانت تسبقه صناديق التفاح إلى مهرجاناته الانتخابية ولم يكن يتردد في دعوة مستمعيه إلى

باريس، ميشال أبونجم

يوأرى جثمان الرئيس الفرنسي الأسبق جاك شيراك الذي، يوم الاثنين، في مقبرة مونبارناس الواقعة جنوب باريس في إطار عائلي محض، وفق أمينات زوجته برناديت وابنته كلود. وسيدفن شيراك إلى جانب ابنته لورانس التي توفيت في عام 2016، وكانت طيلة حياتها وبسبب مرضها المزمن الجرح الدامي للرئيس الأسبق. لكن قبل ذلك، سيقام قداس احتفالي في كنيسة سان سوليفيد الباريسية بحضور كثير من رؤساء الدول الذين انصبت تعازيهم على فرنسا منذ الساعات الأولى التي عرفت فيها وفاته.

ولأن شيراك كان، قبل كل شيء، متواضعا وقريبا من الناس، رغم المناصب العليا التي تقلدها في حياته السياسية؛ ومنها أنه كان رئيساً للجمهورية لولايتين امتدتا إلى 12 عاماً، فقد قررت عائلته إفساح المجال للمواطنين ليقفوا عليه نظرة الوداع الأخير، وذلك في قصر الأنفالياد الوطني، حيث ترقد رفات الإمبراطور نابوليون بونابرت. وسينقل جثمان

## جال في فرنسا طويلاً وعرضاً بمناسبة حملاته الانتخابية وكان أيضاً في تجوال عبر القارات، من العالم العربي الذي أحبه ونسج معه علاقات وثيقة، إلى القارة الأفريقية حيث كان يسمى «بابا شيراك» إلى اليابان وأميركا اللاتينية والشمالية

العالم العربي الذي أحبه ونسج معه علاقات وثيقة، إلى القارة الأفريقية؛ حيث كان يسمى «بابا شيراك»، إلى اليابان وأميركا اللاتينية والشمالية. وخلف الرجل السياسي، كان الحقيقة أن الرجل طويل القامة ووسيم الوجه فقد كثيراً من أبهته في سنواته الأخيرة. ويرد السبب في ذلك إلى الذبحة القلبية التي أصيب بها في آخر سنوات حكمه.

الاولى» أو متحف «برانلي». وقال بعض جيرانه إلى القوات التلفزيونية إنهم كانوا يرون شيراك، من وقت لآخر، في كرسية المتحرك في حديقة المنزل جالساً للتعجم بأشعة الشمس. والحقيقة أن الرجل طويل القامة ووسيم الوجه فقد كثيراً من أبهته في سنواته الأخيرة. ويرد السبب في ذلك إلى الذبحة القلبية التي أصيب بها في آخر سنوات حكمه.

الاولى» أو متحف «برانلي». وقال بعض جيرانه إلى القوات التلفزيونية إنهم كانوا يرون شيراك، من وقت لآخر، في كرسية المتحرك في حديقة المنزل جالساً للتعجم بأشعة الشمس. والحقيقة أن الرجل طويل القامة ووسيم الوجه فقد كثيراً من أبهته في سنواته الأخيرة. ويرد السبب في ذلك إلى الذبحة القلبية التي أصيب بها في آخر سنوات حكمه.

الاولى» أو متحف «برانلي». وقال بعض جيرانه إلى القوات التلفزيونية إنهم كانوا يرون شيراك، من وقت لآخر، في كرسية المتحرك في حديقة المنزل جالساً للتعجم بأشعة الشمس. والحقيقة أن الرجل طويل القامة ووسيم الوجه فقد كثيراً من أبهته في سنواته الأخيرة. ويرد السبب في ذلك إلى الذبحة القلبية التي أصيب بها في آخر سنوات حكمه.

الاولى» أو متحف «برانلي». وقال بعض جيرانه إلى القوات التلفزيونية إنهم كانوا يرون شيراك، من وقت لآخر، في كرسية المتحرك في حديقة المنزل جالساً للتعجم بأشعة الشمس. والحقيقة أن الرجل طويل القامة ووسيم الوجه فقد كثيراً من أبهته في سنواته الأخيرة. ويرد السبب في ذلك إلى الذبحة القلبية التي أصيب بها في آخر سنوات حكمه.

الاولى» أو متحف «برانلي». وقال بعض جيرانه إلى القوات التلفزيونية إنهم كانوا يرون شيراك، من وقت لآخر، في كرسية المتحرك في حديقة المنزل جالساً للتعجم بأشعة الشمس. والحقيقة أن الرجل طويل القامة ووسيم الوجه فقد كثيراً من أبهته في سنواته الأخيرة. ويرد السبب في ذلك إلى الذبحة القلبية التي أصيب بها في آخر سنوات حكمه.

## العلاقة الجيدة مع روسيا لن تتأثر

### انتخابات النمسا غداً وتوقع ائتلاف جديد بين المستشار كورتز والحزب القومي



وزيرة خارجية النمسا كارين كنيسل ترقص الفالاس مع فلاديمير بوتين في حفل زفافها في أغسطس 2018 (أ.ب.أ)

وقع اليمين المتطرف النمساوي اتفاق تعاون مع حزب «روسيا الموحدة» الحاكم في روسيا. فيينا وموسكو إلى قرون مضت، منذ أن زار القيصر بطرس الأكبر النمسا في عام 1698. وأنشأ علاقات دبلوماسية بين إمبراطورتي هابسبورغ ورومانوف، وقدم موزارت حفلات موسيقية أمام سفير القيصر. وبعدها احتفلها الحلفاء بعد الحرب العالمية الثانية، باتت النمسا، تلقائياً، بمثابة منطقة عازلة طوال فترة الحرب الباردة. وصاح نيكيتا خروتشوف الرئيس الأميركي جون كينيدي عام 1961 في النمسا، وهناك أيضاً صافح ليونيد بريجنيف جيني كارتز عام 1979.

والنمسا بموجب سياستها الحيادية، ليست عضواً في حلف شمال الأطلسي. وهي تضم، منذ تلك الحقبة، مقرات المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، التي تشهد غالباً مفاوضات متعددة الأطراف.

الديمقراطي كريستيان كرن إلى مجلس الإشراف على شركة سكك الحديد الروسية «أر زد دي». ويوضح الدبلوماسي بيتر لونسكي - تفنختال، الذي كان متحدثاً باسم الحكومة بين ديسمبر (كانون الأول) 2017 مايو 2019، لوكالة الصحافة الفرنسية «يبقى مهماً لنا أن نستمر بهذا الحوار (مع روسيا)».

ويؤكد بول شميدت على وجود «مصالح اقتصادية واضحة» بين البلدين، ومدد الطرفان العام الماضي لعشرين عاماً عقدهما بشأن الغاز الطبيعي، وهو أول عقد وقع قبل ربع قرن بين الاتحاد السوفياتي السابق وبلد أوروبي غربي. وعكس بريطانيا وغالبية الدول الأوروبية، رفضت فيينا (آذار) 2018 طرد دولوماسيين روس رداً على اتهام الكرملين بتسميم الجاسوس الروسي السابق سيرغي سكريبال. ويذهب حزب الحرية أبعد من ذلك، بدعوه القاطع سياسة موسكو في أوكرانيا وجورجيا والبلقان. وقبل عامين،

الكرملين في السنوات الأخيرة. وينظر إليها في موسكو أكثر من أي وقت مضى بعين «الفتنة» مع ذلك، لعبت روسيا دوراً في إسقاط حكومة كورتز قبل 4 أشهر والدعوة لانتخابات مبكرة تنظم الأحد.

في مايو (أيار)، نشرت وسائل إعلام ألمانية مقطع فيديو أثار دهشة كبيرة، صور كامييرا خفية في جزر البليار عام 2017. ويظهر نائب المستشار هاينز - كريستيان شتراخه الذي ينتمي إلى حزب الحرية، وهو يطرح بيع عقود عامة لامرأة شابة قدمت نفسها على أنها ابنة شقيق أوليغاريغ روسي، وذلك مقابل منحه تمويلات سرية. وأدت الفضيحة إلى استقالة شتراخه، لكنها لم تكسر - التوافق السياسي» الحالي في النمسا، حيث تؤيد كل الأطراف الحفاظ على مستوى عال من التعاون مع روسيا، وفق بول شميدت من مركز دراسات الحفاظ النمساوية للسياسة الأوروبية». وفي يوليو (تموز)، انضم المستشار السابق الاشتراكي

فيينا، «الشرق الأوسط»

من شبه المؤكد أن العلاقة الجيدة بين النمسا وروسيا لن تتغير بعد إعادة الانتخاب المتوقع للمستشار سيباستيان كورتز، الذي يرجح أنه سيشكل من جديد ائتلافاً مع الحزب القومي «حزب الحرية النمساوي». فيما تشهد النمسا غداً الأحد انتخابات جديدة، تبقى صورة واحدة من الائتلاف المنتهية ولايته بين اليمين واليمين المتطرف، حاضرة في الأذهان، هي صورة وزيرة الخارجية تراقص الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في خطوة أثار الشكوك حول مدى حيادية فيينا. وليس معروفاً بأي لغة دعت وزيرة الخارجية النمساوية في حكومة كورتز المرتبطة بحزب الحرية، كارين كنيسل، فلاديمير بوتين لحضور زفافها في أغسطس (آب) 2018، لكن صورها وهي ترقص الفالاس مع الرئيس الروسي انتشرت بشكل كبير في العالم. وبوتين الذي عمل في ألمانيا الشرقية بين عامي 1985 و1989 عندما كان في





عبد المهدي ألقى قائد قوات مكافحة الإرهاب من مهامه

خلافات تطيح أحد أبرز قادة محاربة «داعش» في العراق

بغداد: حمزة مصطفى

القادة البارزين الذين شاركوا في عمليات التحرير الأخيرة لعدد من محافظات العراق، وتسلم عدة مناصب قيادية في القوات الخاصة العراقية وجهاز مكافحة الإرهاب، كان آخرها منصب قائد قوات جهاز مكافحة الإرهاب. والساعدي خريج الكلية العسكرية الأولى، ويعد من الأوائل في دورته، وقد تدرج بالرتب العسكرية إلى حين نقله إلى جهاز مكافحة الإرهاب وأصبح رئيس أركان قوات مكافحة الإرهاب، وأشرف على تخريج الكثير من مقاتلي العمليات الخاصة. كما لعب دوراً بارزاً في عمليات قتال «داعش» منذ معركة الرمادي مركز محافظة الأنبار في 2014 لحين تحرير مدينة الموصل عام 2017، ويعد أكثر قادة محاربة تنظيم «داعش» شعبية في العراق. وكان

من بين من تم تداول أسمائهم كمرشح لرئاسة الوزراء العام الماضي. الساعدي، من جانبه، وطبقاً لتصريح صحافي له أمس، عد القرار «إهانة» له كضابط ومقاتل، وكشف عن تفاصيل حوار مع القائد العام للقوات المسلحة عادل عبد المهدي عقب القرار. وقال الساعدي إنه «لا يعرف سبب صدور هذا القرار»، وأضاف أنه «اتصل برئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة، واستفهم عن سبب القرار»، وما إذا كان له موقف ضده، مشيراً إلى أن عبد المهدي «رد بالنفي، وقال له أنت ضابط كفؤ وجيد»، لافتاً إلى أنه «استغرب حديث عبد المهدي، وأجابته بالقول: هل هذا جزء خدمتي الجيدة إذن؟». كما عد الساعدي أمر إقالته إلى إمرة وزارة الدفاع «عقوبة وإساءة

وهانة له، ولرتبته العسكرية»، مشدداً بالقول: «لم أجب رتبتي من الشارع، وجميع الضباط في قيادة القوات الأمنية الآن تدرّبوا على يدي في كلية الأركان». وقال الساعدي إن «القائد العام للقوات المسلحة له كامل الصلاحيات بإصدار الأوامر العسكرية، لكن كان يمكن أن يحيلني على التقاعد، وكنت نفذت الأمر فوراً»، موضحاً أن «حقيبة وزارة الدفاع كانت قد عرضت عليه سابقاً من قبل رئيس البرلمان محمد الحلبوسي، لكنه رفضها، حيث لا تزال المعارك مستمرة في العراق». وبنشان التسريبات حول وجود خلافات مع الفريق أول ركن طالب شغاتي، قائد جهاز مكافحة الإرهاب، قال الساعدي، إن «شغاتي هو من طالب عبد المهدي بإبعاده عن الجهاز في كتاب شخصي

وسري، دون معرفة الأسباب»، على حد تعبيره، لكنه أشار إلى أن «تسلمه لقيادة قوات جهاز مكافحة الإرهاب ضربت مصالح البعض، بعد أن اكتشف وجود 200 شخص (فضائي)». وفي هذا السياق، أوضح الرئيس السابق للجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي حاكم الزامل، في تصريح مقتضب لـ«الشرق الأوسط»، أن «ما قام به رئيس الوزراء أمر طبيعي في السياقات العسكرية»، موضحاً أن «نقل الضباط وتدويرهم داخل المؤسسة العسكرية أمر طبيعي، بل هو مهم في إصلاح المنظومة الأمنية». ورداً على سؤال عما إذا لم تكن لهذا القرار دوافع أخرى، قال الزامل «لا توجد له على حد علمي أي دوافع طالما هو أمر معمول به داخل أجهزة الدولة ومنها المؤسسة العسكرية».

في السياق نفسه، أكد الخبير الأمني فاضل أبو رغيف، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أنه «بعد استقرار الوضع الأمني الأمنية تشهد حالة من الترحل الوظيفي»، مبيّناً أن «مثل هذا الوضع يستدعي من القائد العام للقوات المسلحة القيام بعمليات تدوير وظيفية». وأضاف أن «الفريق عبد الوهاب الساعدي لن يترك فقط في دائرة الإمرة، بل هناك منصب ينتظره أممي أو إداري، وبالتالي لا يعد إبعاده له منتظماً بدأت تروج وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي». لكن الخبير المتخصص بشؤون الجماعات المسلحة الدكتور هشام الهاشمي، له وجهة نظر أخرى، ففي حديثه لـ«الشرق الأوسط»، يقول: «إن مثل هذه السياقات الإدارية

والعسكرية تبدو غير مدروسة نفسياً في إحالة القائد عبد الوهاب الساعدي وضباط آخرين إلى الإمرة». وأضاف الهاشمي أن «الحرب على (داعش) لا تزال مستمرة، وبالتالي فإن تجميد رموز النصر في هذا الوقت يعد في الواقع خطأ كبيراً يحفز معنويات العدو، ويضعف ثقة المواطن بقرارات القيادة العسكرية».

من جهته، أكد رئيس «المركز الجمهوري للدراسات الاستراتيجية والأمنية» الدكتور معتز محي الدين، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن «التغيير مطلوب في القوات المسلحة بمختلف صنوفها، وبالتالي فإن الوزير الحالي للدفاع يعرف كل القيادات الموجودة، التي احتلت أماكن مهمة خلال العمليات السابقة

الأمم المتحدة: نزوح 240 ألفاً جراء هجمات الجماعات المسلحة

نيجيريا تعلن تحرير 300 تلميذ «تعرضوا للتعذيب» في مدرسة دينية

كانو (نيجيريا): «الشرق الأوسط»

أعلنت الشرطة في نيجيريا أمس الجمعة أنها أنقذت أكثر من 300 تلميذ، بينهم قاصرون، تعرضوا للتعذيب في مدرسة قرآنية في كانونا شمال البلاد. وخلال عملية مدهامة أول من أمس لقرى في حي ريفاسا، عثرت الشرطة على أكثر من 300 تلميذ وطالب (من جنسيات مختلفة) مسجونين ومقيدين في مدرسة داخلية، أطلقت وسائل الإعلام عليها تسمية «منزل الربيعة»، وقال الناطق باسم شرطة ولاية كانونا ياكوكو سابو لوكالة الصحافة الفرنسية إن المسؤولين عن المدرسة كانوا يرغمون الشبان على العيش في «غرف» مغلقة بأسماء إنسانية مهينة وغير إنسانية باسم تعليمهم القرآن وإصلاحهم. ووقف مالك المبنى ومساعده السنة بحسب سابو. وأعلن سابو: «عثرنا على نحو مائة تلميذ، بينهم أطفال في سن التاسعة، مقيدين في غرفة صغيرة باسم إصلاحهم وجعلهم قادرين على تحمل المسؤولية». وفي صور نشرتها وسائل إعلام نيجيرية، يظهر طفل في ظهره جروح، يبدو أنها نتيجة الجلد، وآخر مقيد القدمين بسلاسل على قضبان حديدية، ومجموعة شبان صفار

مجمعين في غرفة قذرة. وعثرت الشرطة كذلك على «غرفة تعذيب» على فيها الطلاب بالسلاسل وضربوا عددا اعتبر أسوأ منهم ارتكبوا خطأ ما. ونفذت المدهامة بعد شكوى متكررة من سكان يعيشون قرب المكان، شعروا أن شبان غير عادي يجري داخل المدرسة. وأضاف المتحدث: «الضحايا يتمنون جنسيات متنوعة، وأكد اثنتان منهم خلال استجوابهما أن والدتهما أحضرهما إلى هناك من بوكينا فاسو». أكد أحد الشبان، كما أفادت عدة صحف محلية، واسمه بيلو حمزة، بأنه كان يخطط للذهاب إلى جنوب أفريقيا لدراسة الرياضيات حين أرسلته عائلته إلى «منزل الربيع» قبل ثلاثة أشهر. وقال حمزة: «يُدعون لتعليمنا القرآن والإسلام، لكنهم قاموا بشيء كثير». مضيفا: «من حاول الهرب تعرض لقصاص قاس: يقومون بربطه وتعليقه من السقف». وروى حمزة «خلال فترة إقامتي هنا، قتل أحدهم بعد تعذيبه. آخرون قتلوا



الأمم المتحدة: نزوح 240 ألفاً جراء هجمات الجماعات المسلحة

أعلنت الشرطة في نيجيريا أمس الجمعة أنها أنقذت أكثر من 300 تلميذ، بينهم قاصرون، تعرضوا للتعذيب في مدرسة قرآنية في كانونا شمال البلاد. وخلال عملية مدهامة أول من أمس لقرى في حي ريفاسا، عثرت الشرطة على أكثر من 300 تلميذ وطالب (من جنسيات مختلفة) مسجونين ومقيدين في مدرسة داخلية، أطلقت وسائل الإعلام عليها تسمية «منزل الربيعة»، وقال الناطق باسم شرطة ولاية كانونا ياكوكو سابو لوكالة الصحافة الفرنسية إن المسؤولين عن المدرسة كانوا يرغمون الشبان على العيش في «غرف» مغلقة بأسماء إنسانية مهينة وغير إنسانية باسم تعليمهم القرآن وإصلاحهم. ووقف مالك المبنى ومساعده السنة بحسب سابو. وأعلن سابو: «عثرنا على نحو مائة تلميذ، بينهم أطفال في سن التاسعة، مقيدين في غرفة صغيرة باسم إصلاحهم وجعلهم قادرين على تحمل المسؤولية». وفي صور نشرتها وسائل إعلام نيجيرية، يظهر طفل في ظهره جروح، يبدو أنها نتيجة الجلد، وآخر مقيد القدمين بسلاسل على قضبان حديدية، ومجموعة شبان صفار

مجمعين في غرفة قذرة. وعثرت الشرطة كذلك على «غرفة تعذيب» على فيها الطلاب بالسلاسل وضربوا عددا اعتبر أسوأ منهم ارتكبوا خطأ ما. ونفذت المدهامة بعد شكوى متكررة من سكان يعيشون قرب المكان، شعروا أن شبان غير عادي يجري داخل المدرسة. وأضاف المتحدث: «الضحايا يتمنون جنسيات متنوعة، وأكد اثنتان منهم خلال استجوابهما أن والدتهما أحضرهما إلى هناك من بوكينا فاسو». أكد أحد الشبان، كما أفادت عدة صحف محلية، واسمه بيلو حمزة، بأنه كان يخطط للذهاب إلى جنوب أفريقيا لدراسة الرياضيات حين أرسلته عائلته إلى «منزل الربيع» قبل ثلاثة أشهر. وقال حمزة: «يُدعون لتعليمنا القرآن والإسلام، لكنهم قاموا بشيء كثير». مضيفا: «من حاول الهرب تعرض لقصاص قاس: يقومون بربطه وتعليقه من السقف». وروى حمزة «خلال فترة إقامتي هنا، قتل أحدهم بعد تعذيبه. آخرون قتلوا

سابقاً بسبب المرض أو التعذيب. بطعمونا القليل جدا ولا نأكل إلا مرتين في النهار». ويستقبل المدرسة التي افتتحت قبل نحو عشر سنوات طابعا أحضرتهم عائلاتهم لتعلم القرآن، وكذلك من أجل تصويب مسار الجانحين منهم أو المدمنين على المخدرات. وفي شمال نيجيريا حيث غالبية السكان من المسلمين، عدد كبير من «الإصلاحات»، بعضها غير رسمي، تقدم دروسا في القرآن، وذلك في ظل غياب مؤسسات عامة تؤوي صفار السن الذين يعيشون من دون ولي أمر. وأعرب أهل بعض الضحايا من سكان كانونا، ممن استدعتهم الشرطة، عن صدمتهم وروعهم». عندما علموا بما تعرض له أولادهم، مؤكدين أنهم كانوا يجهلون تماماً الظروف التي عاشوها، وفق المتحدث باسم الشرطة. وكان الأهل يحضرون بشكل دوري الطعام لأولادهم وكان يسمح لهم برؤيتهم مرة واحدة كل ثلاثة أشهر. وأكد سابو «لم

يكن يسمح للأهل بدخول المبنى لرؤية ما يجري داخله، كان الأطفال يحضرون إلى الخارج للقاء قصير معهم». وفي جنيف ذكرت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أمس الجمعة أن نحو ربع مليون شخص من شمال نيجيريا فروا جراء الهجمات الشمالية التي تشنها الجماعات المسلحة. وفي حين أن أكثر من 40 ألف شخص فروا عبر الحدود الشمالية إلى النيجر خلال الأشهر العشرة الماضية، فإن ما يقدر بمائتي ألف شخص نزحوا داخل نيجيريا. وقال المتحدث باسم المفوضية بأبار بالوتش في إيجاز صحافي في جنيف: «الأشخاص يسعون لأماكن آمنة من الهجمات العنوانية التي تشنها الجماعات المسلحة على الرجال والنساء والأطفال على حد سواء». وأضاف أنه ليس معروفا عن تلك الجماعات سوى القليل وهي منفصلة عن حركة بوكو حرام «التي تروج للمنطقة منذ سنوات». وقال بالوتش إن الجماعات بدت منظمة ومجهزة بشكل جيد

وتحدث الأشخاص الذين فروا من أعمال العنف في ولايات سوكتو وزامفارا وكاتسينا النيجيرية عن أعمال اختطاف وتعذيب وإبتران وقتل واعتصام وتدمير المنازل. وفي كانو (نيجيريا) قتل ستة مدنيين أول من أمس في انفجار لغم عند مرور السيارة التي كانت تقلهم في كاويا في ولاية بورنو بشمال شرقي نيجيريا، كما ذكرت مجموعة الدفاع الذاتي التي نسبت الهجوم إلى جماعة منطرفة. وقال زعيم الميليشيا المدنية مصطفى كارييمي لوكالة الصحافة الفرنسية إن «اللغم زرعه على الأرجح» لتنظيم «داعش» في غرب أفريقيا الذي كانت الضحية رجلا أم امرأة. ويأتي الإعدام بعد شهرين من اختطاف ستة من موظفي حركة «العمل ضد الجوع»، هم خمسة رجال وامرأة، بالقرب من بلدة داماساك في ولاية بورنو المضطربة على أيدي أشخاص يشتبه في أنهم مقاتلون في حركة ولاية غرب أفريقيا التابعة لتنظيم «داعش».

محاكم مصرية تصدر اليوم أحكاماً ضد 58 متهماً بالإرهاب

أحكاماً ضد 58 متهماً بالإرهاب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تصدر محاكم مصرية اليوم (السبت) أحكاماً بحق 58 متهماً في أحداث عنف وإرهاب وقعت في القاهرة حيث تصدر محكمة جنابات الجيزة، حكمها على 26 متهماً في القضية المعروفة إعلامياً بـ«الهجوم على فندق الأهرامات الثلاثة» بشوارع الهرم بمحافظة الجيزة... وكانت المحكمة قد أصدرت قراراً بإحالة أوراق 7 متهمين في القضية إلى مفتي الديار المصرية لأخذ الرأي في إعدامهم. وأسندت النيابة العامة للمتهمين (منهم 3 هاريين) أنهم «قادوا جماعة أسست على خلاف القانون، وأمدوها بأسلحة وأموال، وهاجموا فندق (الأهرامات الثلاثة) في يناير (كانون الثاني) عام 2016، وحازوا أسلحة نارية وذخائر... فضلا عن ارتكاب جرائم التجمهر، واستعمال القوة مع الشرطة، وتخريب الممتلكات»، وذلك بحسب التحقيقات. ووفق التحقيقات فإن «هذه الجماعة أضرت بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي، واعتدوا على الأفراد والمنشآت العامة والسياحية». في حين تصدر محكمة جنابات القاهرة، اليوم (السبت) حكمها في قضية متهم فيها 32 شخصاً بارتكاب جرائم عدة، أبرزها استهداف 8 شرطين (وهم ضابط و 7 أمناء شرطة) المعروفة

إعلامياً باسم «ميكروباص حلوان». وتنسب تحقيقات نيابة أمن الدولة العليا، إلى المتهمين ارتكاب 19 جريمة إرهابية تتمثل في عمليات استهداف لضباط وأمناء وأفراد الشرطة والشروع في قتل أعداد أخرى منهم، والسري بالإنجراف، إلى جانب اغتيال 8 من ضباط وأفراد مباحث قسم شرطة حلوان (جنوب القاهرة) أثناء استقلالهم سيارة (ميكروباص) تابعة لجهة عملهم». كما أسندت النيابة إلى المتهمين في التحقيقات اتهامات بارتكاب جرائم القتل مع سبق الإصرار والترصد، والشروع في القتل العمد، ومقاومة السلطات، وحيازة وإحراز أسلحة نارية دون أن يرخص لهم بحيازتها أو إحرازها بقصد استعمالها في نشاط يخل بالأمن والنظام العام». وتضمنت لائحة الاتهامات «حيازة المتهمين وإحرازهم مواد مفرقة وتصنيعها واستعمالها، والانضمام إلى جماعة تدعو لتكفير الحاكم، والاعتداء على سلطات الدولة ومؤسساتها واستهدافها، والسرية باستخدام القوة والعنف والتخريب العمد لمبانٍ ومنشآت عامة». وبحسب التحقيقات، فإن المتهمين ارتكبوا جرائم «منع مؤسسات الدولة والسلطات العامة من ممارسة أعمالها، والاعتداء على حرية المواطنين والإضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي».

كارميبي إنه بعيد ذلك وفي قرية مازا المجاورة نصب مسلحون برجح أنهم أعضاء في تنظيم «داعش» في غرب أفريقيا كميناً لحافلة وحطفوا عشرة ركاب. من جهة أخرى، ذكرت منظمة إغاثة دولية أول من أمس أن أشخاصا يشتبه في أنهم إرهابيون يتمنون إلى تنظيم منظر أعدموا موظفا محتطفا يعمل بمنظمة العمل ضد الجوع شمال شرقي نيجيريا. وقالت منظمة «العمل ضد الجوع» في بيان: «تدين (المنظمة) باقوى العبارات هذا الاعتقال، وتدعو إلى إطلاق سراح الرهائن بصورة عاجلة». ولم تتكف المنظمة الإغاثية ما إذا كانت الضحية رجلا أم امرأة. ويأتي الإعدام بعد شهرين من اختطاف ستة من موظفي حركة «العمل ضد الجوع»، هم خمسة رجال وامرأة، بالقرب من بلدة داماساك في ولاية بورنو المضطربة على أيدي أشخاص يشتبه في أنهم مقاتلون في حركة ولاية غرب أفريقيا التابعة لتنظيم «داعش».

قال تقرير أصدره أول من أمس، مركز مراقبة الإرهاب في جامعة جورج واشنطن في واشنطن العاصمة، إن إرهاب اليمين الأميركي انتشر حول العالم؛ وذلك بسبب قوة الإعلام الأميركي، وبسبب تقليد كثير من مواطني دول أخرى للتيارات الأمريكية بمختلف أنواعها. وحذر التقرير، وعنوانه «الإرهاب الأبيض أصبح عالمياً»، بأن تعاون المتطرفين اليمينيين في الولايات المتحدة، وفي الخارج، وبخاصة في أوروبا، «يشكل متزايد، في حركة أصبحت تهددنا دولياً بأسوأها». في بداية هذا الشهر، أصدر ديمقراطيون في مجلس النواب تقريراً قال الشيء نفسه تقريباً، وذلك بعد جلسات استماع، وبيانات، وتصريحات، انتقدت «استجابات فيدرالية معتدرة في مواجهة الإرهاب الأبيض». في الأسبوع الماضي، أصدرت المنظمة اليهودية المناهضة للكرامية (إيه دي إل) تقريراً قالت فيه: «إننا نشهد تدويل حركة التفوق الأبيض، وربط التقرير الكراهية العنصرية المتزايدة بما وصفه بأنه «صاعد العنف في الولايات المتحدة، وأوروبا، وما وراءهما». صدر هذا التقرير في نفس يوم جلسة استماع مشتركة حول «الإرهاب القومي الأبيض في الداخل والخارج» نظمتها لجنة الأمن والحرية الخارجية في مجلس النواب. في تلك الجلسة، قالت شارون نازاريان، مسؤولة كبيرة في لجنة «إيه دي إل» اليهودية: «بداً، فعلاً، يتلعتنا جميعاً التفوق الأبيض في صورة تهديد إرهابي عبر وطننا، ثم حول العالم». إن هذا كان زيادة مقلقة في الهجمات التي تحركها الأيديولوجيات الإرهابية الخلية... وأن التفوق الأبيض هو أحد أكثر الدوافع قوة».

قالته إن التستر على من يدعو إلى التخريب والإفساد «خيانة»

مصر تطالب بفضح «كتائب جماعات الإرهاب» الإلكترونية

وهو أبرز علامات النفاق؛ لذا ينبغي على كل مسلم أن يتحلى بالصدق مع الله، والصدق مع نفسه، والصدق مع الناس». من جانبه، قال المجلس أحمد درويش، عضو مجلس النواب المصري (البرلمان)، إن «التشريع الجديد الذي يسعى البرلمان لإقراره خلال الجلسات المقبلة، والذي تصل فيه عقوبة مروجي الإشاعات إلى السجن المؤبد والموت، سوف يحد من انتشار الإشاعات التي تنتشر على مدار الساعة على بعض مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية»، مضيفاً لـ«الشرق الأوسط» أن «مروجي الإشاعات هم الخطر الذي تواجهه مصر الآن؛ لأن هدفهم إحداث بلبلة وفتنة في المجتمع، وبخاصة فيما يتعلق بالأحوال المعيشية في البلاد».

وهي المسؤولة عن المساجد، إن «جماعات التطرف والإرهاب والإفساد والتخريب أين حلت لا تأتي بخير، وهي عبء على الدين والوطن، وانتباع هذه الجماعات الضالة المنحرفة خيانة للدين والوطن؛ لأن الدين والوطن كليهما لا يقتران الفساد ولا الإفساد». وأكد المتحدث باسم الشرطة: «محااولات هدم الأوطان». وعلى حد وصفها - من جهة، واحتراف الكذب والافتراء والعمل على بث الإشاعات وترويجها ظملاً وزوراً من جهة أخرى... مما يتطلب منا جميعاً التكاتف والوقوف صفاً واحداً في وجه هذه الجماعات، وبيان زيفها وافكها وبيهتانها، وتعريضها أمام العالم أجمع».

كاتب «أوقاف» مصر تطالب بفضح «كتائب جماعات الإرهاب» الإلكترونية

وهو أبرز علامات النفاق؛ لذا ينبغي على كل مسلم أن يتحلى بالصدق مع الله، والصدق مع نفسه، والصدق مع الناس». من جانبه، قال المجلس أحمد درويش، عضو مجلس النواب المصري (البرلمان)، إن «التشريع الجديد الذي يسعى البرلمان لإقراره خلال الجلسات المقبلة، والذي تصل فيه عقوبة مروجي الإشاعات إلى السجن المؤبد والموت، سوف يحد من انتشار الإشاعات التي تنتشر على مدار الساعة على بعض مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية»، مضيفاً لـ«الشرق الأوسط» أن «مروجي الإشاعات هم الخطر الذي تواجهه مصر الآن؛ لأن هدفهم إحداث بلبلة وفتنة في المجتمع، وبخاصة فيما يتعلق بالأحوال المعيشية في البلاد».

وهي المسؤولة عن المساجد، إن «جماعات التطرف والإرهاب والإفساد والتخريب أين حلت لا تأتي بخير، وهي عبء على الدين والوطن، وانتباع هذه الجماعات الضالة المنحرفة خيانة للدين والوطن؛ لأن الدين والوطن كليهما لا يقتران الفساد ولا الإفساد». وأكد المتحدث باسم الشرطة: «محااولات هدم الأوطان». وعلى حد وصفها - من جهة، واحتراف الكذب والافتراء والعمل على بث الإشاعات وترويجها ظملاً وزوراً من جهة أخرى... مما يتطلب منا جميعاً التكاتف والوقوف صفاً واحداً في وجه هذه الجماعات، وبيان زيفها وافكها وبيهتانها، وتعريضها أمام العالم أجمع».

وهي المسؤولة عن المساجد، إن «جماعات التطرف والإرهاب والإفساد والتخريب أين حلت لا تأتي بخير، وهي عبء على الدين والوطن، وانتباع هذه الجماعات الضالة المنحرفة خيانة للدين والوطن؛ لأن الدين والوطن كليهما لا يقتران الفساد ولا الإفساد». وأكد المتحدث باسم الشرطة: «محااولات هدم الأوطان». وعلى حد وصفها - من جهة، واحتراف الكذب والافتراء والعمل على بث الإشاعات وترويجها ظملاً وزوراً من جهة أخرى... مما يتطلب منا جميعاً التكاتف والوقوف صفاً واحداً في وجه هذه الجماعات، وبيان زيفها وافكها وبيهتانها، وتعريضها أمام العالم أجمع».

وهي المسؤولة عن المساجد، إن «جماعات التطرف والإرهاب والإفساد والتخريب أين حلت لا تأتي بخير، وهي عبء على الدين والوطن، وانتباع هذه الجماعات الضالة المنحرفة خيانة للدين والوطن؛ لأن الدين والوطن كليهما لا يقتران الفساد ولا الإفساد». وأكد المتحدث باسم الشرطة: «محااولات هدم الأوطان». وعلى حد وصفها - من جهة، واحتراف الكذب والافتراء والعمل على بث الإشاعات وترويجها ظملاً وزوراً من جهة أخرى... مما يتطلب منا جميعاً التكاتف والوقوف صفاً واحداً في وجه هذه الجماعات، وبيان زيفها وافكها وبيهتانها، وتعريضها أمام العالم أجمع».

وهي المسؤولة عن المساجد، إن «جماعات التطرف والإرهاب والإفساد والتخريب أين حلت لا تأتي بخير، وهي عبء على الدين والوطن، وانتباع هذه الجماعات الضالة المنحرفة خيانة للدين والوطن؛ لأن الدين والوطن كليهما لا يقتران الفساد ولا الإفساد». وأكد المتحدث باسم الشرطة: «محااولات هدم الأوطان». وعلى حد وصفها - من جهة، واحتراف الكذب والافتراء والعمل على بث الإشاعات وترويجها ظملاً وزوراً من جهة أخرى... مما يتطلب منا جميعاً التكاتف والوقوف صفاً واحداً في وجه هذه الجماعات، وبيان زيفها وافكها وبيهتانها، وتعريضها أمام العالم أجمع».



وآلاف الجرحى والمشردين، من دون تقدم جوهري على الأرض يحسم المعركة؛ لكن يظل الكَرْ والفَرْ بين المتحاربين على محاور الاقتتال هو السائد، وسط تحقيق مكاسب محدودة لا تعدو كونها تبادلاً للمناطق «المحررة».

وبموازاة ذلك، تتفاقم التكاليف الأمنية والإنسانية والاقتصادية في البلد الذي أنهكته الانقسامات والاشتباكات منذ إسقاط العقيد القذافي. تراوح مكانها اليوم في ليبيا المعركة التي اندلعت في الرابع من أبريل (نيسان) الماضي، وسقط فيها أكثر من 1200 قتيل،

بعد قرابة ستة أشهر من اندلاع معركة طرابلس بين «الجيش الوطني» الليبي، وقوات حكومة «الوفاق» بات الحسم أبعد، في ظل جمود ميداني عززه توازن القوى، وعُطل في المسار السياسي بسبب تلك مبادرات الحل وتمسك طرفي النزاع بالحوار «المشروط».

## معضلة الداخل تنتظر «محطة برلين»

# ليبيا: جمود في ميدان الحرب... وترحيب «مشروط» بالحوار



تكمير عظام

الانتقادات الحادة في انتظاره؛ إذ رأت إدارة مصرف ليبيا المركزي في بنغازي أن حديث السراج عن طباعة العملة خارج سلطة ونظام إصدار العملات، أو عن جعل بقانون المصارف، أو عن تعمد تضليل المجتمع الدولي، ولا تليق بمن لديه من المعلومات ما يكفي لقول ذلك، وذهب مصدر من شرق ليبيا، إلى أن «طلب السراج أمام محفل دولي بتشكيل لجنة أمنية للتحقيق في المخالفات الاقتصادية، تعدّ إذناً رسمياً بالتدخل في شؤون ليبيا». واستغرب المصدر الذي تحدث لـ«الشرق الأوسط» مما سماه تهزّب رئيس المجلس الرئاسي من تحفل مسؤوليته بالتصدي للفساد في المؤسسات التابعة لسلطته، وأنتهى إلى أن «التقارير التي صدرت عن جهات رقابية تابعة للسراج خلال السنتين الماضيتين تحدثت عن مخالفات مالية جسيمة، وجرائم تريب من المال العام».

على صعيد آخر، بموازاة المبادرات الدولية للبحث عن حل للأزمة الليبية، تراوح الحرب على أطراف طرابلس بين هدوء وتصاعد؛ لكن مصادر عسكرية ترجح كفة «الجيش الوطني»، الذي قالت إنه وضع يده على قرابة نصف مساحة العاصمة، إذا ما نظرتنا إلى الدعم العسكري الذي بعد الإنتاج تراجع بشكل حاد نحو 20 و600 ألف برميل يوميا، على أقصى حد، قبل أن يتعاوى ليصل إلى 800 ألف ولينجاز في الأشهر الماضية، لأول مرة، عتبة المليون برميل يوميا. ومعلوم أن لكل من إيطاليا وفرنسا مصالح في النفط الليبي، كما أن فرنسا تدعم العسكرية التي مما يعزز من سيطرة الجيش على الأجواء الليبية.

وفي المقابل، مع تمكن الدفاعات الجوية التابعة للجيش من إسقاط عدد من الطائرات المسيّرة في مناطق عدة بالضواحي الجنوبية لطرابلس، تقول عملية «بركان الغضب» التابعة لقوات «الوفاق» إنها هي الأخرى تحقق انتصارات في أرض المعركة. وأمام

القضايا المستفحلة التي تعيق توزيع الميزانية، وضمان استعادة جميع الليبيين من الشروات الطبيعية الهائلة في البلاد». وهذا، وكانت ليبيا تنتج في عام 2010، أي قبل سقوط القذافي 1,6 مليون برميل يوميا، لكن الإنتاج تراجع بشكل حاد بعد الإطاحة بنظامه، وتراوح بين 20 و600 ألف برميل يوميا، على أقصى حد، قبل أن يتعاوى ليصل إلى 800 ألف ولينجاز في الأشهر الماضية، لأول مرة، عتبة المليون برميل يوميا. ومعلوم أن لكل من إيطاليا وفرنسا مصالح في النفط الليبي، كما أن فرنسا تدعم العسكرية التي مما يعزز من سيطرة الجيش على الأجواء الليبية.

وفي المقابل، مع تمكن الدفاعات الجوية التابعة للجيش من إسقاط عدد من الطائرات المسيّرة في مناطق عدة بالضواحي الجنوبية لطرابلس، تقول عملية «بركان الغضب» التابعة لقوات «الوفاق» إنها هي الأخرى تحقق انتصارات في أرض المعركة. وأمام وضع تبادل الاتهامات بين حكومتى شرق ليبيا وغربها، على خلفية تراجع الأوضاع الاقتصادية، دعا السراج عبر الحوار والمفاوضات باعتبارهما الحل الأمثل. وحقاً، قال أحمد عبد الحكيم حمزة، رئيس اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بليبيا، أن «الخيار العسكري مكلف وثمنه باهظة الثمن من ضحايا وجرحى المواجهات المسلحة مما ساهم في تآزم الوضع الإنساني والمعيشي».

بعيرة أنه «لا يمكن العودة مرة أخرى للحلول السياسية ما لم يتدخل المجتمع الدولي بقوة لفرض ذلك على الجميع... وهذا أمر بعيد الاحتمال والأقرب هو أن تنقسم ليبيا إلى دويلات متعددة».

## تقسيم الثروة

من جانب آخر، تترزايد الأصوات المناهضة بان التوزيع غير العادل، للثروة في ليبيا من بين أسباب أزمات البلاد، وهو ما أكد عليه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، بدعوته خلال كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، إلى معالجة «الخلل الفاحش» في توزيع الثروة والسلطة في ليبيا، وغيب الرقابة الشعبية من خلال منح منتخبين من الشعب الليبي على القرار السياسي والاقتصادي في البلاد، مع ضرورة توحيد المؤسسات الوطنية كافة».

وفي المسار نفسه، رأى السفير الأميركي لدى ليبيا ريتشارد نورلاند قد التقى في زيارة غير معلنة إلى أنطون، تناولت التباحث حول الأوضاع العسكرية الجارية على تخوم العاصمة طرابلس. ولم تفصح القيادة العامة للقوات المسلحة الليبية، عن تفاصيل هذا اللقاء مكتفية بالقول، إنه جاء «في إطار بحث الأوضاع العسكرية في ليبيا، وحرب القوات المسلحة على الإرهاب»، بجانب «تعزيز العلاقة بين الدولتين الليبية والأمريكية». لكن السفارة الأميركية لدى ليبيا، قالت عبر حسابها على تويتر، «إن اللقاء استهدف مناقشة الأوضاع الراهنة في ليبيا، وإمكانية التوصل إلى حل سياسي للصراع في البلاد».

بهدف التوصل إلى اتفاق لإنهاء المرحلة الانتقالية في ليبيا عبر انتخابات عامة.

## حلول الخراج

ومع تمسك كل طرف بشروطه كي يعود ثانية إلى طاولة التفاوض، يرى كثيرون من الساسة الليبيين أن مستقبل بلادهم مرهون بالحلول التي قد تأتي من الخارج، ومع ذلك لم يطرأ أي جديد على الدعوة التي تبنتها «قمة الدول السبع»، التي انعقدت في أغسطس (آب) الماضي، بشأن عقد مؤتمر دولي يشارك فيه جميع الأطراف الليبية المعنية على المستويين المحلي والإقليمي للبحث عن سياسي، باستثناء تحركات مكوكية للمبعوث الأممي للشهد والتعهد للمؤتمر.

لقد عقدت خلال الشهر الماضي مؤتمرات دولية كثيرة حول ليبيا دون جدوى، بسبب تمسك أطراف النزاع بمواقفهم، لكن ثمة ليبيين ينتظرون أن تصل أزمة بلادهم «محطة برلين» وتلقى اهتماماً حقيقياً من القوى الكبرى، مقابل من يرى أنه لا فائدة ترجى من وراثة. وفي لقاء مع «الشرق الأوسط»، قال عضو مجلس النواب أبو بكر بعيرة (النائب عن مدينة بنغازي) إن «السبب الأساسي في تعذر التوصل إلى حل سياسي يرجع إلى غياب المعايير في من يفترض أن يتولى المناصب القيادية بالدولة. وبالتالي، أصبح كل من وصل إلى منصب ما، يتطلع إلى رئاسة ليبيا، فتعددت المؤسسات والحكومات ودخلت البلاد في متاهة».

وعلى الرغم من التحركات الدولية الوثيدة باتجاه البحث عن حلول لوقف الحرب، وإعادة الأفرقاء السياسيين إلى طاولة

المؤجلة المشاركة ضمن قواته. ورأى عبد الرحمن الشاطر، عضو المجلس الأعلى للدولة لـ«الشرق الأوسط»، أنه «قد تعود المفاوضات السياسية؛ لكن الموقف المؤخذ في المنطقة الغربية يرفض الجلوس مع حفتر أو من يمثله».

في المقابل، حفتر، الذي استبق اجتماع وزراء خارجية الدول المعنية بليبيا في نيويورك، تحدث للمرة الأولى منذ بدء «عملية طرابلس»، عن «انفتاحه على الحوار» والعملية السياسية في البلاد، محدثاً عن صعوبة توفيق المناخ اللازم. وقال إن «العملية الديمقراطية التي يشهدها الشعب الليبي كانت، وما زالت، تصطدم بمعارضة المجموعات الإرهابية والمليشيات الإجرامية المسلحة التي تسيطر على القرار الأمني والاقتصادي في العاصمة طرابلس».

## إمكانات الحوار

وذهب حفتر في بيان، إلى أنه «في نهاية المطاف لا بد من الحوار والجلوس، ولا بد من العملية السياسية أن تكون لها مكانتها، ولا بد من الحوار الوطني الشامل الذي يحافظ على الوحدة الوطنية للشراب الليبي». وتطرق إلى إجراء انتخابات ففقال: إن «إجراء الانتخابات أمر مستحيل قبل القضاء على تلك المجموعات وتفكيكها وجمع السلاح». وأنه يسانه بالتاكيد على «الحوار الضامن لوحدة البلاد وتوحيد مؤسساتها»، لكن «لا مجال أمامه طالما بقيت المجموعات الإرهابية والمليشيات تسيطر على مقاليد ومناحي الحياة في طرابلس». وللعلم، حصل آخر لقاء جمع حفتر بالسراج في أبو ظبي بنهاية فبراير (شباط) الماضي، وكان

## القاهرة: جمال جوهري

ما بين الجمود الذي يكتنف العملية العسكرية على العاصمة الليبية طرابلس، والتوقف في التعاطي مع الأزمة سياسياً، ما زال الدكتور غسان سلامة، المبعوث الأممي لدى ليبيا يحشد المؤتمرون دولي حول الأزمة الليبية، تعزز ألمانيا استضافته هذا العام. ما هو مأمول أن ينجح المؤتمر في جمع الطرفين المتحاربين على طاولة التفاوض، بعدما بات جلياً أنه ليس بمقدور أي منهما فعل أكثر مما فعل إلى الآن، وفقاً لمتحدثين إلى «الشرق الأوسط»؛ لاسباب عدة، منها توازن القوى القائم على تهريب صفقات السلاح إلى البلاد.

ويذكر أنه في أول جهد دبلوماسي كبير منذ بدأت «عملية طرابلس»، سعت القوى الكبرى لنهاية الأسبوع الماضي، في الأمم المتحدة لواء خلافاتها بشأن ليبيا بعد ستة أشهر من الحرب. إذ التقى ممثلو تلك الدول بما فيها إيطاليا وألمانيا والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، وبريطانيا، والولايات المتحدة، وفرنسا، وروسيا، والصين، بهدف كسر الجمود وتمكين خطة سلام للأمن المتحدة من المضي قدماً.

## حرب بالوكالة

لقد تحول الصراع الليبي تدريجياً إلى حرب بالوكالة بين قوى أجنبية تدعم جماعات مسلحة مختلفة منذ «انقفاضة» عام 2011 ضد القذافي، وتزايدت أعداد القتلى والجرحى الذين تستقبلهم المستشفيات الميدانية والمشافي في شرق ليبيا وغربها، كلما ازادت محاور القتال سخونة، على خلفية الاستعانة بطائرات «الدرون» المسيّرة التي ينظر إليها على أنها فاقت أزمات المواطنين بسبب القصف العشوائي على الأحياء السكنية.

وتزامناً من اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، فرض الشريكان الرئيسيين في العملية السياسية، شروبوها للحوار مجدداً؛ إذ رأى فانز السراج رئيس المجلس الرئاسي لحكومة «الوفاق»، في كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، أن المشير خليفة حفتر، القائد العام لـ«الجيش الوطني» المناوئ للمجلس «ليس شريكاً في أي عملية سياسية مقبلة، وأنهم لن يجلسوا معه ثانية». وتابع السراج، أن «مسألة الحوار والعودة للمسار السياسي يجب أن تكون وفق آليات جديدة، وأن تأخذ في الاعتبار المعطيات التي أفرزها الاعضاء بعد 4 أبريل»، وهو التاريخ الذي اطلق فيه حفتر العملية العسكرية لـ«تحرير» طرابلس، وبدا أن السراج في كلمته معبراً عن تيار مساند له في غرب البلاد، قوامه الإسلام السياسي بجميع أصنافه، والمليشيات

## طرابلس... ميدان السياسة وبيت الحكم



سجل جهاز البحث الجنائي التابع لحكومة «الوفاق» وقوع 1038 جريمة قتل، إضافة إلى خطف 676 شخصاً في طرابلس وضواحيها. وقال تقرير حكومي، إنه تم خلال عام 2015، خطف 676 شخصاً، جرى تحرير 100 مخطوف منهم، لكن 74 قتلوا على يد خاطفيهم، ولا يزال مصير باقي المختطفين مجهولاً.

بجانب ذلك، صار العتاد المخزون لدى الميليشيات المسلحة خارج إطار الدولة، مصدر أرق وقلق لليبيا منذ إسقاط النظام السابق. بل إنه بات يمنعها من مغادرة «الفترة الانتقالية» وسط إصرار على أن يبقى الوضع على ما هو عليه، فكلمة هدايات الاشتباكات أوقدت الميليشيات نارها، بغية الاستيلاء على ليبيا سوقاً رائجة للسلاح تدر ملايين الدولارات على «أمرء الحرب».

طرابلس في سطور  
عُرفت طرابلس، التي تأسست على يد الفينيقيين في القرن

على البحر الأبيض المتوسط. ومع هذا، ظل السراج يكرر أنه يعمل على دمج تلك الميليشيات في الأجهزة الأمنية. وتبعاً لذلك أصبحت «الكنايات» تتبع وزارة الدفاع بحكومة «الوفاق»، أما «شوار طرابلس» و«النواصي» فتتبعون تحت لواء وزارة الداخلية بالحكومة نفسها. وظلت هذه الميليشيات الثلاث تتحصل على مميزات ورواتب من مخصصات الوزارتين، البالغة ستة مليارات ونصف مليار دينار ليبي، في الترتيبات المالية. لكن بعد العملية العسكرية على طرابلس أصبحت هناك متغيرات على الأرض دفعت بهذه التشكيلات للذهاب إلى جبهة القتال لمواجهة قوات «الجيش الوطني».

معاناة العاصمة لم تقتصر على تعسف وسيطرة الميليشيات فقط، بل إنها أصبحت في غالبية الأحيان مكاناً للخطف والابتزاز من قبل الخارجين عن القانون، وتعتبر هذه الجريمة من أبرز الظواهر التي أزعجت مواطني العاصمة في ظل الانهلات الأمني. ففي عام 2017،

يعرف الساسة في ليبيا قدر العاصمة طرابلس وأهميتها، ليس كونها مدينة هادئة تمتاز بقدر من الجمال، أو أنها الأكبر من حيث السكان والمساحة؛ بل لأنها بيت الحكم، ومقر إدارة البلاد، فمنها تنطلق السياسة، وإليها يتوافد كبار المسؤولين الدوليين. غير أنه ومنذ إسقاط الرئيس الراحل معمر القذافي عام 2011، عقب اندلاع «الانقفاضة» الشعبية، لم تغادر العاصمة أصوات الرصاص، ودوي الأسلحة الثقيلة والمتوسطة، في اشتباكات متكررة تدور رحاها بين الميليشيات المسلحة.

ومنذ ذلك التاريخ، توغلت الكتائب والمليشيات، وأحكمت قبضتها على مجريات الأمور في طرابلس، لدرجة أن بعضاً من المجموعات المسلحة المحسوبة على التيار الإسلامي المتشدد، تحدث دخول السراج إلى طرابلس لممارسة مهام عمله كرئيس للمجلس الرئاسي في مارس (آذار) 2016، وفقاً لترتيبات «اتفاق الصحيرات»؛ لكنه نجح بدعم من ميليشيات أخرى في الوصول إلى مكتبه بقاعدة أبو ستة البحرية المطلة



تفعل شينياً مؤثراً على الأرض لدعم المعارضة.

أسئلة بلايلا لجنيف

نتيجة تراجع واشنطن عن معاقبة النظام، في أعقاب رفض البرلمان البريطاني لتأييد لندن للتدخل العسكري ضد الأسد، شجعت موسكو على تعزيز الجسر الجوي التسليحي لقوات النظام والعمل سياسياً على نسف «مسار جنيف» الداعي ضمن ما دعا إليه إلى «مرحلة انتقالية» بعد تغيير السلطة في دمشق. والحقيقة أن موسكو رفضت أصلاً كل مخرجات جنيف، لكن إجماع واشنطن عن اعتماد الحسم، و«مسار جنيف» بمبادراتها الخاصة التي تجسدت في مسارين بديلين هما «مفاوضات أستانة» بشراكة إيرانية - تركية ثم «مفاوضات سوتشي».

ومع إعلان الولايات المتحدة، مجدداً، أن هدفها إزاء سوريا بات التصدي لخبر إرهابيي «داعش» الذين ظهروا فجأة في الساحة السورية وتمددوا ودمروا وجعلوا من مدينة الرقة لفترة من الزمن عاصمة لهم، صدعت موسكو من حضورها العسكري، فبات في خريف 2015 حضوراً مباشراً ثم مشاركة فعلية في القتال... أيضاً بحجة قتال «الجماعات الإرهابية المتطرفة». وعام 2016 ساعد الروس قوات النظام على السيطرة على مدينة حلب، وبعد ذلك أكملوا دعمه للسيطرة على كامل منطقتي الغوطة ووادي بردى.

استخدام «الفيديو» داخل الأمم المتحدة، وتصاعد القمع ضد المدنيين، أغلقت الولايات المتحدة سفارتها في دمشق خلال الأسبوع الأول من فبراير (شباط) 2012. ويوم 16 فبراير التقى الأمين العام السابق للمنظمة الدولية كوفي أنان الذي بات موقفاً خاصاً للجامعة الدول العربية والأمم المتحدة بممثلي النظام والمعارضة السوريين في تركيا وبحث معهم لإنهاء العنف وإطلاق المحتجزين والسجونيين. وفي أبريل (نيسان) عقد اجتماع في إسطنبول بتركيا لمجموعة «اصدقاء سوريا» اعترفت فيه رسمياً بـ «المجلس الوطني السوري» ممثلاً شرعياً للشعب السوري.

غير أنه وسط تفاقم العنف، أعلن أنان تنحيه عن مهمته، كما انشق رئيس الوزراء السوري رياض حجاب وانضم للمعارضة، التي عجلت من إجراءات تخليص مؤسساتها ونجماتها بالتوازي مع تصاعد القتال وحدة الانقسام الدولي. ويوم 26 سبتمبر (أيلول) أعلن وزير الدفاع الأميركي تشاك هيغل أن لدى واشنطن دلائل على استخدام النظام أسلحة كيميائية ضد المناطق المدنية، وفي الشهر التالي زار السيناتور الجمهوري البارز جون ماكين مناطق سيطرة المعارضة داخل سوريا. ثم في شهر يونيو (حزيران) أعلن الرئيس الأميركي باري أوباما أن نظام الأسد «تجاوز الخطوط الحمراء» في استخدامه السلاح الكيماوي ضد خصومه الذين كانوا يناشرون واشنطن دعمهم بالسلاح لمواجهة الدعم الروسي للنظام، ناهيك من تدخل الميليشيات

ارتبط بمساعي كل من جامعة الدول العربية ومنظمة الأمم المتحدة أبصر النور كجملة من المبادرات والخطط الهادفة إلى تسوية النزاع الذي تفاقم بعد الانتفاضة الشعبية على نظام الرئيس بشار الأسد في مارس (آذار) 2011 في سياق الانتفاضات المشابهة التي شهدتها كل من تونس ومصر واليمن وليبيا. وكان واضحاً من البداية، ولا سيما، بعدما اختار النظام سلاح القوة المفرطة لمواجهة الانتفاضة التي بدأت في مدينة درعا بمنطقة حوران في أقصى الجنوب السوري.

استمر القمع المنهجي، واتسع مع اتساع رقعة الاحتجاجات التي تحولت إلى انتفاضة مسلحة بعد انشقاق عناصر من الجيش السوري وتوافق متطوعين ومسلحين من خارج سوريا للمشاركة في المواجهات، منضمة إلى الفريقين... أي قوات النظام وقوى الانتفاضة - أو الثورة - ومعها المنشقون عن الجيش، الذين أسسوا في حينه «الجيش السوري الحر».

اليوم 31 أكتوبر (تشرين الأول) 2018، أعلن أنطونيو غوتيريش، أمين عام الأمم المتحدة عن قرار تعيين بيدرسن، موقفاً خاصاً له وللمنظمة الدولية وجامعة الدول العربية لمعالجة الأزمة السورية، وذلك خلفاً للدبلوماسي الإيطالي - السويدي ستافان دي ميستورا الذي كان قد تولى المهمة في يوليو (تموز) 2014. وبالفعل، حصل التسلم والتسليم بين الرجلين في مطلع العام الحالي، وبذا ورت بيدرسن عبئاً ثقيلاً لم ولا يخفف منه فشل المنظمة الدولية، أولاً في وقف القتال في سوريا، وثانياً في فرض تسوية حقيقية مبنية على مخرجات المفاوضات

سنة. ولقد تلقى تعليمه فيها، وهو يحمل درجة الماجستير في التاريخ. أما على الصعيد العالمي، فهو متزوج وأب لخمس أولاد. بدأ العمل في وزارة الخارجية النرويجية عام 1985، ورقي عام 1997 ليصبح رئيس دائرة في الوزارة. وهو اليوم يسير على خطى عدد كبير من الدبلوماسيين الذين عملوا في مهام مختلف مع الإشارة إلى أن الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة، كان النرويجي تريغفي لي (1896 - 1968)، الذي تولى منصب الأمانة العامة بين 1946 و1952 عندما خلفه دبلوماسي اسكندنافي آخر هو داغ همرسولد.

تعيينه للمهمة الحالية

يوم 31 أكتوبر (تشرين الأول) 2018، أعلن أنطونيو غوتيريش، أمين عام الأمم المتحدة عن قرار تعيين بيدرسن، موقفاً خاصاً له وللمنظمة الدولية وجامعة الدول العربية لمعالجة الأزمة السورية، وذلك خلفاً للدبلوماسي الإيطالي - السويدي ستافان دي ميستورا الذي كان قد تولى المهمة في يوليو (تموز) 2014. وبالفعل، حصل التسلم والتسليم بين الرجلين في مطلع العام الحالي، وبذا ورت بيدرسن عبئاً ثقيلاً لم ولا يخفف منه فشل المنظمة الدولية، أولاً في وقف القتال في سوريا، وثانياً في فرض تسوية حقيقية مبنية على مخرجات المفاوضات

سيبسي المبعوث الدولي إلى تحريك ملف السجناء والمفقودين والمخطوفين، أملاً في بدء بناء الجسور من الثقة بين أطراف الحرب محلياً. ومن المتوقع، أن يستفيد الدبلوماسي النرويجي المجرّب من عمله سابقاً كممثل خاص في دائرة الشؤون السياسية بدءاً من عام 2005. وللعلم، قبل ذلك كان بيدرسن مدير قسم منطقة آسيا والمحيط الهادئ في دائرة الشؤون السياسية لدى المنظمة الدولية. وبهذه الصفة، عمل على ملفي عملية السلام في الشرق الأوسط والعراق.

أيضاً سيكون بمقدور الموفد الأممي الجديد التعويل أيضاً على خدمته بين عامي 1998 و2003 كممثل لبلاده لدى السلطة الفلسطينية. وهو، بالخاصة، تولى بين عامي 1995 و1998 مناصب عدة في وزارة الخارجية النرويجية في أوسلو، منها منصب كبير الموظفين في الوزارة. كما تجدر الإشارة إلى أنه عمل كدبلوماسي أيضاً في كل من الصين وألمانيا. وفي العام 1993، كان عضواً في الفريق النرويجي خلال «مبادرات أوسلو» السريّة التي أدت إلى توقيع «إعلان المبادئ» والاعتراف المتبادل بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل ثم إنه كان بين عامي 1993 و1995 مديراً للمعهد النرويجي للعلوم

يأمل كثيرون أن يكون الدبلوماسي النرويجي غير بيدرسن آخر مسؤول أممي يتولى شأن التفاوض من أجل خروج سوريا من محتنها المتطاولة، وأن تسفر الجهود الدولية عن نهاية للعنف، وإعادة المهجرين، والتفاهم على حل سياسي بعد ثماني سنوات من القتل والتهجير والانهيار الاقتصادي ناهيك من مختلف أنواع التدخل العسكري الأجنبي، المباشر وغير المباشر. وكانت الخطوات الأخيرة التي وافق عليها النظام وفريق «الاتفاق» الذي يمثل طيفاً من أطراف المعارضة السورية تتعلق بإنشاء لجنة دستورية مهمتها التفاوض على إقرار دستور جديد للبلاد.

عدته «خريطة طريق» مرسومة في القرار 2254 وبيان جنيف وأمامه حفر عميقة

غير بيدرسن ابن الواقعية السياسية... ينجز جزئياً وينتظره الكثير

بروفائيل

ثيوبيورك، علي بردى  
لندن، الشرق الأوسط

وأيضاً هناك، كما بات القاضي والداني يعرف جيداً، تشارك القوات الإيرانية من «الحرس الثوري» ومن ميليشيات تابعة له مثل «حزب الله» اللبناني و«العصائب» العراقية وغيرها، في المقتلة السورية الدامية. وفي مكان ما، بل وفوق أمكنة عديدة، تمارس إسرائيل، على عاداتها ومن دون إذن، حق «التبخر العسكري» في أجواء سوريا وعند مرتفعات الجولان المحتل، وربما أبعد. وأخيراً، وليس أخراً، تضخم قرص «الجارة» السورية لتسيطر عملياً على المزيد من الأراضي في هذا البلد العربي.

ظروف بالغة الاستثنائية

يعمل بيدرسن تحت ظروف بالغة الاستثنائية، إذ، إلا أنه يعرف أيضاً كيف ذاق الشعب السوري مرارات كثيرة... ذلك الذي أرغمه نظام البعث بقيادة آل الأسد على تجزّع سموم القهر والاضطهاد، ثم عمل على «سحق» الثورة مدينة درعا بأقصى الجنوب السوري. لقد قتل، بحسب تقديرات المنظمات الدولية أكثر من نصف مليون من السوريين خلال السنوات الثماني الماضية، بينما تصل الحصيلة وفق تقارير غير رسمية إلى نحو مليون. كذلك لجأ الملايين إلى دول الجوار. تحولت مدن عامرة، مثل حلب وحمص، إلى خرائب عششت فيها الجماعات الإرهابية التي ولدت في الداخل على أيدي إرهابيين أجانب. وبالتالي، تحولت سوريا أرضاً خصبة لـ«حروب الآخرين» - تماماً مثلما حصل في لبنان من منتصف السبعينات إلى نهاية الثمانينات من القرن الماضي، ولكن بأضعاف مضاعفة.

اللجنة الدستورية... وغيرها

يعمل غير بيدرسن على جهات عدة في محاولة لتسيير عجلة لا بد منها من أجل إنهاء الحرب. وبالإضافة إلى اللجنة الدستورية، التي يرتقب أن تعقد أول اجتماعاتها في نهاية شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل،

أحدث المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا غير بيدرسن، منذ تعيينه في هذا المنصب، فرقاً واضحاً في طريقة التعامل مع واحدة أصعب الأزمت التي تعصف في الشرق الأوسط والعالم. وهو أنجز أخيراً جزءاً من المهمة التي خفقت الجهود الدبلوماسية لسلفه السياسي السويدي - الإيطالي ستافان دي ميستورا واستعصت على من سبقه المخضرم الجزائري الأخضر الإبراهيمي، وخذلت أولاً الأمين العام للمنظمة الدولية الراحل كوفي أنان. غير أن الطريق لا تزال طويلة الآن أمام هذا الدبلوماسي النرويجي بعد إعلان الاتفاق على تشكيل اللجنة الدستورية، استناداً دائماً إلى القرار 2254.

استفاد من دروس التاريخ لقد استفاد بيدرسن من دروس التاريخ في الواقعية السياسية وانطلق من واقع يتغير على الأرض. تحرك وفقاً لـ«عدة الشغل» المتوافرة لديه، وأبرزها القرار الذي رسم ملامح «خريطة الطريق» الواجب اتباعها لإيجاد تسوية للحرب الطاحنة المتواصلة منذ نحو ثماني سنوات، فضلاً عن بقية القرارات الدولية ذات الصلة، من دون أن ننسى طبعاً «بيان جنيف 1» لعام 2012.

بيدرسن يدرك أن الحفر كثيرة وبعضها عميق للغاية بين الأطراف المعنية. وهو يتحرك بين الأطراف المتنازعة التي هي: داخلياً، حكومة النظام السوري، وأطراف المعارضة على مختلف مشاربها المشتتة هنا وهناك... تتماهى معها أو فيها جماعات مصنفة إرهابية في لوائح الأمم المتحدة جزء منها جاء من خارج الحدود. وخارجياً، هناك جيوش لدول كبرى على الأرض، بعضها من بعضها من وحدات الجيش الأحمر الروسي وبعضها الآخر من القوات الأميركية التي تقود تحالفاً دولياً لمحاربة الجماعات الإرهابية على امتداد العراق وسوريا.



مدلاوي 2016

التابعة لإيران في القتال بجانب قوات النظام. غير أن بيان «الخطوات الحمراء» لم يعقبه أي إجراء فعال من قبل إدارة أوباما، ومع هذا الموقف... تصاعد ثقة القوى الداعمة للنظام بان واشنطن لن

الاجتماعية، مركزاً على مسوح الظروف المعيشية في آسيا وأفريقيا والشرق الأوسط وأوروبا. بطاقة هوية ولد غير أوتو بيدرسن في العاصمة النرويجية أوسلو، يوم 28 سبتمبر (أيلول) من عام 1955. أي أن عمره اليوم 64

جنيف الأولى عام 2012. ثم مفاوضات جنيف الثانية عام 2014، وهي ما عُرف لاحقاً بـ«مسار جنيف». التطورات والمبادرات «مسار جنيف» الذي

مراقبون وموفدون عرب وأمميون واكبوا محنة سوريا بين 2011 و2019

حالياً) وأم سويدية. وهو يحمل لقب «ماركين»، ويجيد 7 لغات، بينها العربية. بدأ عمله مع الأمم المتحدة خلال عقد السبعينات من القرن الماضي، وشمل مهمات في أفريقيا (السودان وتشاد وإثيوبيا) وفي قبرص وجنوب شرقي آسيا (فيتنام ولاوس). ترقى بعدها في مناصب الأمم المتحدة وتولى عدداً من المهمات بما فيها الإغاثة واللاجئون والغذاء. بين 2011 و2013، أسند إليه منصب وكيل وزارة الخارجية والتعاون الدولي في إيطاليا، وبعدها عُيّن نائباً لوزير الخارجية لفترة قصيرة، عام 2013.

العالم السياسية. انخرط في فرنسا بالثورة الجزائرية عام 1956، ومن ثم مثل «جبهة التحرير الوطني الجزائرية» في جنوب شرقي آسيا لمدة 5 سنوات، وبعدها صعد سلم العمل الدبلوماسي والنشاط السياسي داخل الجزائر وخارجها، فتولى السفارة في مصر والسودان وبريطانيا. وتولى منصب وزير الخارجية بين 1991 و1993. وعمل لفترات طويلة مع الأمم المتحدة وسيطاً وخبيراً ومستشاراً وممثلاً خاصاً.

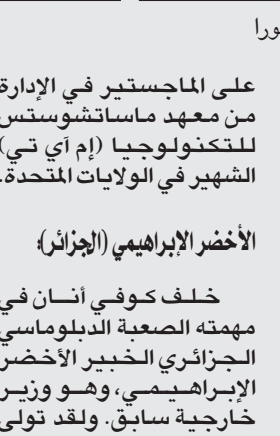
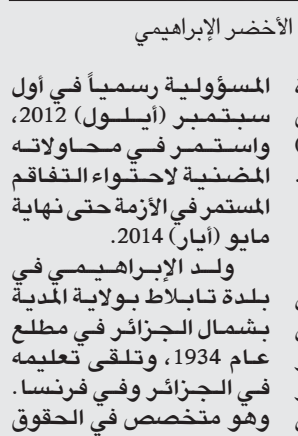
ستافان دي ميستورا (السويد - إيطاليا) المؤقت الذي شهدته المحنة السورية إبان فترة انتدابها السوية أسوأ حقب التهجير والتدخل الأجنبي، دبلوماسي إيطالي - سويدي. ولد في العاصمة السويدية استوكهولم عام 1947 لأب إيطالي من أسرة نبيلة فرت من النشأ الألماني (كرواتي

على الماجستير في الإدارة من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (إم آي تي) الشهير في الولايات المتحدة. المؤقت الذي شهدته المحنة السورية إبان فترة انتدابها السوية أسوأ حقب التهجير والتدخل الأجنبي، دبلوماسي إيطالي - سويدي. ولد في العاصمة السويدية استوكهولم عام 1947 لأب إيطالي من أسرة نبيلة فرت من النشأ الألماني (كرواتي

لوقف كل أعمال العنف من جميع الأطراف، وحماية المدنيين، وتثبيت الاستقرار في البلاد. ويشمل ذلك وقف قوات النظام تحريك كتابتها وقصفها الثقيل على المناطق المدنية، وسحب التجمعات العسكرية بعيداً عنها. - تأمين وصول الإغاثات الإنسانية إبان فترات هدنة يُصار إلى احترامها، وإطلاق الموقوفين عشوائياً والكشف عن أماكن اعتقالهم أو إخفائهم. - إتاحة حرية الحركة للإعلاميين في عموم البلاد. - ضمان احترام حق التجمع وحق التظاهر تحت سقف القانون. غير أن أنان قرر التنحي عن مهمته، في ضوء فشله في تحقيق الأهداف أعلاه، وانتفى دوره في آخر أغسطس (آب) 2012. وُلد أنان في مدينة كوماسي بوسط غانا عام 1938، وتوفي خلال أغسطس (آب) 2018 في سويسرا. ينتمي لأسرة نبيلة من شعب الفانتسي (أبناء

للعمليات العسكرية حتى 1999. بعد تركه الخدمة، تحول إلى العمل الدبلوماسي، وعُيّن سفيراً لدى قطر. كما عُيّن مساعداً لممثل رئيس الجمهورية في إقليم دارفور. عُيّنته جامعة الدول العربية رئيساً للبعثة مراقبها في سوريا، في ديسمبر (كانون الأول) 2011. كوفي أنان (غانا)

كان الفريق الدابي، العسكري والدبلوماسي السوداني، أول موفد تولى مهمة المراقبة (قبل أن تتحول إلى التفاوض) في الملف السوري بعد اندلاع الانتفاضة السورية يوم 15 مارس (آذار) 2011، وتحولها بالتدريج إلى حرب مفتوحة، في أعقاب التصدي لها بالقوة، والتدخل السياسي والعسكري الخارجي المباشر فيها. وُلد الدابي في مدينة بربر، شمال السودان، عام 1948. والتحق بالجيش برتبة ملازم عام 1969 وتزوج في الخدمة العسكرية حتى بلغ رتبة فريق، وغادر الخدمة عام 1995. وكان بين المناصب المهمة التي تولاهها إدارة الاستخبارات العسكرية عام 1989، واحتفظ بمنصبه حتى منتصف 1995. وبعدها تبوأ منصب مدير الأمن الخارجي حتى 1996، ثم عُيّن نائباً لرئيس أركان الجيش



الأخضر الإبراهيمي

ستافان دي ميستورا

المسؤولية رسمياً في أول سبتمبر (أيلول) 2012، واستمر في محاولاته المضنية لاحتواء التفاقم المستمر في الأزمة حتى نهاية مايو (أيار) 2014. ولد الإبراهيمي في بلدة تابلاط بولاية المدية بشمال الجزائر في مطلع عام 1934، وتلقى تعليمه في الجزائر وفي فرنسا. وهو متخصص في الحقوق

المسؤولية رسمياً في أول سبتمبر (أيلول) 2012، واستمر في محاولاته المضنية لاحتواء التفاقم المستمر في الأزمة حتى نهاية مايو (أيار) 2014. ولد الإبراهيمي في بلدة تابلاط بولاية المدية بشمال الجزائر في مطلع عام 1934، وتلقى تعليمه في الجزائر وفي فرنسا. وهو متخصص في الحقوق

المسؤولية رسمياً في أول سبتمبر (أيلول) 2012، واستمر في محاولاته المضنية لاحتواء التفاقم المستمر في الأزمة حتى نهاية مايو (أيار) 2014. ولد الإبراهيمي في بلدة تابلاط بولاية المدية بشمال الجزائر في مطلع عام 1934، وتلقى تعليمه في الجزائر وفي فرنسا. وهو متخصص في الحقوق

المسؤولية رسمياً في أول سبتمبر (أيلول) 2012، واستمر في محاولاته المضنية لاحتواء التفاقم المستمر في الأزمة حتى نهاية مايو (أيار) 2014. ولد الإبراهيمي في بلدة تابلاط بولاية المدية بشمال الجزائر في مطلع عام 1934، وتلقى تعليمه في الجزائر وفي فرنسا. وهو متخصص في الحقوق

المسؤولية رسمياً في أول سبتمبر (أيلول) 2012، واستمر في محاولاته المضنية لاحتواء التفاقم المستمر في الأزمة حتى نهاية مايو (أيار) 2014. ولد الإبراهيمي في بلدة تابلاط بولاية المدية بشمال الجزائر في مطلع عام 1934، وتلقى تعليمه في الجزائر وفي فرنسا. وهو متخصص في الحقوق

المسؤولية رسمياً في أول سبتمبر (أيلول) 2012، واستمر في محاولاته المضنية لاحتواء التفاقم المستمر في الأزمة حتى نهاية مايو (أيار) 2014. ولد الإبراهيمي في بلدة تابلاط بولاية المدية بشمال الجزائر في مطلع عام 1934، وتلقى تعليمه في الجزائر وفي فرنسا. وهو متخصص في الحقوق

المسؤولية رسمياً في أول سبتمبر (أيلول) 2012، واستمر في محاولاته المضنية لاحتواء التفاقم المستمر في الأزمة حتى نهاية مايو (أيار) 2014. ولد الإبراهيمي في بلدة تابلاط بولاية المدية بشمال الجزائر في مطلع عام 1934، وتلقى تعليمه في الجزائر وفي فرنسا. وهو متخصص في الحقوق



لبنان (أي المصرف المركزي) مستمر في المحافظة عليه في المدى المنظور، رغم نشوء سوق موازية لدى الصرافين وصلت إلى نحو 1650 ليرة للدولار.

الوطنية التي يحافظ مصرف لبنان على ثباتها عند مستوى 1510 ليرات لكل دولار أميركي. وهو رقم يراه بعض الاقتصاديين «غير منطقي»، لكن مصرف

هاجس واحد يضرب اللبنانيين في الآونة الأخيرة. إنه هذه المرة اقتصادي لا سياسي ولا أمني، وهو يتهدد لقمة عيشهم اليومية عبر تهديد عملتهم

### مسؤولون يؤكدون أن لا ضغط في الأسواق المالية رغم إقرارهم بـ«شح البنكوت»

## الذعر... وراء تكديس مليار دولار في بيوت اللبنانيين

الشهر المقبل، وأيضاً على نتائج التحركات الخارجية للرئيس الحريري، بالأخص منها «الباريسية»، كون فرنسا هي الراعية والمنسقة لمؤتمر «سيدرا»، وهذا ما يمكن من إعادة تكوين أرضية إيجابية وأكثر ملاءمة لتحرك مالي خارجي، بالأخص في بلدان الخليج، ولدى الصناديق الاستثمارية التي تديرها بنوك عالمية، بهدف تسويق سندات دين دولية جديدة أو شهادات إيداع لدى «البنك المركزي»، بعوائد استثمارية جاذبة قد تصل إلى 10 في المائة.

ويرجح، حسب مصادر مالية ومصرفية رفيعة المستوى، أن تبدأ وزارة المال بطرح برنامج أولي بنحو ملياري دولار، على أن يتم توسيعه أو إصدار شرائح مستقلة مماثلة، وبأجل متعددة لا تقل عن 5 سنوات، وذلك في ضوء استجابة الاقتنابات ذات المصادر الخارجية.

ومن المؤمل أن تنضم مؤسسات مالية وبنوك دولية إلى هذا الجهد الهادف إلى تمكين الحكومة اللبنانية من «تحييد» الضغوط ذات الصلة بمخزون العملات الأجنبية، والحيلولة دون تخفيضات جديدة في التصنيف السيادي، خصوصاً من قِبَل وكالة «ستاندرد أند بورز»، التي أسهلت لبنان 6 أشهر قبل اضطرابها إلى خفض تصنيف الديون الحكومية إلى الدرجة «سي»... وهو الإجراء الذي سبق اعتماده من قبل «موديز»، مطلع هذا العام، ثم قصيرة، نتيجة عدم اقتناعها بخططها وكالت «فيتش» قبل فترة قصيرة، خصوصاً ما يتعلق بملف لبنان للإسهال، والمعزز بالتزامات وبيانات تؤكد جدية الحكومة في بدء الإصلاح المالي المنشود.

هذا، وأقر وزير المال بأن لبنان في «وضع اقتصادي ومالي صعب، لكننا لسنا بلدًا منهارًا. على المستوى المالي ما زالت لدينا القدرة على القيام بتلبية الاحتياجات. نعم، لا توجد كمية كبيرة من السيولة بالعملات الأجنبية بين أيدي الناس في السوق، لكن سعر صرف الدولار ما زال محافظاً على نسبهته وعلى وضعه في المصارف. كل العمليات التي تتم في المصارف التجارية اليوم تتم على أساس التسعيرة الرسمية للدولار، و95 في المائة وأكثر من المعاملات بالدولار تتم في المصارف المستحقة المتبقية للعام الحالي، وضمنها إصدار بقيمة 1,5 مليار دولار يُستحق في آخر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ويحول فريق العمل على إقرار مشروع قانون الموازنة لعام 2020، وإحالته إلى المجلس النيابي قبل منتصف



البنكوت، سيعمم أزمة السيولة أكثر... وعلينا أن نراقب هل سينجح نظام السوق للقطع في استيعاب الأزمة وحتى متى».

#### خطوات حكومية

في هذه الأثناء، كانت معلومات «التشرق الأوسط» أكدت أن فريق العمل المالي، الذي يرأسه رئيس الحكومة سعد الحريري، ويضمّ خصوصاً وزير المال علي حسن خليل، وحاكم «مصرف لبنان» رياض سلامة، بدأ فعلياً ببلورة أفكار واليات ذات طابع مالي، تستهدف خصوصاً تحسين الموجودات الخارجية للبنك المركزي، وإعادة تصويب ميزان المدفوعات الذي عانى من عجز قياسي ناهز 6 مليارات دولار في النصف الأول من العام الحالي. كذلك تمكين وزارة المال من رصد المبالغ الكافية لمقابلة استحقاقات الإصدارات الأقرب وفوائد الإصدارات الأبعد أجلاً، بينما سيتكفل البنك المركزي بتسديد المستحقات المتبقية للعام الحالي، وضمنها إصدار بقيمة 1,5 مليار دولار يُستحق في آخر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ويحول فريق العمل على إقرار مشروع قانون الموازنة لعام 2020، وإحالته إلى المجلس النيابي قبل منتصف

يضيف الخوري، هناك أيضاً جذور عميقة للأزمة، حيث لم يعد من الممكن السيطرة على عجز ميزان المدفوعات واستنزاف احتياطات العملات الصعبة لدى لبنان. فتوسع السوق الموازية، وتوقف البنوك عن عمليات صرف العملة للزائرين، ومحاولة المصرف المركزي إيجاد آلية خاصة لترتيبات استيراد السلع الاستراتيجية... دلائل واضحة على أننا دخلنا في حقبة جديدة في سوق القطع. ويتابع: «أعتقد أن القرار بالتحريز التدريجي لسعر الصرف قد اتخذ، وما رأيانه في الأسابيع الماضية هي بروفات لما سيكون عليه المشهد في الأشهر المقبلة. هناك أزمة سيولة في المنطقة ونزيف سيولة في لبنان تختار معه السلطة النقدية الخضوع لمنطق العرض والطلب في سوق القطع بعد 23 سنة من التثبيت النقدي. ربما نصل بالتدريج إلى تحرير كامل لسعر الصرف، كما حصل في مصر، حيث تتوسع السوق السوداء تدريجياً، لئتم الاعتراف والقبول النفسي بالإسعار الجديدة، وبعدها تصبح كل الخيارات ممكنة. ويختم الخوري بالقول إن «انكشاف النموذج الاقتصادي اللبناني على الأزمة الإقليمية، التي لا يبدو أن هناك أفقاً إيجابياً لحلها، والعقوبات الأميركية على بعض الأطراف

ورأى راشد أن على صانعي السياسات النقدية «ترك السوق لغوى العرض والطلب، لتحديد سعر صرف الدولار لدى البنوك والصرافين... أما إصلاح المالية العامة، فالأسهل في الوقت الحاضر معالجة أزمة الكهرباء التي تكلف الدولة سنوياً ملياري دولار، ومليار دولار للمستهلك الذي يدفع كلفة الكهرباء بآثر مما يلزم».

#### الخوف من انهيار سعر الصرف

أما الخبير الاقتصادي الدكتور بيار الخوري، فيعترف بوجود «ذعر بل هلع اليوم في الأسواق من احتمال انهيار سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل العملات الرئيسية العالمية، وعلى رأسها الدولار»، ويرد هذا الهلع إلى سلوك المصارف مع الزبائن «الذي بدأ مرتبكاً منذ عدة أشهر، في ظل محاولات لا تليق بقطاع مصرفي عريق لثني الزبائن عن تحريك حساباتهم في بلد لم يعد هذا السلوك تاريخياً»، ويضيف إلى ذلك التصريحات المبهمة لمصرف لبنان في هذا الإطار، بالإضافة إلى سلوك الإنشائية الذي يهواه اللبنانيون، «وهناك من يتقن صناعته جيداً منذ بدات الحملات التي سرعت الليرة على مواقع التواصل الاجتماعي قبل نحو سنتين. ولكن، بعيداً عن الهلع،

الدولة، وتراكم الإنفاق من جوانب عدة». كل هذه العوامل، حسب راشد، إضافة إلى ما يشهده المحيط الإقليمي من نزاعات، «لها انعكاسات على ميزان المدفوعات اللبناني، المرتبط ارتباطاً وثيقاً بعجز المالية العامة، إذ إنه عندما يزداد الإنفاق يتراجع الاحتياطي من العملة الصعبة». ويضيف أن «النشاط الاقتصادي تراجع في القطاعات الأخرى، وارتفعت تكلفة التمويل وتآزم الوضع بعد رفع سلسلة الربح والرواتب مع نهاية عام 2017، بحيث ارتفعت بنسبة 20 في المائة، ما رافقه ارتفاع في العجز المالي، تراجع تصنيف لبنان السيادي «ما شجّع بدوره على هروب المزيد من الرساميل إلى الخارج، أضف إلى ذلك العقوبات الأميركية من جهة ثانية، وارتفاع سعر صرف الليرة لدى الصرافين، أو ما يعرف بالسوق الموازية، بسبب زيادة الطلب على الدولار، يؤديان حكماً إلى ارتفاع سعر الدولار مقابل الليرة».

#### هروب الرساميل

كذلك، حسب راشد، أدى ارتفاع العجز والدين العام إلى تراجع تصنيف لبنان السيادي «ما شجّع بدوره على هروب المزيد من الرساميل إلى الخارج، أضف إلى ذلك العقوبات الأميركية من جهة ثانية، وارتفاع سعر صرف الليرة لدى الصرافين، أو ما يعرف بالسوق الموازية، بسبب زيادة الطلب على الدولار، يؤديان حكماً إلى ارتفاع سعر الدولار مقابل الليرة».

السبب في هذه الأزمة. في حين قال الباحث الاقتصادي الدكتور مكرم رباح، إن «أحد أسباب الطلب حالياً قيام بعض التجار بتأمين المحروقات للسوق السورية، وكون هذا القطاع يعتمد على الدولار يجبر هؤلاء على شرائه من السوق السوداء، متسبباً بمقاومة أزمة الدولار». ورأى رباح أن «الشعب اللبناني يدفع فاتورة جشع التجار، ونظام بشار الأسد الذي يستعمل لبنان للهروب من العقوبات». واعتبر أن «فقدان الدولار من أجل خدمة السوق السورية، إضافة إلى الأعباء الاقتصادية على المواطن اللبناني، يدفع بلبنان واقتصادها نحو المزيد من العقوبات، ليس فقط على المصارف والأفراد المتورطين، بل على الدولة والاقتصاد بشكل عام، وبذلك زيارة بليتغسلي الأخيرة لا تفصل عن موضوع أزمة الدولار الذي يشكل خرقاً للعقوبات المفروضة على حزب الله والنظام السوري».

من جهة ثانية، يربط الباحث الاقتصادي الدكتور منير راشد، الأزمة الحالية، بـ«تراكبات عدة بدأت من الركود الذي أصاب الاقتصاد اللبناني، منذ بدء الأزمة السورية، وإغلاق طرق المواصلات، وتقليص السياحة بسبب الوضع الأمني، إضافة إلى وضع مالي محلي سجل عجزاً كبيراً بسبب تراجع إيرادات

الله والنظام السوري».

من جهة ثانية، يربط الباحث الاقتصادي الدكتور منير راشد، الأزمة الحالية، بـ«تراكبات عدة بدأت من الركود الذي أصاب الاقتصاد اللبناني، منذ بدء الأزمة السورية، وإغلاق طرق المواصلات، وتقليص السياحة بسبب الوضع الأمني، إضافة إلى وضع مالي محلي سجل عجزاً كبيراً بسبب تراجع إيرادات

#### بيروت: شاعر عباس

عملياً، يؤكد مصدر مصرفي لبناني لـ«التشرق الأوسط»، أن لا ضغط فعلياً على الليرة في سوق النقد، وأن مصرف لبنان لا يتدخل بكفاءة عالية للحفاظ على استقرار العملة الوطنية، مفضلاً الدفاع عنها من ضمن القيود التي وضعتها على عمليات التبادل، إلا أن المصدر يعترف بوجود «شح» في الأموال النقدية في السوق اللبنانية استدعى إجراءات قامت بها المصارف للحفاظ على الأموال النقدية. وهذا الوضع زاد الذعر عند الناس الذين بدأوا منذ أشهر تكديس العملة النقدية في منازلهم بحجم قدره الخبير الاقتصادي البروفيسور جاسم عجاقة بنحو 2,5 مليار دولار.

#### لازمة

حاكم مصرف لبنان المركزي، رياض سلامة، كرر القول إن لا وجود لـ«أزمة دولار» في لبنان، مشدداً على أن البنوك اللبنانية تلبية طلب العملاء على الدولار الأميركي، مع إمكانية السحب من أجهزة الصرف الآلي في معظم البنوك. وأضاف سلامة في مؤتمر صحفي: «الدولار متوافر بلبنان، والكلام الذي نراه في وسائل التواصل الاجتماعي، وأحياناً الإعلام، مضخم وله أهدافه». وتابع أن أي إجراءات خاصة بأجهزة الصرف الآلي ترجع لسياسة كل بنك على حدة. واستطرد أن أي معاملة لا يستطيع العميل إجرائها من خلال أجهزة الصرف الآلي يمكن أن تجري من خلال منافذ البنك. هذا، بينما تقول بعض الشركات إنها تضطر للجوء لمكاتب الصرافة لتوفير احتياجاتها من العملة الصعبة، وإنها تدفع سعراً أعلى من السعر الرسمي البالغ 1507,5 ليرة لبنانية للدولار.

سلامة ذكر أن أسباب عدم توافر الدولار في بعض الأماكن «ربما تكون لوجستية»، مضيفاً أنه لم ترد أي شكوى لمصرف لبنان في هذا الصدد. وتابع أن لدى المصرف احتياطيها من الدولار تتجاوز 38,5 مليار دولار «وهو حاضر في السوق، ولا حاجة إلى إجراءات استثنائية».

#### جهنم تسحب الأموال

تعود أزمة الأموال النقدية، في جزء منها، إلى الحرب الاقتصادية التي تشنها الولايات المتحدة لضرب تمويل «حزب الله»، الذي يتعاطى أساساً بالأموال النقدية للهروب من القيود المالية الأميركية. ويقول وزير لبناني بارز لـ«التشرق الأوسط»، إن ثمة مصدرين أساسيين يسحبان العملات النقدية من القطاع المصرفي اللبناني، وهما سوريا و«حزب الله». فالقيود المفروضة على النظام المالي السوري جارٍ تنفيذها من خلال النظام المصرفي اللبناني، أما «حزب الله» فقد عمد إلى الإيجاب لبعض المقربين منه لسحب أموالهم من المصارف تحسباً للعقوبات الأميركية. وتفيد مصادر مطلعة على لقاءات مساعد وزير الخزانة الأميركي لتسويين مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب مارشال بليتغسلي، بأن الأخير نته المصارف اللبنانية إلى تعهد بيع الدولار للتجار السوريين المدرجين على لائحة العقوبات، لاستخدامه بطرق أو باخرى للاستيراد ناقياً أن تكون العقوبات الأميركية

## أزمة الوقود... وجه من وجوه أزمة السوق الموازية

نقابة أصحاب المحطات اللقاء الذي ضم الجمعة الحريري والممثلين عن قطاع الوقود من أجل الخروج بحل للأزمة». من جهة، قال أبو شقرا لـ«التشرق الأوسط»: «إن ما حصل أكد أن لا قرار لدى قطاع النفط في لبنان بالإضراب الشامل والمفتوح، والدليل على ذلك أننا كشركات موزعة للوقود وشركات مستوردة للمشتقات النفطية لم نشارك فيه». وعن قرب حل الأزمة، قال أبو شقرا الذي تتبنى وتناهل خيراً بالتعميم الإسبوع المقبل، ومتفائلين لأنه على ما يبدو هناك توجه من قبل المعنيين في السلطة نحو حل الأزمة». نايفاً معرفته تفاصيل مضمون هذا التعميم.

«إعلان الإضراب، جاء على خلفية نقاد المحطات والشركات الموزعة للوقود. ففي حين أعلن فيه عن الإضراب خرج فادي أبو شقرا، ممثل شركات موزعي الوقود، ويعلن أنه «لا إضراب في قطاع النفط». ليتبين لاحقاً أن النقابة كانت ممتعضة من عدم دعوتها إلى اللقاء مع الحريري الذي ضم الشركات الموزعة والمستوردة للنفط، علماً بأن نسبة المحطات التي شاركت في الإضراب لم تتعد الـ2 في المائة في مختلف المناطق اللبنانية، وفق ما أكد مصدر في تجمع الشركات الموزعة لـ«التشرق الأوسط».

وتعليقاً على ما جرى، قال سامي البراكس، رئيس نقابة أصحاب محطات الوقود في لبنان، لـ«التشرق الأوسط»، إن الإضراب الذي حصل بين موقف أصحاب المحطات والشركات الموزعة للوقود. ففي حين أعلن فيه عن الإضراب خرج فادي أبو شقرا، ممثل شركات موزعي الوقود، ويعلن أنه «لا إضراب في قطاع النفط». ليتبين لاحقاً أن النقابة كانت ممتعضة من عدم دعوتها إلى اللقاء مع الحريري الذي ضم الشركات الموزعة والمستوردة للنفط، علماً بأن نسبة المحطات التي شاركت في الإضراب لم تتعد الـ2 في المائة في مختلف المناطق اللبنانية، وفق ما أكد مصدر في تجمع الشركات الموزعة لـ«التشرق الأوسط».

ولكن، هذا الإعلان، سرعان ما تم تعليقه صباح أمس الجمعة من قبل نقابة أصحاب المحطات، إثر اجتماع تشاوري عقدته في اليوم نفسه، ولوحت بأن يكون لها موقف آخر على ضوء المستجدات التي ستتحقق، أو سيصل إليها المعنيون في هذا الملف. والحال، إنه كان لافتاً هذه المرة،

● لم يمر خبر إعلان أصحاب محطات الوقود (المحروقات) الإضراب المفروح، بدءاً من الخميس، مرور الكرام على اللبنانيين، فمثلما يحصل في كل مرة، حين يهدد فيها القِيمون على هذا القطاع التوقف عن البيع، تهافت الناس على محطات الوقود خوفاً من انقطاع المشتقات النفطية، لا سيما مادة البنزين.

ما قالته النقابة إن الإضراب ليس هدفاً بذاته، بل هو وسيلة للفت النظر إلى حجم المعاناة التي يعاني منها أصحاب المحطات، وتأتي في سياق «حث المعنيين على إنهاء المسألة بأسرع وقت ممكن». مشددة على أنها «لم تسع إلى مضايقة الناس وشل الحركة



«تبدو الحكومة مصممة على إكفاء الخصومات عبر اللجوء إلى لغة التفعيل جداً كخيلة فقط بإثارة الخوف والغضب وتاجيح اللوم تجاه البرلمان والقانون... ما دمننا لم نحسم مسألة (بريكست)، فإن الانتخابات لن تحل شيئاً... ذلك لن يؤدي إلا إلى تغذية الشعور الحالي بالإحباط والانقسام. وسيفاقم جروحاً مفتوحة، ولن يؤدي إلى شفاء الأمة».



«الولايات المتحدة خلصت إلى أن نظام (الرئيس السوري بشار الأسد) استخدم الكلور سلاحاً كيميائياً (في حملته لاستعادة إدلب)... الولايات المتحدة لن تسمح لهذه الهجمات بأن تمر بلا رة، ولن تتسامح مع الذين اختاروا التسرّع على هذه الفظائع».



«إذا بدأت حرب تقليدية بين بلدنا (باكستان والهند) فكل شيء يمكن أن يحصل... باكستان، الأصغر 7 مرات من جارتها، سيكون أمامها خيار صعب: إما الاستسلام وإما النضال من أجل الحرية حتى الموت. ماذا سنفعل؟ إنني أطرح على نفسي هذا السؤال... سنتقاتل».



رئيس وزراء باكستان عمران خان.



## ترمب وإيران... النافذة المغلقة



إميل أمين

ومن يتق بالملائي إذا وعدوا؟ قبل نحو شهر من الزمن القريب كانت طهران تتحدث عن رغبتها في تفاهم إيراني - خليجي مشترك من أجل حماية أمن المنطقة، وفي أقل من أسبوعين كانت تحلل المنفعة من برمتها إلى جحيم مقيم، تتبدى من خلاله نواياها الساكنة تحت الجلد منذ زمان وزمانين.

أغلقت ترمب نافذة التحايل الإيراني مرة وإلى أن تغير طهران سلوكها، وإلا فالأقصى والأقصى حاضراً، فمع أنه رئيس لا يفضل الصدام أو الصراع، إلا أنه يعلن وبكل جرأة أن جيش بلاده هو الأقوى عالمياً في اللحظة الراهنة، ولا سيما بعدما أنفق تريلبوتون ونصف تريلبوتون من الدولارات لإعادة بناء الجيش، ليضحي حائط الصد الأول داخلياً وخارجياً.

هل بلغت الرسالة خامنفي وحرصه النووي؟

أغلب الظن أنهم في طريق تخطيطهم الآن لفخاخ جديدة لاستدراج جيش ترمب لمواجهة لا يفضلها الرجل الساعي إلى فترة رئاسية ثانية، غير أنه وبكل تأكيد وتحديد سيد نفسه عما قريب في مواجهة رداً فعل إيرانية ضمن سياق الدفاع الجونني للهرب من ضغوط الاندفاع الإيراني، وتصدير الإشكالات برمتها إلى الخارج.

ستستمر عقوبات أميركا، بل وتتعمق يوماً تلو الآخر، طالما بقي العنف الإيراني من دون مبرر، هذا هو جواب ترمب على الإيرانيين، الذين تتلوع منذ بضعة أسابيع إلى لقاء في كواليس الأمم المتحدة مع ترمب، لقاء يسير من رفغ بعض العقوبات ويفتح المسافات لبناء اتفاقية نووية جديدة.

لم تعد اتفاقية أوباما مع إيران لتفتح أهدأ، وما هي الموافقة الأوروبية لتدريبها، والجمع يدرك أن إيران أضحت خطراً داهماً على الأمن والسلم الدوليين، وأن التهاون أو التلذذ في مواجهة ستكون اكلافه عالية وغالية.

إيران في مواجهة المجتمع الدولي برمتها، وليس أميركا وحدها... فالظن ماذا ترى؟

بلغه هادئة ونبرات وإثقة هكذا تكلم الرئيس الأميركي دونالد ترمب من فوق منصة اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، حول أميركا والعالم، ومستقبل الكوكب الأزرق بالأمه وأماله، في الحاضر والمستقبل.

بدأ الرئيس ترمب جاكسونياً إلى أبعد حد ومد، بمعنى أنه فضل إعادة فكرة أميركا الاستثنائية، أميركا الحلم الكبير، وإن غلّف الحلم بما يراه متسقاً مع أمن بلاده وأمانها.

خلال خطاب الرئيس ترمب من عمارات الفوقية الإمبريالية الإمبراطورية التقليدية، وثيقة وصليقة الصلة بأميركا الجيفرسونية، وبدأ وكأنه مرة أخرى أقرب إلى الويلسونية، وإن لم يستغرق في الخطاب اليوتوبي، وبالقدر نفسه باعد بينه وبين نبرة الثار والانتقام وسيادة العالم للمحافظين الجدد.

ترى هل كان رحيل جون بولتون عاملاً مؤثراً في توجهات ترمب؟

لا يهمل الأمر من حيث التخضير الأيديولوجي، بل الأهم هو طريق أميركا لإقامة تحالفات جديدة، وبحلفاء يتقون بها، ولا سيما إذا كان يدينها العدالة الأممية التي تناوالت ترمب في سطور خطابه، الذي تجاوز المد المحددة لبقية كلمات زعماء العالم.

يضيئ المسطح المتاح للكتابة عن مناقشة ما ورايات ما صرح به سيد البيت الأبيض، وإن كان يعنينا بنوع خاص قضايا وملفات الشرق الأوسط والخليج العربي، وبأكثر تحديداً موقفه من إيران الساردة في الغي والسعي للهيمنة وبسط سيطرتها على دول الجوار، كما قال ترمب تصريحاً مرة وتلميحاً مرات كثيرة.

يلفت النظر أمران في شأن ترمب: إذ في تصريحات له مباشرة قبل كلمته أكد أن بلاده لا تسعى إلى الصراع أو الصدام مع أي دولة أخرى، لكنه في الوقت ذاته وبلغته الواثق شدد ترمب على أن ذلك لا يعني عدم الدفاع عن الصالح والمصالح الأميركية حول العالم.

كما أعلنت منظمة «هيومان رايتس واتش» في عام 2018 أن إيران «صعدت من استهداف المواطنين الإيرانيين من مزدوجي الجنسية والرعيا الأجانب بقرارات الاحتجاز القسرية». ومع ذلك، يواصل النظام الإيراني احتجاز الرهائن بلا رحمة أو هوادة.

لقد وجدت إيران في احتجاز الرهائن ميزة تكتيكية فعالة. لقد استعانت الحكومة الإيرانية مراراً بأداة احتجاز الرهائن في التفاوض بشأن تبادل الأسرى، والاستحواذ على الأسلحة، وتأمين الحصول على مبالغ مالية كبيرة، أو غير ذلك من صور التنازلات المالية الأخرى.

ولقد أبلغت السلطات الإيرانية، السيدة نازانين، أنها قيد الاحتجاز لديهم لممارسة الضغوط على بريطانيا بشأن تسوية النزاع طويل الأجل وقيمتها مئات ملايين الدولارات بين الحكومتين الإيرانية والبريطانية. وفي حالة سياماك وباقر نمازي، أفصحت وسائل الإعلام الإيرانية الموالية للنظام الحاكم أن الحكومة تسعى للحصول على مليارات الدولارات مقابل الإفراج عنهم. وتعد مثل هذه التكتيكات انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي مع تعاضها المباشر مع أسبسط حقوق الكرامة الإنسانية.

ومن بين المقاصد الأساسية لمنظمة الأمم المتحدة، وفقاً للميثاق الأممي المعروف، هو توحيد بلدان العالم للحفاظ على السلام والأمن الدوليين، وتعزيز وحماية حقوق الإنسان. وإننا نضم أصواتنا إلى أسر المتضررين حول العالم في دعوة مفتوحة للمطالبة بالإفراج الفوري عن سياماك وباقر ونازانين، وعن كل الرهائن المحتجزين قسراً لدى النظام الإيراني. كما أننا نشدد على قادة وزعماء العالم لأن يحدوا حدوثنا في ذلك.

ومثل تلك الظروف ليست بالجديدة أو الفريدة على عالمنا؛ إذ أقرت مجموعة عمل الأمم المتحدة المعنية بالاحتجاز القسري بان هناك «نمطاً ناشئاً يشمل الحرمان التسلسلي من الحرية للمواطنين الحاملين الجنسيات المزدوجة في إيران»، وأعلنت المجموعة أن احتجاز سياماك، وباقر، ونازانين احتجاز غير قانوني، ويطلبون بإطلاق سراحهم. ولقد أشار المقرر الخاص بالأمم المتحدة بشأن إيران كذلك إلى المحنة الخاصة بالمواطنين مزدوجي الجنسية والرعيا الأجانب الرهائن لدى النظام الإيراني، وذكر أسماء سياماك، وباقر، ونازانين.

\* بابك نمازي هو شقيق سياماك نمازي ونجل باقر نمازي. \*ريتشارد راتكليف هو زوج السيدة نازانين زاغاري - راتكليف، وكلهم قيد الاحتجاز القسري في إيران.

\* خدمة «نيويورك تايمز»

## أفراد عائلتنا مرتهنون في إيران



وريتشارد راتكليف \*

قيد الحبس الانفرادي هناك مكبلة بالقيود والسلاسل إلى فراشها. كما قيدت إدارة السجن من تواصلها مع أفراد عائلتها، بما في ذلك ابنتها البالغة من العمر خمس سنوات. ولقد قرر الطبيب النفسي في السجن أنها غير مؤهلة لاستمرار حبسها.

تعرض السيد سياماك نمازي للضرب، والصعق الكهربائي، والتعذيب البدني. واقتيد السيد باقر نمازي، البالغ من العمر 83 عاماً، إلى الحبس الانفرادي لفترات طويلة مع معاناته الواضحة من العديد من المشكلات الصحية التي تهدد حياته.

بما في ذلك أمراض القلب، ونوبات الصرع، وانسداد الشرايين الرئيسية في المخ. ورغم أنهم سمحوا له مؤخراً بالخروج الطبي المؤقت، لا يزال السيد الإيراني يرفض السماح له بالسفر خارج البلاد لتلقي العلاج اللازم مع التدهور الواضح في حالته الصحية.

ومثل تلك الظروف ليست بالجديدة أو الفريدة على عالمنا؛ إذ أقرت مجموعة عمل الأمم المتحدة المعنية بالاحتجاز القسري بان هناك «نمطاً ناشئاً يشمل الحرمان التسلسلي من الحرية للمواطنين الحاملين الجنسيات المزدوجة في إيران»، وأعلنت المجموعة أن احتجاز سياماك، وباقر، ونازانين احتجاز غير قانوني، ويطلبون بإطلاق سراحهم. ولقد أشار المقرر الخاص بالأمم المتحدة بشأن إيران كذلك إلى المحنة الخاصة بالمواطنين مزدوجي الجنسية والرعيا الأجانب الرهائن لدى النظام الإيراني، وذكر أسماء سياماك، وباقر، ونازانين.

عندما يقول روحاني إن أمن الخليج يأتي من الداخل وأمن مضيق هرمز يأتي من الداخل، فإنه يقصد طبعاً «الداخل الإيراني»، الذي يحاول أن يفرض هيمنته الإقليمية عبر زعزعة الاستقرار وإشعال الحرائق، والغريب أن حديثه عن مد يد الأخوة والصداقة وهو ما سماه مبادرة «الأمل»، يأتي قبل أن ينجلي دخان الحريق، الذي نتج عن العدوان الإيراني على منشآت أرامكو في بقيق وخریص، وفي وقت تصاعد الإدانات الدولية التي اعتبرت أن الهجوم يستهدف دول العالم والاستقرار الاقتصادي العالمي.

عندما كان روحاني يتحدث عن «الأمل»، كان محمد جواد ظريف يواجه استهجان الصحفيين في الأمم المتحدة، ليس لأن الحديث الإيراني عن إقامة تحالف الأمل، بدأ وكأنه رد على مساعي الولايات المتحدة والدول الأوروبية، إقامة حلف دولي من خمسين دولة لحماية الأمن وإمدادات النفط في الخليج،



بابك نمازي \*

شباط) عام 2016، على التوالي. ولقد أدين كل منهما باتهامات مصطنعة من شاكلة «التعاون مع حكومة أجنبية معادية»، في إشارة إلى الولايات المتحدة، وحكم عليهما بالسجن لمدة 10 سنوات. ويحتجز السيد سياماك نمازي حالياً في سجن «إيفين» الإيراني سيئ السمعة في العاصمة طهران، في حين أن السيد باقر نمازي، وهو مسؤول متقاعد سابق في منظمة اليونسيف، قضى عامين كاملين في هذا السجن الرهيب، ولكنه قيد الاحتجاز الطبي شديد الحراسة حالياً.

أما السيدة نازانين زاغاري - راتكليف، فهي مواطنة بريطانية من أصول إيرانية، ولقد أقي القبض عليها في أبريل (نيسان) من عام 2016 أثناء زيارة عائلية في إيران. وفي سبتمبر (أيلول) من العام نفسه، أداستها المحكمة الإيرانية باتهامات أمنية غير مُفصّل عنها، وصدر الحكم عليها بخمس سنوات في السجن. كما رُفعت ضدها قضية ملققة أخرى، مما حال بصورة فعالة دون تاهلها للإفراج المشروط وفق القانون الإيراني. ولقد وصفتها منظمة العفو الدولية بأنها سجين في سجناء الراي. وهي قيد الاحتجاز رهناً في سجن «إيفين» الرهيب أيضاً.

ويبدو أن النظام الإيراني لا يكفيه سجن أفراد عائلتنا بطريقة غير مشروعة فحسب، وإنما يصمم على تحطيم معنوياتهم وتعريض سلامتهم وحياتهم للخطر المستمر؛ إذ جرى اقتياد السيدة نازانين قسراً إلى جناح الأمراض النفسية، وهي

كان استقبلاً فاجعاً ذلك الذي لاقاه الرئيس حسن روحاني في نيويورك، ليس لأن الحكومة الأميركية رفضت قيوداً على تحركاته، وهو ما سبق أن تم رفعه على فيدل كاسترو مثلاً عندما ذهب إلى الأمم المتحدة، بل لأن الشرعية الدولية أجمعت خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة، على تظهير موقف عالمي يدين إيران ويقف وراء الرئيس دونالد ترمب في سياسة الضغط على النظام الإيراني.

ليس خافياً أن روحاني ووزير خارجيته محمد جواد ظريف، خططا قبل الوصول إلى الولايات المتحدة، التي ماطلت في إعطائهما تأشيرة الدخول، لتأكيداً على أن ترمب ليس متهاقاً على لقاء روحاني، كما سبق أن فعل باراك أوباما عام 2015، خططا لإظهار إيران في موقف إيجابي، عبر مناورتين مكشوفتين تماماً، وصفهما أحد الدبلوماسيين الأجانب بأنهما من النوع المثير للسخرية!

الأولى أن روحاني قال عشية سفره إنه يحمل مبادرة لأمن الخليج، ولم يتردد في أن يطلق عليها اسم «الأمل»، رغم انقطاع أمل دول العالم بان إيران يمكن أن تخرج من جلدها السياسي المثير للقلق والمزعزع لاستقرار. وكان واضحاً أن روحاني اختار منبر الأمم

## يشعلون الحرائق ويتحدثون عن الأمل!



راجح الخوري

أما الموضوع الثاني الذي حملة روحاني، فكان مجرد محاولة مكشوفة للالتفاف على عقوبات ترمب، هدفها إغراءه في مفاوضات هامشية خادعة وسطحية لكسب الوقت، في انتظار نتائج الانتخابات الأميركية، فقبل أن يلقي روحاني كلمته في الأمم المتحدة، قال متحدث باسم حكومته إن طهران مستعدة لتقديم تلميحات، بعدم سعيها لامتلاك أسلحة نووية ولقبول تخفيضات بسيطة على الاتفاق النووي المبرم، هذا إذا عادت واشنطن إلى هذا الاتفاق ورفعت العقوبات، وكان واضحاً تماماً أن التعديل الإيراني المقترح يدعو، أولاً إلى إزعاج الولايات المتحدة ورفع العقوبات ثم الحديث عن التعديلات البسيطة المشار إليها!

لكن الأمور كانت في مكان آخر تماماً، عشية كل هذه المناورات الإيرانية، وعندما وقفت الدول الأوروبية وراء الرئيس ترمب ضد إيران، فقد توافق إيمانويل ماكرون مع وصول روحاني إلى نيويورك، على تحميل إيران مسؤولية الهجوم الجغرافية قد الحشد الشعبي في العراق إيران، (وأنصار الله) في اليمن إيران، (وقوات الدفاع الوطني) في سوريا إيران، (والجهاد الإسلامي) و(حماس) في فلسطين إيران».

البيان المشترك عن محادثات ويتحدثون عن «الأمل»؟

إيران في الشرق الأوسط هي جزء من إيران، ولهذا كان السؤال مشروعا تماماً:

عن أي صداقة وأخوة وأمل يتحدث روحاني عندما يخاطب علم الدين المملكة العربية السعودية بالقول «هل تعلمون أين تقع إيران ليس جنوب لبنان إيران، وليس (حزب الله) إيران، جنوبكم وشمالكم إيران»، مؤكداً أن «الهجوم على أرامكو جاء من الشمال، وأن إيران اليوم ليس فقط إيران، ولا تُحدّ حدودها الجغرافية قد الحشد الشعبي في العراق إيران، (وأنصار الله) في اليمن إيران، (وقوات الدفاع الوطني) في سوريا إيران، (والجهاد الإسلامي) و(حماس) في فلسطين إيران».

بعض مسلسل الاعتداءات الإيرانية على الغارات، بل لأن معظم الدول طهران، تتعرض عملياً للتدخلات ضد دول المنطقة، منذ رفعت شعار «تصدير الثورة» الذي بدأ بالحرب مع العراق (1980 - 1988).

عندما يقول روحاني إن أمن الخليج يأتي من الداخل وأمن مضيق هرمز يأتي من الداخل، فإنه يقصد طبعاً «الداخل الإيراني»، الذي يحاول أن يفرض هيمنته الإقليمية عبر زعزعة الاستقرار وإشعال الحرائق، والغريب أن حديثه عن مد يد الأخوة والصداقة وهو ما سماه مبادرة «الأمل»، يأتي قبل أن ينجلي دخان الحريق، الذي نتج عن العدوان الإيراني على منشآت أرامكو في بقيق وخریص، وفي وقت تصاعد الإدانات الدولية التي اعتبرت أن الهجوم يستهدف دول العالم والاستقرار الاقتصادي العالمي.

عندما كان روحاني يتحدث عن «الأمل»، كان محمد جواد ظريف يواجه استهجان الصحفيين في الأمم المتحدة، ليس لأن الحديث الإيراني عن إقامة تحالف الأمل، بدأ وكأنه رد على مساعي الولايات المتحدة والدول الأوروبية، إقامة حلف دولي من خمسين دولة لحماية الأمن وإمدادات النفط في الخليج،

الظروف باتت مهياة لإجراء حوار بين الولايات المتحدة وإيران، لكن الصحف الأميركية أشارت صباح الأربعاء، إلى أن ماكرون بذل جهوداً كبيرة لعقد اجتماع، لكن محاولته واجهت الفشل بسبب تمسك الجانب الإيراني، بأن تبدأ أميركا أولاً برفع العقوبات كشرط للقاء، وهو ما اعتبره ماكرون إضاعة الإيرانيين فرصة للحل.

كان واضحاً تماماً أن ترمب الذي ذهب كل هذا الطريق في العقوبات لن يقبل التراجع عن موقفه، ولهذا لم يكن مفاجئاً أن يعلن بومبيو يوم الأربعاء أن إيران في المعتدية على أرامكو، وهي التي تبت الفوضى عن طريق دعمها للحزبين والأسد وميليشيات شيعية في العراق، وأنها لا تستجيب باتلاني إلا للقوة. وفيما بدا أنه تعليق على خطاب روحاني في الأمم المتحدة قال بومبيو «إنه بائس، إيران تكذب عندما تزعم أنها هزمت الإرهاب»، وأن السياسة الأمريكية لغت انتباه المجتمع الدولي إلى خطر إيران على السلم العالمي، وتأكيداً الضغط أعلنت واشنطن الأربعاء أن إرسال مزيد من قواتها إلى المنطقة لدعم السعودية، واتخذت عقوبات جديدة على شركات صينية بتهمته نقل النفط من إيران!

الزعماء الأوروبيين الثلاثة، دعا إيران إلى الانخراط في الحوار ووقف الاستفزاز والتصعيد وأنه «حان الوقت لإيران كي تقبل بإطار مفاوضات طويل الأمد حول برنامجها النووي، وأيضاً حول القضايا الأمنية الإقليمية، والتي تشمل برامجها الصاروخية».

وهكذا من الواضح أن هذا البيان، يتبنى الموقف الأميركي المعروف، الذي سبق أن حدده وزير الخارجية مايك بومبيو، عشية بدء العقوبات في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، في النقاط الـ 12، التي يجب على إيران الالتزام بها، ما نقله الصحافيون الذين رافقوا ماكرون الذي يقوم بالتوسط بين واشنطن وطهران، من أنه قال بالصرح: «أنا لسنا متزوجاً من خطة العمل المشتركة الشاملة»، وهو الاسم الذي يطلق على الاتفاق النووي لعام 2015.

في نيويورك أخطت روحاني في اتهامات متناقضة، ليس لأن ترمب بدأ حازماً أكثر عندما رفض وساطة ماكرون، قائلاً «ماكارون صديقي لكننا لا نبحث عن وسطاء»، بل لأنه بعد الاجتماع بين ماكرون وروحاني يوم الثلاثاء لمدة ساعة ونصف الساعة، خرج الرئيس الفرنسي، ليعلم أنه يعتقد بأن

المقر الرئيسي	المكاتب	وكيل الاعلاني	وكيل الاشتراكات	وكيل التوزيع
<p>الرياض</p> <p>☎ +966114401440</p> <p>الدمشق</p> <p>☎ +96613835838</p> <p>دمشق</p> <p>☎ +966138354918</p>	<p>الكويت</p> <p>☎ +965 29977800</p> <p>البحرين</p> <p>☎ +965 519002</p> <p>البحرين</p> <p>☎ +965 519002</p> <p>البحرين</p> <p>☎ +965 519002</p>	<p>البحرين</p> <p>☎ +965 519002</p> <p>البحرين</p> <p>☎ +965 519002</p> <p>البحرين</p> <p>☎ +965 519002</p>	<p>البحرين</p> <p>☎ +965 519002</p> <p>البحرين</p> <p>☎ +965 519002</p> <p>البحرين</p> <p>☎ +965 519002</p>	<p>البحرين</p> <p>☎ +965 519002</p> <p>البحرين</p> <p>☎ +965 519002</p> <p>البحرين</p> <p>☎ +965 519002</p>





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنسيق الأوسط  
مجموعة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدنا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



فؤاد مطر

العائلة من نوع الأزمة التي يعيشها النظام الإيراني مع المجتمع الدولي أن يعثرت حل انتقل السودان بموجبه المناسبة التي توظفها مرجعية دولية ذات مصداقية لمصلحة التخفيف من حدة الأزمة أو وضع نهاية لها. وكان يمكن للنظام الإيراني لو أنه راغب في الجرح نحو التهدة والتعايش وفق الأصول بدلاً لسلك عقدين من الزمن تسبب خلال بعض سنواتها بإيذاء شامل لشعوب دول المنطقة وإفلاق للكثير من دول العالم، أن يعثرت اعتقاد الدورة العادية الرابعة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة فيقف من على منبرها طارحاً على الملأ الدولي خشن النوايا، متحياً المجال أمام الرئيس الفرنسي ماكرون الذي هو وسيط لا تحفظ عليه، ولا حتى اعتراض من جانب الإدارة الأمريكية والمتضررين اللجيجين والرابعة والسبعين للجمعية العامة حتى تحقيق التسوية التي تحفظ ماء الوجهين: الوجه الإيراني والوجه الأمريكي. ولكن النظام الإيراني أضعاف الأزمة في الخروج من القارة الذي يعيشه وهو لو كان اعتمد الصحافة قولاً من على المنبر الذي واختار الهدئة سبباً لتسهيل الأمر عليها... ودورة «الجانبي» الذي أعاد التنقل وقرر الجيرة المستحبة.

السودانية بدعم من الاتحاد الأفريقي وتحفيز من الدول العربية ذات التأثير لتحقيق حل انتقل السودان بموجبه المناسبة التي توظفها مرجعية دولية ومن هنا، فإنه عندما سيمارس أهل الحكم الإثيوبي هذا الدور فمن الطبيعي مطالبتهم بالتفهم وإلا اعتبروا أحاديين، بمعنى أن ما يعينهم هو مصلحتهم قبل أي مصلحة محقة للأخرين من نوع أخقية مصر في موضوع المياه، أو حتى على حساب مصلحة الآخرين. وبالعودة إلى ما بدأناه فيما يخص طبيعة الدورة الرابعة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة يجوز التوصيف في ضوء أكثرية الكلمات التي أقيمت والحراك الرئاسي والدبلوماسي في كواليس المنظمة الدولية، أن هذه الدورة كانت دورة «أرامكو» المجني عليها بفعل إيراني الملامح وأدوات التنفيذ، ويتقنية مصورها مرجعية تتجاوز بكثير من حيث الدقة القدرات الحوثية - الإيرانية. وعند التامل فيما قاله كبار قوم الدورة الرابعة والسبعين هذه بدأ بما قاله الرئيس ترمب، وزاده توصيفا رئيس وزراء اليابان وأخرون اعتبروا الاعتداء على «أرامكو» بمثابة الاعتداء على مصالح واحتياجات حكومية وشعبية، فإن الدورة الراهنة اكتسبت التوصيف الذي أشرنا إليه، أي أنها دورة «أرامكو».

ثم إن المؤلف بالنسبة إلى الأزمات

## دورة «أرامكو» المجني عليها

منبر الأمم المتحدة ما لم ولن يفعله أحد غيرهما باستثناء الزعيم الكوبي فيديل كاسترو الذي لم يفارق السيجار فمه وهو يعطي المصحة فبدا كمن يؤدي دوراً في واحد من أفلام الغرب الأميركي. وبالمقارنة، نتوقف أمام التصرف الراقى من جانب الرئيس ياسر عرفات الذي لُوح بغصن الزيتون تعبيراً رمزياً عن رغبته ومن يمثل لشعب احتل الصهاينة وطنه، وأن تغمر النفوس المحبة ويسود السلام على أرض فلسطين وفي صيغة دولتين متجاورتين، وهذا ما بلوره الملك عبد الله من عهد العزيز - رحمة الله عليه - في القمة العربية الدورية التي استضافها لبنان المثلث للرئاسة إميل لحود - رفيق الحريري - نبيه بري يوم الخميس 28 مارس (آذار) 2002 في صيغة «المبادرة العربية للسلام» وبموافقة إجماعية غير مسبوق في تاريخ القمم العربية.

لا مكاسب تجني من الدورة العادية السنوية للجمعية العامة للأمم المتحدة، عد أن الرؤساء في دول العالم يتلاقون، وذلك أمر مطلوب، خصوصاً أن الزيارات الثنائية المتبادلة قليلة عموماً، وهي شبه نادرة بالنسبة إلى رئيس الولايات المتحدة الذي يشاركونه في الانعقاد السنوي للجمعية العامة يقول ما معناه إن من لم يحظ بعد بلقائي في البيت الأبيض وأنا من جانبي لم أزر بلده يمكنه اغتنام انعقاد دورة الجمعية

للك دورة انعقادها الجمعية العامة للأمم المتحدة منذ الأولى عام 1946، رمز لجريبات الانعقاد وما التقت كلمات الرؤساء المشاركين حول موضوع واحد شاغل بال المجتمع بنسبة أو باخرى. وعموماً، ينتظر معظم الحكام في دول العالم هذا الانعقاد ليعرض هذا شكوى، وذلك وقفة تحذر من على هذا المنبر الدولي. ولا يخلو الأمر من حالات خارج ما تنص عليه الأصول على نحو ما فعله الزعيم السوفياتي خروشوف الذي لم يكن رجل دولة كما افترض عندما خلع فريدة حدائه ولُوح بها وهو على المنبر يتحدث بالروسية الصارخة، وعلى نحو ما زابد العقيد معمر القذافي على خروشوف، وذلك بإمساهة نسخة من ميثاق المنظمة الدولية ومرّقه على مرأى الرؤساء والوفود. كلامها فقل يصلح الأول في موسكو الستينات أو أي بلد في الاتحاد السوفياتي، ويصلح الثاني أمام جمع جماهيري في طرابلس أو بنغازي، إنما ليس في دورة سنوية للجمعية العامة للأمم المتحدة من واجب المشارك فيها أن يقف خطيباً ويعرض قضية تخص بلاده أو يقترح أمام أقرانه أفكاراً لتصبح مسار الجمعية العامة ومجلس الأمن. لا أن يشخر ويشتمسوا عن طريق رفع فريدة الحداء الخروشوفي أو تمزيق نص له صفة الدستور الأممي. لكن الأثنين خروشوف ثم القذافي أرادا إيهام شعبينهما بأنهما فعلا من على

منبر الأمم المتحدة ما لم ولن يفعله أحد غيرهما باستثناء الزعيم الكوبي فيديل كاسترو الذي لم يفارق السيجار فمه وهو يعطي المصحة فبدا كمن يؤدي دوراً في واحد من أفلام الغرب الأميركي. وبالمقارنة، نتوقف أمام التصرف الراقى من جانب الرئيس ياسر عرفات الذي لُوح بغصن الزيتون تعبيراً رمزياً عن رغبته ومن يمثل لشعب احتل الصهاينة وطنه، وأن تغمر النفوس المحبة ويسود السلام على أرض فلسطين وفي صيغة دولتين متجاورتين، وهذا ما بلوره الملك عبد الله من عهد العزيز - رحمة الله عليه - في القمة العربية الدورية التي استضافها لبنان المثلث للرئاسة إميل لحود - رفيق الحريري - نبيه بري يوم الخميس 28 مارس (آذار) 2002 في صيغة «المبادرة العربية للسلام» وبموافقة إجماعية غير مسبوق في تاريخ القمم العربية.

د. جبريل العبيدي

## رحيل شيراك أوروبا والعرب وأفريقيا

رحل الدكتور والحكيم شيراك كما كان يسميه الراحل ياسر عرفات، وكان دائم الاتصال به طلباً للمشورة، شيراك الذي نهر رجال الشرطة الإسرائيلية المرافق له ووخهم في زيارة القدس، حين حاولوا منعه من الحديث مع الفلسطينيين. شيراك الرجل الذي قال لأميركا «لا» في حرب العراق بلسان وزير خارجيته: «من دولة عجزت ومن قارة عجزت أقول لك لا للحرب على العراق». شيراك الذي حاول تخفيف ديون القارة الأفريقية عبر عدة مبادرات، جعلت منه صديق أفريقيا. كان شخصية استثنائية فرنسية من جميع الأوجه السياسية والاجتماعية بل والثقافية، فالرئيس المنكف والرئيس الشاعر، عبقرة في رأس اهتماماته في شيا به عكس رجال عصره، حيث كان يخفي كتب الشعر والأدب خلف مجلات بلاي بوي، وليس العكس كما كان يفعل أقرانه، كما قالت زوجته، التي كانت هي الأخرى زوجة غير تقليدية، بل تركت بصمة في حياته وفي سياسة فرنسا، وإن كانت تسببت لشيراك في إرادته في قضية الوظائف الوهمية التي أدين فيها وحكم بسنتين سجناً مع وقف التنفيذ لكبير سنه، وإن كانت تلك القضية لم تؤثر في شعبية الرئيس الراحل.

شيراك الذي أطفئت أنوار برج إيفل، ونكست اعلام الجمهورية الفرنسية لرحيله، هو صديق العرب، لدرجة وصفه البعض بشيراك العرب، فهو الذي رفض حرب بوش على العراق في 2003. وثبت صدق رؤيته في الإنفلات الأممي وكارثة ما حدث بعدها في المنطقة، فشيراك هو الرئيس الفرنسي الوحيد بعد ديغول، الذي يقف نداً للاميركيين، بل ويهد في أكثر من مرة باستخدام الفيتو ضد قرارات تناصرها الولايات المتحدة.

لقد كان أول رئيس يعترف ويعتذر عن الحرب النازية، فخصية شيراك كانت تتوازن بين شخصية الرئيس وهيبة وتواضعه وقربه من الناس، إن كان صاحب شخصية كتسج الشعبية المجتمعية كالميلدورز، كما كان يصفه أغلب من تواصل معه أو جمعه اللقاء به.

لقد كان شعبياً مع الشعب، خصوصاً سكان دائرته الانتخابية التي أعطته صوتها نائباً لأكثر من 18 عاماً، حيث كان يحرص على الحديث والتواصل والاستماع إليهم؛ كبرهم وصغيرهم، صفات يصعب أن تجدها عند سياسي فرنسا اليوم، بل وحتى الأمتس، منذ زمن غطرسه ماري أنطوانيت إلى زمن غطرسه ولف ساركوزي، الذي وإن كان يردد أن شيراك فضلاً كبيراً عليه، فإن نيكولا ساركوزي قد طعن معلمه وصاحب الفضل بالميزات.

رحيل شيراك جمع الفرنسيين أصدقاء وخصوصاً على مديح الرجل، فبرحيله أصبح جزءاً من تاريخ فرنسا، وخسر الفرنسيون رجل دولة وأوروبياً عظيماً، شيراك «رجل فرنسا الأظم» كما وصفه الحريري الابن، ليحبر عن إفتقاده الأخ الأكبر له صديق لبنان، وصديق والده المغدور رفيق الحريري. كلمات مديح ردها كثير من سياسة العالم لوصف جاك شيراك، الذي لم يكن قدسياً، بل كان تعلياً في السياسة ولم يخل ملفه من الاتهام بل الإدانة بالفساد، وإن كان في حجم رمليات والتاريخيين هم جورج واشنطن، وإبراهام لنكولن، ورونالد ريغان، ومارغريت ثاتشر.

شيراك الذي يصفه بعض العرب بـ«شيراك العرب» كان يرى الجزائر «فرنسية» في صغره، وسعى للعمل التطوعي المستعمرة الفرنسية، ليؤكد عقيدته «فرنسية» الجزائر، وهذا أمر يؤخذ على شخصيته، التي وصفها فيما بعد بأنها عروبية الهوى. وإضافة إلى ذلك لم يتردد في التأكيد على أمن «إسرائيل»، وعلى رغم هذا، فإن مواقفه في عهد الرئاسي، كانت في عمومها ليست ضد العرب وأفريقيا، وبالمقابل لم تكن ضد إسرائيل، فشيراك كان يحاول التعاطي بحالة من التوازن، من دون الاصططاف في سياسة المحاور.

إنه شخصية استثنائية، في عالم السياسة، فهو السياسي «العصامي» الذي انطلق من الصفر، فليس شيراك وريثاً لآرث عائلي سياسي، لكنه حمل التواضع والتسامح مع العظمة والرفعة في شخصيته وتصرفاته.

وهكذا رحل بلدوزر السياسة الفرنسية جاك شيراك الاشتراكي الهوى والتعلب السياسي والسياسي المتواضع، الذي استطاع بموته جمع الفرنسيين: اليمين واليسار للحزن عليه، وعلى مدح تاريخه الغني بالأحداث.

## بينما كانت أميركا نائمة!

ومعمل ضمن حملاتهم الانتخابية، مثل ميت رومني وسكوت ووكر وتيد كروز، ولم يوفق أحد منهم في الوصول إلى الرئاسة، قرر بعدها أن يكتب أفكاره، «كما فعل تشترشل»، من أجل أن يستخدما «أي جمهوري» يصل إلى البيت الأبيض.

من التعلل القول إن آراء مستشار الأمن القومي الأمريكي هي التي تُلعب دائماً، أو في الغالب، فالنظام السياسي الأمريكي أكثر تعقيداً، إلا أن المستشار عادة يكون قريباً من الرئيس، وقد يكون له تأثير عليه، وهو تاريخياً يقوم بتقديم المشورة في العلاقات الدولية الحاسمة. الاستدراك واجب هنا، فدونالد ترمب ليس كأي رئيس جمهوري تقليدي، فهو قادم من خارج المؤسسة.

حياة أوبراين السياسية لافتة، فهو محافظ منذ بدأ نشاطه السياسي، وأول أعماله بعد تخرجه أن اشترك في تأليف كتاب نشره ريتشارد نيكسون بعد الإطاحة به من الرئاسة، وكان عنوان ذلك الكتاب «الحرب الحقيقية»، لم يكن نيكسون مقبولاً وقتها بعد «خروجه معه، باعتباره أحد أعمدة الحزب الجمهوري التاريخيين. رونالد ريغان لم يكن قريباً من نيكسون، ولكن في إحدى حملاته الانتخابية شوهد يحمل نسخة من كتاب «الحرب الحقيقية»، بالنسبة لأوبراين ذلك مؤشر على سير ريغان على نصائح نيكسون، التي راكمها من خبرة طويلة في السياسة الأميركية.

مقدمة كتاب روبرت أوبراين كتبها وحمل سياسي ورئيس مركز «ريتشارد نيكسون» وهو هيوغو هيووت، لا يُخفي هيووت إعجابه بأوبراين، ويرى فيه الشاب الواعد في الشؤون الدولية الأميركية، بل يصفه بالعبقري ويقارنه بكيسنجر، فهو جبريل في الشؤون العسكرية، خاصة في مجال القوات البحرية، وله دراية واسعة في الشؤون الدولية، كما عمل في فترة نائباً لجون بولتون، عندما كان ممثلاً لإدارة بوش الابن في الأمم المتحدة.

مجلس سياسي ورئيس مركز «ريتشارد نيكسون» وهو هيوغو هيووت، لا يُخفي هيووت إعجابه بأوبراين، ويرى فيه الشاب الواعد في الشؤون الدولية الأميركية، بل يصفه بالعبقري ويقارنه بكيسنجر، فهو جبريل في الشؤون العسكرية، خاصة في مجال القوات البحرية، وله دراية واسعة في الشؤون الدولية، كما عمل في فترة نائباً لجون بولتون، عندما كان ممثلاً لإدارة بوش الابن في الأمم المتحدة.



محمد الرجيحي

جائزة نوبل للسلام، التي بُنيت على «وعوده» وليس «أعماله» التي يتابع أوبراين الأعمال السياسية لأوباما. خطوة خطوة، ويرى أن فكرته الضخم، ويضرب مثلاً على ذلك أنه يعيش اليوم 3 ملايين صيني في القارة الأفريقية، يعملون في خدمة حكومات، ليست في الغالب ديمقراطية، ويبنون لها «أقبالاً بيضاء» بتمويل صيني، قد لا تستطيع دفع فوائده، إنه استعمار صيني لا غير، وتوسع في بحر الصين الجنوبي. أيضاً يمتد النفوذ الروسي من أوكرانيا إلى سوريا، وتتوسع إيران بنفوذها في مناطق واسعة في الشرق الأوسط، حاملة معها نوعاً من أنواع الغاشية الدينية والحرب على المصالح الأميركية، التي تنتج من ضمن ما تنتج التشدد الديني.

مجلس سياسي ورئيس مركز «ريتشارد نيكسون» وهو هيوغو هيووت، لا يُخفي هيووت إعجابه بأوبراين، ويرى فيه الشاب الواعد في الشؤون الدولية الأميركية، بل يصفه بالعبقري ويقارنه بكيسنجر، فهو جبريل في الشؤون العسكرية، خاصة في مجال القوات البحرية، وله دراية واسعة في الشؤون الدولية، كما عمل في فترة نائباً لجون بولتون، عندما كان ممثلاً لإدارة بوش الابن في الأمم المتحدة.

مجلس سياسي ورئيس مركز «ريتشارد نيكسون» وهو هيوغو هيووت، لا يُخفي هيووت إعجابه بأوبراين، ويرى فيه الشاب الواعد في الشؤون الدولية الأميركية، بل يصفه بالعبقري ويقارنه بكيسنجر، فهو جبريل في الشؤون العسكرية، خاصة في مجال القوات البحرية، وله دراية واسعة في الشؤون الدولية، كما عمل في فترة نائباً لجون بولتون، عندما كان ممثلاً لإدارة بوش الابن في الأمم المتحدة.





## «وكالة الطاقة» قد تخفض تقديراتها لنمو الطلب على النفط حال تراجع الاقتصاد العالمي

لندن، الشرق الأوسط

قال رئيس وكالة الطاقة الدولية أمس الجمعة، إن الوكالة قد تخفض تقديراتها لنمو الطلب على النفط العالمي لعامي 2019 و2020، إذا زاد تراجع الاقتصاد العالمي. وخفضت الوكالة التي مقرها باريس في أغسطس (آب) توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط لعامي 2019 و2020 إلى 1,1 مليون و1,3 مليون برميل يوميا على الترتيب، في الوقت الذي تضغط فيه مخاوف التجارة على استهلاك الخام العالمي، ما يسفر عن نمو الطلب ببطء وتيرة منذ الأزمة المالية في 2008.

وقال فاتح بيرول لـ«رويترز» على هامش منتدى في سيول: «سيتماد الأمر على الاقتصاد العالمي، إذ وهن الاقتصاد العالمي، وهو ما توجد بالفعل بعض المؤشرات عليه ربما تخفض توقعات الطلب على النفط». وأضاف أن النمو الاقتصادي الصيني، الذي انخفض لأدنى مستوى في نحو ثلاثين عاما، قد يعني أيضا أنه ستكون هناك بعض المراجعات، إذ إن بكين «محرّك لنمو الطلب».

وتباطأ نمو الاقتصاد الصيني إلى 6,2 في المائة في الربع الثاني، وهي أضعف وتيرة في 27 عاما على الأقل، مدفوعا بطلب الأضعف في ظل تصاعد التوترات التجارية مع الولايات المتحدة.

وقال رئيس وكالة الطاقة: «لكن في الوقت نفسه، يجب ألا ننسى أن أسعار النفط المنخفضة أيضا (تفرض) ضغوطا صعودية على الطلب».



أسعار النفط المنخفضة تفرض ضغوطاً صعودية على الطلب (إ.ب.أ)

ويحوم خام القياس العالمي برنت حول 62 دولارا للبرميل تقريبا، بينما يستقر خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي عند نحو 56 دولارا، إذ يتأثر الخامان سلبيًا بمخاوف بشأن تباطؤ نمو الاقتصاد العالمي مما قد يلحق الضرر بالطلب على النفط. وردا على سؤال بشأن الكيفية التي قد يعزز بها المستوردون الآسيويون أمن الطاقة في ظل زيادة التوترات

في الشرق الأوسط، قال بيرول إن تنويع واردات النفط والغاز بقدر الإمكان هو السبيل للتكيف مع المخاطر الجيوسياسية. وقال: «على الأخص للغاز الطبيعي، هذا وقت مثير جدا للتخويع. المشترون في مركز أكثر قوة... بالتأكيد هذا هو وقت إبرام عقود جديدة وبأسعار جيدة... المنافسة حاليا ليست بين المشترين بل بين البائعين».

وفي اليوم السابق، قال رئيس وكالة الطاقة الدولية إن استثمارات الغاز الطبيعي المسال بلغت مستوى قياسيا عند 50 مليار دولار في 2019 مدفوعة بالولايات المتحدة وكندا. وتراجعت أسعار النفط أمس، بعد بيانات اقتصادية جديدة من الصين أعادت المخاوف بشأن تباطؤ النمو الاقتصادي، بينما انحسرت المخاوف بشأن حدوث تعطيلات كبيرة للإمدادات بعد

في أغسطس، لتخالف ارتفاعا لفترة وجيزة حقيقته في الشهر السابق، في الوقت الذي يضغط فيه ضعف الطلب المحلي والحرب التجارية مع الولايات المتحدة على ميزانيات الشركات. وبحلول الساعة 16:47 بتوقيت غرينتش، هبطت أسعار خام القياس العالمي برنت 0,8 في المائة ليصل إلى 62,19 دولار للبرميل مقارنة مع مستوى الإغلاق السابق إلى 62,25 دولار للبرميل.

ونزل خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 0,5 في المائة إلى 55,91 دولار للبرميل. ويقول محللون إن العودة السريعة لإنتاج النفط في السعودية أكبر مصدر للخام في العالم بعد أقل من أسبوعين على هجمات 14 سبتمبر (أيلول) محت أيضا علاوات المخاطر ودفعت أسعار الخام للانخفاض. والعقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط منخفضة 3,3 في المائة منذ بداية الأسبوع، لتتكدس بذلك خسائر أسبوعية للأسبوع العاشر على التوالي، بينما برنت منخفض 3,2 في المائة في الأسبوع، مسجلا أكبر خسارة أسبوعية في سبعة أسابيع.

وتعرضت الأسعار لضغوط أيضا جراء زيادة مفاجئة قدرها 2,4 مليون برميل في مخزونات النفط الخام الأمريكية الأسبوع الماضي. ويقول محللون إن المخزونات الأمريكية ربما ترتفع أكثر في الأجل القريب، ما يعزز الضغط على الأسعار. إن تخفض المصافي الأمريكية معدلات التشغيل بسبب إجراء أعمال صيانة.

وتعاف أسرع من المتوقع لإنتاج النفط الخام السعودي. وقال إدوارد مويبا كبير محللي السوق لدى أواندا: «أسعار النفط تواصل التراجع بعد انخفاض أرباح الشركات الصناعية في الصين في أغسطس ما يعزز المخاوف من أن ثاني أكبر اقتصاد في العالم يواصل التباطؤ». وأعلنت الشركات الصناعية عن انكماش الأرباح

## واردات الهند من نفط العراق لمستوى قياسي في أغسطس

نيودلهي، الشرق الأوسط

ارتفعت واردات الهند النفطية من العراق إلى مستوى قياسي في أغسطس (آب) في الوقت الذي تستبدل فيه المصافي الواردات الأفريقية مرتفعة الثمن بشحنات من نفط البصرة الأرخص وفقا لما أظهرته بيانات وصول ناقلات جري الحصول عليها من مصادر بالقطاع وفي مجال الشحن البحري. وتكشف البيانات أن ثالث أكبر مستورد للنفط الخام في العالم جلب نحو 1,32 مليون برميل يوميا من النفط الخام العراقي الشهر الماضي، بزيادة قدرها الثلث تقريبا مقارنة مع يوليو (تموز) وبارتفاع نسبتها 29 في المائة مقارنة مع أغسطس 2018.

وانخفضت واردات الهند من النفط الأفريقي 18,3 في المائة إلى 764 ألفا و500 برميل يوميا، إذ ارتفعت أسعار الخامات الثقيلة المنخفضة الكبريت من أنجولا والكاميرون وتشاد، والتي تقبل عليها شركات التكرير الصغيرة وشركات التكرير الكبيرة في الصين قبيل تطبيق قواعد للمنظمة البحرية الدولية في 2020. وتسببت تخفيضات الإنتاج التي نفذها منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) والعقوبات الأمريكية على إيران وفنزويلا في تقليص إمدادات الخام الثقيل العالي الكبريت وسمحت أيضا للعراق، ثاني

أكبر منتج في أوبك، بكسب حصة سوقية في الهند. وقال إحصان الحق المحلل لدى رفينيتيف: «في السوق الفورية، النفط السعودي والإماراتي غير متاح بينما النفط العراقي متاح بسهولة في الأسواق الفورية بأسعار جذابة، مما يحفز المصافي على تعزيز مشترياتها من النفط العراقي». كما قال إن شركة تسويق النفط العراقية (سومو) تتبع النفط عبر عطاءات فورية في الوقت الذي تعزز فيه الإنتاج. وباعت سومو خام البصرة الثقيل للتحميل في يوليو تموز بعلاوة أقل من سعر البيع الرسمي للخام عبر عطاءات. وتظهر البيانات أن العراق احتفظ بمركزه كأكبر مورد للنفط إلى الهند بعد السعودية.

يضخ العراق 4,8 مليون برميل يوميا في الأشهر القليلة الماضية بدلا من المستوى المستهدف له البالغ 4,5 مليون برميل يوميا، بينما تنتج السعودية نفطا يقل عن المستوى المستهدف لها بموجب اتفاق أوبك. وتظهر البيانات أن واردات الهند في المجمل خلال أغسطس بلغت 4,7 مليون برميل يوميا دون تغيير عن نفس الشهر قبل عام. وتستعد المصافي الهندية، كغيرها من المصافي العالمية، لزيادة إنتاج زيت الوقود الذي يحتوي على نسبة منخفضة جدا من الكبريت لإمداد السفن اعتبارا من 2020.

وقال مشتر للمنتفا: «إمدادات النفط لن تتأثر كثيرا حتى مع ارتفاع أسعار الشحن. حتى إذا كان مؤشر وولدرسكيل عند 111، فإن الأسعار الحالية تظل أقل بكثير عنها قبل أشهر قليلة». كان المؤشر عند 117 في أواخر أغسطس (آب) في حين سجل 160 في مطلع السنة، وفقا لبيانات رفينيتيف.

لناقلات الشحن تملك عددا أكبر من ناقلات الفئحة 1 مقارنة مع الفئحة 2. وعلى الرغم من هذا، فإن تأثير هجمات منتصف سبتمبر (أيلول) في السعودية يظل أضخم على النفط، حيث دفع علاوات الأسعار الفورية للضخوع إلى مستويات لم تشهدها منذ النصف الأول من 2018، بحسب مصادر تجارية.

## أسعار شحن النفط في آسيا الأعلى في أسبوعين بعد عقوبات أميركية

وقدر مصدران أن تكلفة نقل النفط على ناقلة من الفئة 1 على هذا المسار قد زادت نحو 100 ألف دولار للرحلة الواحدة. وقال سمسار السفن إن أسعار الشحن على هذه الفئة من الناقلات تأثرت بدرجة أكبر من ناقلات الفئة 2 (التي تستطيع حمل ما يصل إلى 75 ألف طن من المنتجات) لأن كوسكو خطوط التجارة المتجهة من الخليج العربي إلى الشرق الأقصى». يأتي ارتفاع أسعار الشحن أيضا بعد فورة شراء من «أرامكو السعودية» للمنتجات النفطية مثل النفط من الهند وأوروبا عقب هجمات على منشأتين للشركة قلصت الإنتاج بشدة.

1 التي تستطيع نقل 55 ألف طن من المنتجات الخفيفة من الشرق الأوسط إلى اليابان فوق 107 أسس الجمعة، على معيار وولدرسكيل الذي يستخدمه القطاع لحساب مصاريف الشحن، حسبما ذكرت مصادر تجارية وملاحية. وقال سمسار سفن: «العقوبات رفعت وولدرسكيل خلال الليل. سفن

عقوبات على وحدات ناقلات لشركة كوسكو الصينية. وقررت أسعار استئجار ناقلات الخام والمنتجات النفطية مع تحاشي المتعاملين للسفن المرتبطة بشركة كوسكو لناقلات الشحن (داليان) بعد إعلان العقوبات. وارتفع مؤشر الشحن القياسي لسفن الرحلات الطويلة من الفئة

تخيد مصادر في قطاع الشحن البحري وبيانات رفينيتيف، بان أسعار شحن النفط والمنتجات النفطية الخفيفة الأخرى من الشرق الأوسط إلى اليابان قفزت 13 في المائة إلى أعلى مستوياتها في نحو أسبوعين بعد أن فرضت واشنطن

سنغافورة، الشرق الأوسط

تخيد مصادر في قطاع الشحن البحري وبيانات رفينيتيف، بان أسعار شحن النفط والمنتجات النفطية الخفيفة الأخرى من الشرق الأوسط إلى اليابان قفزت 13 في المائة إلى أعلى مستوياتها في نحو أسبوعين بعد أن فرضت واشنطن

## المعادن النفيسة تسجل ثاني أكبر تدفقات أسبوعية على الإطلاق



لندن، الشرق الأوسط

المخاوف بشأن تباطؤ الاقتصاد العالمي وتنامي المخاطر السياسية، لكن الحذر بناب المستثمرين في الولايات المتحدة بشأن نزاعهما المتعلق بالرسم الجمركية، وهو ما ساعد المعدن النفيس على الارتفاع نحو 17 في المائة منذ بداية العام الجاري. وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، هبطت الفضة 1,34 في المائة إلى 17,56 دولار للأوقية، ونزل البلاتين 0,2 في المائة إلى 928,34 دولار للأوقية، وتراجع البلاتيوم 0,5 في المائة إلى 1659,54 دولار للأوقية.

التجارية بين الولايات المتحدة والصين الإقبال على شراء العملة الأميركية باعتبارها ملاذًا آمنًا. لكنه تراجع أمس في الوقت الذي يُقيم فيه المستثمرون بحذر اضطرابا سياسيا جديد في الولايات المتحدة ويترقبون الخطوة التالية في المفاوضات التجارية مع الصين. وارتفعت الأسهم الأوروبية أمس أيضا، مع تفوق بورصة لندن على سائر البورصات بفضل تراجع الجنيه الأسترليني، بينما طغت الإمال بشأن التوصل إلى تسوية سريعة للحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين على

الأمريكية الآجلة 0,6 في المائة إلى 1506,01 دولار للأوقية. وقال جيجار تريفيدي محلل السلع الأولية لدى «آناند راثي شيرز أند ستوك بروكيز» ومقرها مومباي: «مجموعة من البيانات الاقتصادية الأميركية التي فاقت التوقعات مثل بيانات مبيعات المنازل الجديدة بجانب الدولار القوي يضغطان على الذهب في الوقت الحالي». ويقع الدولار الأميركي قرب أعلى مستوى في عدة أسابيع مقابل عملات رئيسية إذ يعزز تزايد المخاطر التي تتراوح من توترات سياسية إلى الحرب

وانخفضت أسعار الذهب أمس، وتسجل ثالث تراجع أسبوعي في الشهر، إذ تعرض لقيود في الوقت الذي فاقت فيه سلسلة من البيانات الاقتصادية الأميركية التوقعات وقبع الدولار قرب أعلى مستوى في عدة أسابيع مقابل عملات رئيسية. وبحلول الساعة 07:44 بتوقيت غرينتش، هبط الذهب في المعاملات الفورية 0,4 في المائة إلى 1499,22 دولار للأوقية (الأونصة) لينخفض واحدا في المائة في الأسبوع بعد أن ربح 2 في المائة في الأسبوع الماضي. وتراجع الذهب في العقود

قال بنك أوف أميركا ميريل لينش أمس الجمعة، إن المعادن النفيسة سجلت ثاني أكبر تدفقات أسبوعية على الإطلاق في أسبوع حتى يوم الأربعاء، إذ تسبب تفاقم التوترات التجارية والمخاوف بشأن النمو العالمي في إطلاق تدافع صوب أصول الملاذ الآمن. وجرى ضخ 2,8 مليار دولار إجمالا في صناديق المعادن النفيسة خلال الأسبوع، بينما تلقت صناديق السنوات 9,2 مليار دولار في تدفق للأموال للأسبوع الثامن والثلاثين. في غضون ذلك، يقول بنك أوف أميركا استنادا إلى بيانات إي.بي.إف. إن صناديق الأسهم الأمريكية تكبدت تاسع أكبر نزوح للتدفقات على الإطلاق لتفقد 16,4 مليار دولار.

تأتي تلك التحركات في الوقت الذي يكابد فيه المستثمرون حربا تجارية مستمرة منذ 15 شهرا تقريبا بين الولايات المتحدة والصين، وتحذيرات من أن ألمانيا، أكبر اقتصاد في أوروبا، تنجه على الأرجح صوب الركود، وتباطؤ في الإنتاج الصناعي للصين. وفي إشارة إلى آفاق تتسم بقلق المستثمرين، قال البنك إن مؤشره «الثور والذب» الذي يقيس معنويات السوق تراجع إلى 0,7 من 0,8 في الأسبوع السابق، مما يظهر أن مركز المستثمرين ما زال يميل «بشدة صوب الهبوط».

## الثقة الاقتصادية بمنطقة اليورو لأدنى مستوى في 5 سنوات

بروكسل، الشرق الأوسط

أظهرت بيانات رسمية أمس الجمعة، أن المعنويات الاقتصادية بمنطقة اليورو في سبتمبر (أيلول) الجاري، مع ضغط التوترات التجارية على الثقة في الصناعة، على الرغم من أن المعنويات تحسنت في قطاع الخدمات، مما يبدي المخاوف بشأن امتداد التراجع إلى أكبر قطاع اقتصادي بالمنطقة. وقالت المفوضية الأوروبية إن مؤشرها الشهري للمعنويات الاقتصادية في دول منطقة اليورو البالغ عددها 19 دولة انخفض في سبتمبر إلى أدنى مستوياته في نحو خمس سنوات عند 101,7 نقطة من 103,1 أغسطس (آب).

ويفوق الانخفاض كثيرا متوسط توقعات السوق لهبوط طفيف إلى 103,0 نقطة، في مؤشر جديد على تباطؤ النشاط الاقتصادي في منطقة العملة الموحدة. وتظهر البيانات أن المؤشر حاليا فوق متوسطه للأجل الطويل ولبقل وعند أدنى مستوياته منذ فبراير (شباط) 2015. وقال مسج المفوضية إن هبوط الثقة في منطقة اليورو ناجم عن «تدهور كبير» للثقة في الصناعة، إذ تعاني المصانع بالمنطقة والتي تقودها الصادرات جراء توترات التجارة العالمية. وتراجعت المعنويات في القطاع الصناعي إلى 8,8 نقطة من 5,8 في أغسطس، وهو أدنى مستوىياتها في أكثر من ست سنوات منذ يوليو (تموز) 2013.

وفي مؤشر إيجابي، تقدمت المعنويات في قطاع الخدمات إلى 9,5 نقطة من 9,2 في أغسطس، بعد تراجعها لثلاثة أشهر على التوالي. وكان متوسط توقعات السوق عند

## الثقة الاقتصادية بمنطقة اليورو لأدنى مستوى في 5 سنوات

بروكسل، الشرق الأوسط

أظهرت بيانات رسمية أمس الجمعة، أن المعنويات الاقتصادية بمنطقة اليورو في سبتمبر (أيلول) الجاري، مع ضغط التوترات التجارية على الثقة في الصناعة، على الرغم من أن المعنويات تحسنت في قطاع الخدمات، مما يبدي المخاوف بشأن امتداد التراجع إلى أكبر قطاع اقتصادي بالمنطقة. وقالت المفوضية الأوروبية إن مؤشرها الشهري للمعنويات الاقتصادية في دول منطقة اليورو البالغ عددها 19 دولة انخفض في سبتمبر إلى أدنى مستوياته في نحو خمس سنوات عند 101,7 نقطة من 103,1 أغسطس (آب).

ويفوق الانخفاض كثيرا متوسط توقعات السوق لهبوط طفيف إلى 103,0 نقطة، في مؤشر جديد على تباطؤ النشاط الاقتصادي في منطقة العملة الموحدة. وتظهر البيانات أن المؤشر حاليا فوق متوسطه للأجل الطويل ولبقل وعند أدنى مستوياته منذ فبراير (شباط) 2015. وقال مسج المفوضية إن هبوط الثقة في منطقة اليورو ناجم عن «تدهور كبير» للثقة في الصناعة، إذ تعاني المصانع بالمنطقة والتي تقودها الصادرات جراء توترات التجارة العالمية. وتراجعت المعنويات في القطاع الصناعي إلى 8,8 نقطة من 5,8 في أغسطس، وهو أدنى مستوىياتها في أكثر من ست سنوات منذ يوليو (تموز) 2013.

وفي مؤشر إيجابي، تقدمت المعنويات في قطاع الخدمات إلى 9,5 نقطة من 9,2 في أغسطس، بعد تراجعها لثلاثة أشهر على التوالي. وكان متوسط توقعات السوق عند



البلد	دولار أميركي \$	ج. استرليني £	يورو €	د. قطري	د. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي \$	3,75	4,66	4,12	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	16,30	9,69	1508	2,87
ج. استرليني £	4,66	4,66	4,12	4,54	0,48	4,58	0,47	0,38	0,88	20,13	12,09	1881	3,58
يورو €	4,12	4,66	4,12	4,01	0,42	4,04	0,41	0,33	0,78	17,83	10,67	1660	3,16

## 15 ألف بريطاني تقدموا للحصول على تصاريح إقامة في البلاد

### «صندوق النقد»: مخاطر وتحديات تواجه الاقتصاد القبرصي

إقامة من جمهورية قبرص. يقدر أن هناك حالياً 70 ألف مواطن بريطاني، بما في ذلك أولئك الذين يعملون في القواعد البريطانية، يعيشون في مناطق قبرص التي لا تخضع للاحتلال من قبل تركيا التي غزت الجزيرة في عام 1974. وكانت قد دعت المفوضية العليا للمملكة المتحدة لدى قبرص مواطني بريطانيا لتقنين وضع إقامتهم، مشيرة إلى أن الحصول على الوثائق سيمنحهم من التسجيل في نظام الرعاية الصحية في قبرص.

والهجرة أن مواطني المملكة المتحدة وأفراد أسرهم الذين أقاموا في قبرص قبل 31 أكتوبر (تشرين الأول) 2019، أو حسب التاريخ الذي يقرره الاتحاد الأوروبي، يحتفظون بالحق في مواصلة تقديم الطلبات في مواصلة تقديم الطلبات على تصاريح الإقامة المتعلقة بذلك حتى 31 ديسمبر (كانون الأول) 2020.

وإغالية مواطني المملكة المتحدة الذين تقدموا بطلب للحصول على هذه الشهادات تزيد أعمارهم على 55 عاماً. وشكل أكثر دقة، تقدم 330 شخصاً من 18 إلى 24 عاماً و1777 شخصاً من 25 إلى 39 عاماً و1711 شخصاً من 40 إلى 54 عاماً و4009 شخصاً فوق 55 عاماً. وهناك حالياً نحو 400 طلب للدراسة للحصول على شهادات التسجيل و150 طلباً للحصول على شهادات الإقامة الدائمة. وأعلنت إدارة السجل المدني

والهجرة، فإنه بدءاً من الأول من يوليو (تموز) 2016، تقدم 7801 من مواطني المملكة المتحدة بطلب للحصول على شهادة تسجيل و6946 للحصول على شهادة إقامة دائمة. ووفقاً للتقرير، فإنه يتعين على مواطني الاتحاد الأوروبي تقديم طلب للحصول على شهادة إقامة خلال أربعة أشهر من دخولهم البلاد، في حين أن مواطني الاتحاد الذين يعيشون في قبرص لمدة 5 سنوات متواصلة مؤهلون للتقدم بطلب للحصول على إقامة دائمة.

للإنفاق وتحسين كفاءة الإنفاق العام وزيادة الإنتاجية من خلال الإصلاحات للمؤسسات وتعزيز اعتماد التكنولوجيا. في غضون ذلك، تقدم نحو 15 ألف مواطن بريطاني بطلب الحصول على تصاريح إقامة في جمهورية قبرص منذ الاستفتاء على استمرار عضوية المملكة المتحدة في الاتحاد الأوروبي عام 2016. وحالياً هناك 32281 تصريح إقامة لمواطني المملكة المتحدة سارية المفعول. ووفقاً للأرقام المعلن عنها من قبل إدارة السجل المدني

في حين أن عبء الديون الضخمة وضعف النمو الإنتاجي يؤديان إلى كبح إمكانات النمو على المدى المتوسط، مؤكداً ضرورة أن تركز السياسات على الإصلاحات لضمان الاستقرار المالي وزيادة إمكانات نمو الاقتصاد. وأضاف الصندوق أن الأولويات تتمثل في التنفيذ الثابت لسدادات القانونية لخفض القروض المتعثرة والدين الخاص لضمان حماية رؤوس أموال البنوك، وذلك لتخفيف الدين العام والاضطراب الصارم

معدل البطالة سريعاً ليعود قريباً إلى مستوى ما قبل الأزمة. وأوضح الصندوق أنه لا تزال هناك تحديات في الحفاظ على زخم النمو القوي نسبياً في قبرص، وكذلك بالنظر إلى القروض المتعثرة التي لا تزال مرتفعة، وأنها ستقوض المكاسب التي تحققت بصعوبة في استعادة الاستقرار المالي الكلي. وأشار إلى أن المؤثرات الخارجية المتزايدة تؤدي إلى تباطؤ النمو على المدى القريب،

أشياء، عبد الستار بركات قال صندوق النقد الدولي إن هناك مجموعة من التحديات والمخاطر تواجه الاقتصاد القبرصي، حيث تؤدي المؤثرات الخارجية إلى تباطؤ النمو، وفي البيان الختامي الذي صدر بعد محادثات مع المسؤولين القبارصة، أشار الصندوق إلى أن «قبرص أحرزت تقدماً ملحوظاً في التعافي من الأزمة المالية»، مضيفاً أن «إجمالي الناتج المحلي الحقيقي تجاوز الأزمة التي مرت وانخفض

## انتقد ضعف انسجام مؤشرات هيئة الإحصاء الرسمية للتضخم والبطالة

### المغرب: مركز اقتصادي يتوقع ارتفاع معدل النمو إلى 4,6% العام المقبل

تطوير صناعة السيارات التي أصبحت القطاع المصدر الأول في البلاد.

وانتقد خبراء المركز ضعف انسجام الإحصائيات الرسمية لمؤشرات البطالة والتضخم، والتي تصدرها المندوبية السامية للتخطيط. وقال العمودي: «نحن نعرف كيف تشتغل المندوبية، ومستوى الكفاءة التي تتوفر عليها، والأساليب العلمية التي تعتمدها، والتي هي من أرقى المستويات عالمياً، لكننا نتساءل، كمستعملين في تحاليلنا للمؤشرات والمعلومات التي نُشرتها المندوبية، عن مدى انسجام هذه المعطيات، وأشار العمودي على الخصوص إلى تضارب المعطيات الأخيرة التي نُشرتها مندوبية التخطيط، إذ إنها في نفس الوقت التي أعلنت فيه عن رقم معدل التضخم الذي لا يتعدى 0,2 في المائة، نُشرت نتائج دراسة ميدانية حول ارتسامات الأسر المغربية حول تطور الظرفية، والتي أبرزت انخفاض القدرة الشرائية للسكان وغلاء الأسعار. كما يظهر مؤشر البطالة الذي نُشرته المندوبية انخفاض معدل البطالة إلى 8,5 في المائة، فيما تشير معطيات المندوبية حول النشاط الاقتصادي إلى وجود انكماش وتدني مستوى معدل التضخم. وأضاف العمودي: «هذه التناقضات تسائلنا، ونريد أن نعرف تفاصيل أكبر حول كيفية صنع هذه المؤشرات وكيف يمكننا قراءتها».

بنسبة 15,1 في المائة في 2017، زيادة بنسبة 2,9 في المائة في 2018، ثم انخفاض بنسبة 4,5 في المائة في 2019، وكل ذلك بسبب تعاقب سنوات الجفاف والسنوات الممطرة. وفقاً للطهراوي الذي أضاف أن تقلب إنتاج القطاع الزراعي يؤدي إلى تأثير باقي القطاعات، كالصناعات التحويلية والخدمات، اعتباراً للتربيطات بين مكونات الاقتصاد الوطني ووزن الدخل الزراعي في مجال الاستهلاك والاستثمار.

ودعا خبراء المركز إلى ضرورة المزيد من تنوع الاقتصاد المغربي، خاصة في المجالات الصناعية والخدماتية الغير مرتبطة بتقلبات الطقس، وخصوصاً منها الموجهة نحو التصدير. وأوضح أحمد العمودي، مدير المركز، أن الاقتصاد المغربي رهين بشكل كبير بالواردات، إذ يستورد السلع التجهيزية بالكامل وكذلك المحروقات وجزءاً كبيراً من القمح الذي يستهلكه. لذلك يرى العمودي أن تنمية الأنشطة المصدرة يجب أن يكون على رأس أولويات السياسات الحكومية، لأنها السبيل الوحيد للحصول على العملة الصعبة اللازمة لمواجهة تزايد الواردات. وأشار إلى أن المغرب ما زال يعتمد بشكل كبير على تحويلات المهاجرين والاستثمارات الأجنبية والسياحة كمصادر أساسية للعملة الصعبة، وذلك رغم الطفرة التي عرفتها الصناعة في السنوات الأخيرة مع

توقع المركز المغربي للظرفية الاقتصادية أن يرتفع معدل نمو اقتصاد المغرب إلى 4,6 في المائة خلال العام المقبل، مقابل 2,6 في المائة هذه السنة. وأوضح محمد الطهراوي، عضو اللجنة العلمية للمركز، أن لقاء صحافي بالدار البيضاء، أن هذه التوقعات ترتكز على ترقب أداء إيجابي للقطاع الفلاحي خلال السنة المقبلة بعد تأثير إنتاج هذه السنة جراء الجفاف. وقال الطهراوي: «توقع أن تعرف القيمة المضافة للقطاع الزراعي نمواً بنسبة 9,5 في المائة في سنة 2020، وذلك بعد انخفاض بنسبة ناقص 3,7 في المائة خلال العام الحالي بسبب شح الأمطار وسوء توزيعها». مشيراً إلى أن معدل نمو الاقتصاد المغربي لا يزال يعاني من تبعيته لتقلبات الظروف المناخية، وأن مستواه ما زال يتأرجح من سنة إلى أخرى حسب أداء القطاع الزراعي، وذلك رغم كل ما حققه المغرب على مستوى تنوع اقتصاده وتطوير قطاعه الزراعي. وحقق الاقتصاد نمواً 4,8 في المائة في 2015 ليهيئ إلى 4,1 في المائة في 2016، ثم إلى 1,2 في المائة في 2017، و3,3 في المائة في 2018، ثم 2,6 في المائة للعام الجاري. وخلال هذه الفترة عرفت القيمة المضافة للقطاع الزراعي ارتفاعاً بنسبة 14 في المائة في 2015، وانخفاضاً بنسبة 12,8 في المائة في 2016، ثم ارتفاع

## سوق العقارات تبدو «متوقفة»

### بريطانيا: متوسط تكلفة الاستعداد لـ «بريكست» 2470 دولاراً لكل شركة صغيرة



سوق العقارات تبدو «متوقفة» في بريطانيا وسط تراجع في أسعار المساكن (أ.ب)

ويفضّلون الاحتفاظ بها، ولو فارغة، في وقت تواجه البلاد أزمة سكن. وقالت يال سلفين، الخبيرة الاقتصادية في المكتب البريطاني لمؤسسة «كاي. بي. إم. جي» المتخصصة في دراسة الأسواق، إن «سوق الإسكان راکدة منذ 2016»، تاريخ استفتاء بريكست. وأوضح أن السبب يكمن «في التخيرات الطارئة في الضريبة على الممتلكات، ولكن أيضاً بسبب الغموض الذي يلف بريكست».

وتكاد أسعار البيع لا تتحرك في البلاد. ففي شهر يوليو (تموز)، لم تزد إلا بمعدل 0,7 في المائة على مدى سنة. وفي أبطأ وتيرة لها منذ نهاية 2012، ويعزو الخبراء هذا التباطؤ إلى بريكست والغموض الذي ينجم عنه منذ ثلاث سنوات.

والاجتماعية في بريطانيا أن المخزون يتزايد بشكل يومي. وتأثرت سوق العقارات سلباً في بريطانيا بتداعيات بريكست، وسط تراجع الأسعار بخاصة في العاصمة لندن المعروفة بأسعارها المرتفعة جداً. وتقول بياتريس كابوش، مديرة شركة «بارنز يوكاي»، إن «السوق متوقفة».

الأدوية لديها مخزون يكفي 72 في المائة فقط من احتياجات خطوط تصنيع الدواء. وأضاف التقرير الذي أوردته وكالة بلومبرغ للأنباء أنه في منتصف فبراير (شباط) الماضي، كان المخزون يكفي لتغطية احتياجات 91 في المائة من خطوط إنتاج الدواء في بريطانيا. وتقلت بلومبرغ عن مسؤول حكومي بريطاني قوله إن تقرير المكتب الوطني للمحاسبة بشأن حجم المخزون في 20 سبتمبر هو تقرير قديم، وأوضح أن حجم المخزون يكفي حالياً 72 في المائة من الاحتياجات. وأكدت متحدثة باسم وكالة الرعاية الصحية

لندن، «الشرق الأوسط» ذكرت جماعة ضغط خاصة بالشركات والأعمال الصغيرة في بريطانيا أمس الجمعة، أن متوسط تكلفة الاستعداد للخروج من الاتحاد الأوروبي (بريكست) يبلغ نحو 2000 جنيه إسترليني (2470 دولاراً) لكل شركة.

وقال لانيام عن مايك شيري رئيس اتحاد الشركات الصغيرة بريطانية من الاتحاد الأوروبي، ونشر اتحاد الشركات الصغيرة أمس، نتائج استطلاع آراء 1062 شركة بشأن استعداداتها لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

الذي يتكفّن عملية البريكست هو السبب وراء بطء عملية الاستعداد. وأضاف أنه «في حين أن الحكومة البريطانية قامت بتسريع وتيرة خطة الطوارئ التي تقوم بتنفيذها، فإن كثيراً من الشركات لا ترغب في إنفاق مواردها المحدودة اعتماداً على نتائج قد لا تحدث».

وتسلط هذه النتائج الضوء على التحديات التي تواجه رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون في الوقت الذي يحاول فيه تجهيز البلاد للخروج من الاتحاد الأوروبي بحلول 31 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. في بريطانيا أن شركات الأدوية في البلاد ليست مستعدة لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق. وذكر المكتب الوطني للمحاسبة أنه بحلول 20 سبتمبر (أيلول) الماضي، كانت شركات

## يتمهونه بممارسة سياسات مرنة على حسابهم

### الألمان غاضبون من «المركزي الأوروبي»

إحساساً بأن البنك المركزي الأوروبي بات بعيداً جداً عن منحهم المركزي، علماً بأنهم عندما أقدموا على منح الثقة تاريخياً للوحدة النقدية، ووضعوا في اعتبارهم عكس ذلك تماماً، أي شبه التطابق بين سياسات المتبعة حالياً يسبق المودعين ويهدد استقرار العملة الأوروبية الموحدة (اليورو)، وبالتالي فإن استقالة لوتنشلاجر جرس إنذار لا بد من سماعه.

كما أن اليمين المتطرف في ألمانيا جعل من معاداة البنك المركزي الأوروبي شعراً يعبثه رباحاً في حملته في مقاطعة «تورينغ» حيث تجري انتخابات في 27 أكتوبر المقبل. ويلاحظ المراقبون أن ذلك الشعاع يتمدد إلى مقاطعات أخرى، ويجد صدى بين شرائح ومبينة معينة. في المقابل، تحاول المستشارة أنجيلا ميركل تهدئة الخواطر والمشاعر المتهية في هذا الملف، إذ تقول: «هذهنا السياسية ليس الطلب كثيراً من السياسة النقدية، لكن مساعدة البنك المركزي الأوروبي على إجراء إصلاحات حكيمة، وتشجيع سياسات لوازات أكثر عقلانية». جاء ذلك في خطاب لها الخميس الماضي في حدث اقتصادي استضافته فرانكفورت.

ويقول اقتصاديون إن لدى الألمان رئيس البنك المركزي الأوروبي، ماريو دراغي، على أنه يضحي بصغار المودعين الألمان، ولا يعينهم. كما أن وزير الاقتصاد في مقاطعة تورينغ، وولفغانغ تيفونسي، اتهم المركزي الأوروبي بأنه من خلال سياساته المتبعة حالياً يسبق المودعين ويهدد استقرار العملة الأوروبية الموحدة (اليورو)، وبالتالي فإن استقالة لوتنشلاجر جرس إنذار لا بد من سماعه.

في ألمانيا تقول إنه لم يعد هناك شيء مشترك بين البنك المركزي الأوروبي و«البوندسبنك»، وانتقاد المؤسسة النقدية الأوروبية متواصل منذ سنوات. وجاء إعلان استقالة سابين لوتنشلاجر بشكل مفاجئ، الأربعاء الماضي، ليحرك تلك المشاعر النقدية أكثر، حتى إن هذا النقاش دخل في صلب البرامج الانتخابية.

في ألمانيا تقول إنه لم يعد هناك شيء مشترك بين البنك المركزي الأوروبي و«البوندسبنك»، وانتقاد المؤسسة النقدية الأوروبية متواصل منذ سنوات. وجاء إعلان استقالة سابين لوتنشلاجر بشكل مفاجئ، الأربعاء الماضي، ليحرك تلك المشاعر النقدية أكثر، حتى إن هذا النقاش دخل في صلب البرامج الانتخابية.

سابقين كانت المرة الوحيدة في مجلس «المركزي الأوروبي». بالإضافة إلى كريستين لاغارد، التي ستقولي رئاسة البنك المركزي. ويؤكد المتابعون الأوروبيون أن الأنتظار منجبه إلى ألمانيا، لأن الاسم الذي ستطرحه سيعلن حتماً ماذا تريد المستشارة أنجيلا ميركل وحكومتها من هذه المؤسسة النقدية، في وقت ترتفع فيه الأصوات المنددة في ألمانيا بعمل تلك المؤسسة الأوروبية، بعدما عبرت سابين لوتنشلاجر صراحة عن معارضتها لعودة «المركزي الأوروبي» إلى برنامج التحفيز وشراء الأصول، الذي أعلن عنه بداية الشهر الحالي، ويضيف المراقبون أنه إذا اختارت ألمانيا اسماً «حامئياً»، فهذا يعني أنها مع سياسة نقدية أوروبية تحفيزية. أما اختيار اسم «صقوري» فيعني معارضة تلك السياسة.

والأسماء المطروحة تشمل إيزابيل شنابل، التي تنتمي إلى مجموعة من الخبراء، الذين يقدمون النصح الاقتصادي للحكومة، ولديها اطلاع واسع على المسائل المصرفية والاستقرار المالي، فضلاً عن السياسة النقدية. لكن اسمها يثير حفيظة المعارضين لسياسات التحفيز، لأنها مصنفة بين الحائث.

الاسم الآخر المطروح هو كلودين بوش، التي تتشغل حالياً منصب نائب رئيس البنك المركزي الألماني «البوندسبنك»، ومن موقعها هذا تعتبر الأكثر معرفة بكواليس وظروف عمل البنك المركزي الأوروبي، وهي أيضاً من دعاة الاستقرار المالي وقريبة من مطالب البنوك الأوروبية. إلى ذلك، يتعدد أيضاً اسم أولغا بارتش، التي قضت 20 سنة في «مورغان ستانلي» اقتصادية متخصصة في الشؤون الأوروبية

وتممة عودة للذاكرة للألمان عند استقالة سابين لوتنشلاجر، لاستقالات سابقة لألمان من المؤسسة النقدية الأوروبية احتجاجاً على السياسات المرنّة. وتعرّز الاحتجاج أكثر بعد أن خسر الألمان موقع الإدارة الاقتصادية في قلب البنك المركزي الأوروبي، فتلك الإدارة كانت تشكل ضمانة لهم وعينا ترافق عن قرب معدلات الفائدة وكل الأدوات النقدية المستخدمة، وبأي اتجاه تستخدم. وخسران ذلك الموقع حصل في 2017 ليذهب المنصب إلى بلجيكي.

ويستحضر الألمان كل ذلك حالياً للدفع باتجاه ترشيح شخصية ألمانية صارمة، تعيد ضبط السياسة النقدية الأوروبية التي حادت برأيهم عن جادة الصواب.

في المقابل، تحاول المستشارة أنجيلا ميركل تهدئة الخواطر والمشاعر المتهية في هذا الملف، إذ تقول: «هذهنا السياسية ليس الطلب كثيراً من السياسة النقدية، لكن مساعدة البنك المركزي الأوروبي على إجراء إصلاحات حكيمة، وتشجيع سياسات لوازات أكثر عقلانية». جاء ذلك في خطاب لها الخميس الماضي في حدث اقتصادي استضافته فرانكفورت.

في ألمانيا تقول إنه لم يعد هناك شيء مشترك بين البنك المركزي الأوروبي و«البوندسبنك»، وانتقاد المؤسسة النقدية الأوروبية متواصل منذ سنوات. وجاء إعلان استقالة سابين لوتنشلاجر بشكل مفاجئ، الأربعاء الماضي، ليحرك تلك المشاعر النقدية أكثر، حتى إن هذا النقاش دخل في صلب البرامج الانتخابية.

في ألمانيا تقول إنه لم يعد هناك شيء مشترك بين البنك المركزي الأوروبي و«البوندسبنك»، وانتقاد المؤسسة النقدية الأوروبية متواصل منذ سنوات. وجاء إعلان استقالة سابين لوتنشلاجر بشكل مفاجئ، الأربعاء الماضي، ليحرك تلك المشاعر النقدية أكثر، حتى إن هذا النقاش دخل في صلب البرامج الانتخابية.

في ألمانيا تقول إنه لم يعد هناك شيء مشترك بين البنك المركزي الأوروبي و«البوندسبنك»، وانتقاد المؤسسة النقدية الأوروبية متواصل منذ سنوات. وجاء إعلان استقالة سابين لوتنشلاجر بشكل مفاجئ، الأربعاء الماضي، ليحرك تلك المشاعر النقدية أكثر، حتى إن هذا النقاش دخل في صلب البرامج الانتخابية.

في ألمانيا تقول إنه لم يعد هناك شيء مشترك بين البنك المركزي الأوروبي و«البوندسبنك»، وانتقاد المؤسسة النقدية الأوروبية متواصل منذ سنوات. وجاء إعلان استقالة سابين لوتنشلاجر بشكل مفاجئ، الأربعاء الماضي، ليحرك تلك المشاعر النقدية أكثر، حتى إن هذا النقاش دخل في صلب البرامج الانتخابية.

في ألمانيا تقول إنه لم يعد هناك شيء مشترك بين البنك المركزي الأوروبي و«البوندسبنك»، وانتقاد المؤسسة النقدية الأوروبية متواصل منذ سنوات. وجاء إعلان استقالة سابين لوتنشلاجر بشكل مفاجئ، الأربعاء الماضي، ليحرك تلك المشاعر النقدية أكثر، حتى إن هذا النقاش دخل في صلب البرامج الانتخابية.



## الكويت ضمن 20 دولة الأكثر تحسناً في مؤشر سهولة ممارسة الأعمال

الكويت، الشرق الأوسط

صعدت الكويت لأول مرة ضمن قائمة 20 دولة الأكثر تحسناً في مؤشر سهولة ممارسة أنشطة الأعمال 2020، حسب تصنيف وضعه البنك الدولي.

وقالت هيئة تشجيع الاستثمار المباشر الكويتية، أمس الجمعة، إن فريق تقرير الأعمال لدى مجموعة البنك الدولي أعلن أن «الكويت جاءت ولأول مرة ضمن قائمة 20 دولة الأكثر تحسناً في مؤشر سهولة ممارسة أنشطة الأعمال 2020 وذلك من أصل 190 دولة يضمنها المؤشر الذي سيصدر في تقرير الأعمال 2020 بنهاية أكتوبر (تشرين الأول) المقبل».

وأضافت الهيئة بصفتها رئيس اللجنة الدائمة لتحسين بيئة الأعمال وتعزيز التنافسية في الكويت أن هذا المؤشر العالمي يستند إلى عشرة مكونات تمثل الأنشطة التجارية للمؤسسات. وأوضح أن هذا الإعلان المبدي الذي سبق صدور التقرير قد بين أن الكويت عززت جهود تحسين بيئة الأعمال في إطار تحقيق الرؤية الوطنية 2035 وأهدافها، وأنها حققت تقدماً بموجب الإصلاحات التي أجريت في سنة مكونات؛ هي بدء النشاط التجاري والحصول على الكهرباء وتسجيل الملكية والحصول على الائتمان وحماية حقوق المستثمرين الأتية والتجارة عبر الحدود.

وأضافت أن أهمية تحسن وضع الكويت في مؤشر سهولة ممارسة أنشطة الأعمال 2020 تنبثق من انعكاساته المباشرة وغير المباشرة على جعل مناخ الاستثمار في الكويت أكثر جاذبية ونصب في تحقيق الرؤية الوطنية 2035 وأهدافها التنموية؛ مما يزيد من فاعلية الدورة الاقتصادية ومن فرص العمل الحقيقية أمام القوى العاملة الوطنية.

وقالت إن هذا التحسن توج جهود اللجنة الدائمة لتحسين بيئة الأعمال وتعزيز التنافسية في الكويت وعملها الدؤوب منذ تأسيسها بموجب قرار مجلس الوزراء نهاية عام 2013 لتكون برئاسة هيئة تشجيع الاستثمار المباشر وعضوية اتسعت لتشمل إحدى عشرة جهة حكومية معنية؛ فضلاً عن ممثلين للقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني.

وبينت أن تأسيس اللجنة جاء بمبادرة من رئيس مجلس الوزراء لتكون كمنصة مركزية لتنسيق الجهود الرامية لتوثيق الإصلاحات والتعريف بجوانب تحسين بيئة الأعمال ومتابعة تقدمها وحفظ دعمه المستمر وصولاً إلى وضع هدف تحسين بيئة الأعمال ورفع القدرة التنافسية للاقتصاد الوطني في أعلى قائمة أولويات برامج عمل الحكومة.

وقالت اللجنة إن هذا المؤشر يلد تطلعات أمير البلاد «ودعوته الوطنية إلى تعبئة كل الجهود لتحقيق نقلة نوعية في تعزيز تنافسية دولة الكويت في المؤشرات الدولية لتكون جاهزة لتؤدي دورها بصفتها مركزاً مالياً وتجارياً».

الفرص الاستثمارية، وتعزيز الشركات البنينة وتطوير ممارسات أنشطة الأعمال الإصلاحات التخفيفية»، مشيراً إلى أن مذكرات التفاهم والاتفاقيات التي وقعتها هيئة الاستثمار وهيئة السياحة اليوم تعد تطوراً استراتيجياً على صعيد خلق اقتصاد متنوع مستدام.

وسلمت هيئة الاستثمار رخصتين استثماريتين بقيمة إجمالية تبلغ 272,5 مليون ريال، كانت الأولى لشركة كيرتين هوسبيتاليتي الإيرلندية، وذلك لتطوير مخفظة مشاريع متعددة الأهداف حول المملكة، والثانية لشركة تيترايولون البريطانية، للتعاون مع شركات تقديم الخدمات السياحية من شمال أميركا وأوروبا وآسيا.

وشهد الحفل إعلان عدد من الشركات كان من ضمنها شركة الشائع وشركة شمول العقارية وفنادق راديسون ومجموعة سيرا القابضة - استثمارهم في القطاع السياحي بالمملكة بقيمة إجمالية تبلغ 36,25 مليار ريال.

يذكر أن هذه الاستثمارات الكبيرة تأتي في سياق سلسلة الإصلاحات الاقتصادية الواسعة التي تنفذها المملكة، وذلك لجذب الاستثمارات النوعية إلى السوق السعودي، إذ أعلنت الهيئة العامة للاستثمار مؤخرًا عن إصدار 291 رخصة استثمار أجنبي خلال الربع الثاني من العام 2019، ما يعادل أكثر من الضعف مقارنة بنفس الفترة من العام 2018، وبزيادة نسبتها 103 في المائة مقارنة مع الربع الأول من العام 2019، أي بمعدل 5 رخص استثمار أجنبي تصدر يوميًا.

## لإنشاء مشروعات فندقية وعقارية وبناء مرافق وتقديم خدمات السعودية: هيئتا «السياحة» و«الاستثمار» تبرمان اتفاقيات «الفرص الواعدة» بـ26 مليار دولار



الهيئة العامة للسياحة وهيئة الاستثمار وقعا اتفاقيات للاستفادة من الفرص الواعدة في القطاع السياحي (وأس)

إلى أن السعودية ستشهد تأسيس شركات عالمية أخرى لأعمالها في المملكة، بالنظر إلى ما تتميز به البلاد من معالم وثقافة وجمال طبيعي يحظى بتقدير عالمي.

إلى ذلك، لفت محافظ الهيئة العامة للاستثمار المهندس إبراهيم العمر، إلى أن المملكة تحظى بقطاع سياحي يتمتع بكامل العناصر الأساسية التي تكمن في إيجاد سوق سياحي حيوي، مشيراً إلى أن للقطاع الخاص دور كبير في المساهمة بالسوق السياحية السعودية وازدهاره.

وقال العمر: «الهيئة العامة للاستثمار تقوم على دعم وتمكين المستثمر المحلي والأجنبي عبر حصر وتطوير

ستولد فرصاً وظيفية تصل إلى 12 ألف فرصة وظيفية تشمل بناء سوق تجاري وترفيهي سيتوفر فيه أكبر حلبة جليد مغلقة للزلج وحديقة للتلحج، إضافة إلى توقيع مذكرات التفاهم الأخرى مع إف تي جي دفلوبمنت وأويو رومن ونكتنق قرب - عجلان بقيمة إجمالية تبلغ 11 مليار ريال.

ومعلوم أن مذكرات التفاهم والاتفاقيات التي وقعت أمس الجمعة هي أحد محققات رؤية السعودية 2030 في زيادة العائدات غير النفطية وتنويع الاقتصاد الوطني، إذ تهدف المملكة إلى زيادة عدد السياح داخلياً وخارجياً إلى 100 مليون سائح بحلول العام 2030، سعياً في زيادة مساهمة

الرياض، الشرق الأوسط

كشفت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني في السعودية والهيئة العامة للاستثمار أمس الجمعة، عن توقيع عدد من مذكرات التفاهم والاتفاقيات مع شركات استثمارية محلية وعالمية في قطاع السياحة، بقيمة إجمالية تبلغ نحو 100 مليار ريال (26,6 مليار دولار).

ومذكرات التفاهم والاتفاقيات التي تم توقيعها في الرياض أمس؛ التي تمثل استثمارية محلية وعالمية في القطاع السياحي بالمملكة، تمت بإشراف من هيئة السياحة بين مؤسسات وطنية ونظيراتها الأجنبية، وهي تحديدًا مذكرات تفاهم بين شركة الخزامى ومشروع مياسم ومشروع «هاربور» للعمل على مشاريع استثمارية في القطاع العقاري وقطاع الأغذية والمشروبات وإدارة المرافق وتقديم الخدمات، إضافة إلى توقيع مذكرات تفاهم واتفاقيات وقعتها هيئة تطوير بوابة الدرعية مع جريج نورمان لتصميم ملاعب الجولف، وذلك لبناء ملعب للجولف في وادي صفار.

وكان بين ما تم التوقيع عليه أمس اتفاقية مع أمان ريزورتس لبناء فندق من أربعين غرفة في حي البجيري بمنطقة الدرعية، كما وقعت الخطوط الجوية العربية السعودية عدداً من مذكرات التفاهم والاتفاقيات هي الأولى مع «نيوم» لإطلاق أولى الرحلات التجارية إلى مدينة نيوم.

وشملت الاتفاقيات

## الرئيس التنفيذي لـ«ميرسر» التعاقب الوظيفي وبناء الجدارات ضرورة لاستدامة نصف مليون منشأة

### الشركات العائلية السعودية مدعوة للتأهيل للاستجابة مع رؤية المملكة 2030



الشركات العائلية في القطاع الخاص السعودي مدعوة لرفع كفاءتها والمساهمة في الاقتصاد الوطني (الشرق الأوسط)



محمود غازي الرئيس التنفيذي لشركة ميرسر السعودية

بالأهمية حيث تعمل على تحديد الوظائف المهمة وصولاً إلى مرحلة عدم تآثر أو تعطل الأنشطة العائلية جراء مغادرة الكفاءات.

وأضاف أن من بين التحديات تطبيق الحوكمة وفقاً لإجراءاتها وممارستها المعتمدة والمبنية على أسس علمية، مشيراً إلى ضرورة تنفيذ هدف نقل مصلحة الفرد إلى المصلحة العامة لاستمرارية الشركة دون النظر لأفراد العائلة، وعليه فإن الحوكمة العائلية وما يترتب عليها من إدارة وهياكل عمل وتوزيع أرباح وتوزيع الأصول والاستثمارات وتنوع المحفظة، حجر أساس في تطوير الشركة واستمراريتها.

وأبان الرئيس التنفيذي لـ«ميرسر السعودية» أن الوعي بأهمية التنظيم وإعادة الهيكلة والتواكب مع المستجدات الإدارية والبشرية بدأ في النمو بين الشركات العائلية السعودية مؤخرًا، مبيّنًا أن هناك العديد من تلك الشركات تطلب تطوير الأعمال لديها تأهيلاً للتحويل إلى شركات مساهمة في منظور يمتد لخمس سنوات مقبلة، وهو المؤشر الإيجابي لرؤية العائلة نحو استدامة الشركة.

وزاد أنه نتيجة لتأثير الشركات العائلية وحجم الأعمال وتوجه الدولة بتوفير بيئة تحولها إلى شركات مساهمة ذات شفافية وحوكمة وكفاءة تقوي القطاع الخاص وتدفع بمساهمة في الاقتصاد الوطني، لا بد من توجيهها نحو تطوير أدائها ومنهجية أعمالها الداخلية من خلال تنفيذ تطوير الموارد الداخلية وإعادة الهيكلة وإضافة منهجية استراتيجيات أعمال مواكبة الطموح وتحقيق الاستفادة المطلوبة.

وأضاف: «عبر خبرتنا مع القطاع الخاص في المملكة لمس تحركات إيجابية مؤخرًا لشركات عائلية بينها التوجه نحو عمل شركات استراتيجية مع شركات عالميين ذوي إضافة على صعيد تقديم السياسات والإجراءات ومنهجية العمل، موضحاً أن هذه إحدى الوسائل التي ستدعم مستقبل تلك الشركات ويضمن استدامتها.

ويرى غازي بين التحديات التي تواجه الشركات العائلية حالياً هي عملية التعاقب الوظيفي وبناء الجدارات وتأهيل الكفاءات والخبرات سواء من أفراد العائلة أو من خارجها، مشيراً إلى أن عامل التعاقب الوظيفي

الرياض، محمد الحميدي

دعا بيت استشارات عالمي الشركات العائلية في السعودية بضرورة التحرك سريعاً نحو إعادة ترتيب منشآتهم وتنظيم الهيكلة الداخلية وتطوير أنظمة الموارد البشرية والاستفادة من التقنيات المتاحة لرفع كفاءة الأعمال، للتواكب مع تطلعات رؤية المملكة 2030 ومشروعاتها الطموحة.

وأكد محمود غازي الرئيس التنفيذي لشركة ميرسر السعودية، لـ«الشرق الأوسط»، ضرورة تحرك القطاع الخاص في المملكة وعلى وجه الخصوص قطاع الشركات العائلية لسرعة التحول في الية التنظيم الداخلي وبيئة الأعمال للتماشي مع تطلعات مستوى التخطيط المستهدف في المملكة في ظل أهداف الرؤية.

وقال غازي إن المؤشرات الأولية التي تلحظها شركته في القطاع الخاص السعودي تدفعها للتشديد على أهمية تحرك قطاع الشركات العائلية باعتبار حجمها وقوة تأثيرها في اقتصاد المملكة، ليتوازي ذلك مع زيادة عمليات التخطيط وتصميم منهجية الأعمال لديها وتحسين أنشطتها بخبرات الموارد البشرية وتوفير البنية التحتية على جميع المحاور الإدارية، مشيراً إلى أن مساهمة الشركات العائلية في الناتج المحلي غير النفطي السعودي يقدر بين 15 إلى 20 في المائة.

ولفت غازي إلى أن الشركات العائلية مدفوعة بعوامل إيجابية محيطة بها تحفز على تحولها إلى كفاءة الأعمال في ظل رؤية المملكة وتشجيع الهيئة الاقتصادية في البلاد كما هو حال هيئة السوق المالية التي تعزز توجه الشركات نحو التحول إلى شركات مساهمة مدرجة في البورصات المحلية. وأكد رئيس ميرسر السعودية، إحدى البيوت العالمية في خدمات الاستشارية في الأعمال والموارد البشرية واستراتيجيات الاستثمار، أن عوامل التشجيع على صعيد بيئة

بمناسبة  
**القيمة**  
الوطنية

**89**

سوف يتم منح أول

متصلاً اشتراكاً مجانياً فيه نسخة واحدة فقط في إحدى المطبوعات اليومية التالية:

خصم أكثر من **60%** لباقي المتصلين

هذا العرض ساري لمدة اسبوع

التشرق الأوسط	الاقتصادية	الرياضية	ARAB NEWS
399 ريال	299 ريال	299 ريال	299 ريال

اشترك الآن  
8002440076



الوحدة يواصل التألق بثنائية... والجولة الخامسة تختتم اليوم بـ3 مواجهات

## كلاسيكو الأهلي والنصر «بلا أهداف»... والاتحاد ينتفض



الحمدان مهاجم الشباب في إحدى المحاولات أمام المرمى الاتحادي (تصوير: عبد الرحمن السالم)



جانب من المباراة التي جمعت الأهلي والنصر في جدة (تصوير: علي خمج)

الفجاء عن الأسماء التي كانت موجودة في الجولة الأخيرة، وسجحت بعض التغييرات على مراكز اللاعبين، حيث يمتلك مجموعة مميزة في جميع المراكز بداية من حراسة المرمى بوجود الأردني عامر شفيق قائد الفريق ولاعب الخبرة، ونهاية برونني فرنانديز المهاجم المميز وصاحب اللمسة الأخيرة أمام المرمى، بينما خط المنتصف وربط الخطوط الأمامية بالخلفية.

وفي ختام مواجهات هذا المساء، نجح الحزم في الجولة الماضية بالخروج من دائرة الخسائر وأطاح بالنصر وحقق أولى انتصاراته هذا الموسم، ووصل إلى النقطة 4 في المركز 12. ويدرك الروماني أسيليا المدير الفني لأصحاب الأرض والجمهور أن مواجهة الأندية الكبيرة تختلف جذرياً عن مواجهة أندية الوسط والمؤخرة، ولن يجازف هذا الحزميون في مواجهة هذا المساء بالنواحي الهجومية خوفاً من تقبل خسارة تعديهم للمراكز المتأخرة، وهو ما ينطبق تماماً على ضحك الذي أطاح هو الآخر بالاتحاد قبل جولتين وقفر للمركز 13 بـ4 نقاط، وتعتبر هذه المواجهة بالنسبة للضيوف بمثابة الفجاءة التي أعادتهم إلى سلم الترتيب للمناطق الدافئة في منتصف الترتيب.

السابع، ويطمح في تأمين موقفه على سلم الترتيب في وقت باكر، والتمسك بالمستويات المميزة التي كان يقدمها في الجولات الماضية، لولا الخسارة التي تعرض لها أمام التعاون في الجولة قبل الماضية، لكنه سرعان ما عدل مساره وخطف انتصاراً في الجولة الماضية من أهبها، ولن يرضى الضيوف بالخروج من مواجهة هذا المساء بأقل من نقطة التعادل، حيث يمتلكون خطأ هجومياً ضارباً إلى جانب الصلابة الدفاعية.

وفي بريدة، يطمح الرائد في إيقاف مسلسل الخسائر وإهدار النقاط، بعد أن تعرض الفريق لخسارتين على التوالي في الجولتين الأولى والثانية وتعادل مع أهبها في الجولة الثالثة، وتاجل لقاؤه مع غريمه التقليدي التعاون في «ديربي» القصيم، ويمتلك أصحاب الأرض نقطة وحيدة في المركز 14. وشهدت الأيام الماضية اعتماد البلجيكي بيستك هاسي طريقة فنية مغايرة تختلف عن الطريقة التي كان يعتمد عليها في افتتاح المسابقة، كما دفع بعناصر جديدة، واتضح اعتماده على السوري جهاد الحسين لاعباً أساسياً بالإضافة إلى أحمد الزين. وعلى الجانب المقابل، يسعى الفجاءة لتعويض خسارته الأخيرة التي أعادته للمركز الثامن بـ4 نقاط، ولن تتعدت تشكيلة البرتغالي خورخي سيموا مدرب

تطبيق سياسته الفنية داخل المستطيل الأخضر، وينتجح أصحاب الأرض بأسلوبهم الفني الاعتماد على النواحي الدفاعية وإغلاق كل المناطق الخلفية، والاعتماد على الهجمات المرتدة السريعة، وإرسال الكرات الطويلة للاعبين الأطراف لاستغلال سرعة ومهارة لاعبي الأطراف في الارتداد السريع.

وفي الجانب المقابل، يدخل العدالة لهذه المواجهة وفي رصيده النقطة 7 نقاط في المركز الثاني، ويملك الكرات الطويلة والاعتماد على الهجمات المرتدة السريعة، وإرسال الكرات الطويلة للاعبين الأطراف لاستغلال سرعة ومهارة لاعبي الأطراف في الارتداد السريع. وفي الجانب المقابل، يدخل العدالة لهذه المواجهة وفي رصيده النقطة 7 نقاط في المركز الثاني، ويملك الكرات الطويلة والاعتماد على الهجمات المرتدة السريعة، وإرسال الكرات الطويلة للاعبين الأطراف لاستغلال سرعة ومهارة لاعبي الأطراف في الارتداد السريع.

يستضيف الفيصلي نظيره العدالة، ويدخل الفجاءة ضيفا على الرائد، ويلاقي الحزم ضيفا ضحك. وفي المجموعة، يتطلع الفيصلي للعودة إلى وصافة الترتيب بعد النتائج الرائعة التي حققها في الجولات الماضية، حيث لم يلق الفريق أي خسارة، وتعادل في جولتين وانتصر بمثلها ويمتلك 8 نقاط، ويمتلك البرازيلي تشاموسكا مدرب الفريق مجموعة مميزة من اللاعبين القادرين على

بشكل أكثر من اللازم، لكن كرتته اصطدمت بالعارضة في الدقيقة 77. وفي الدقيقة 80، قلص عبد الله الحمدان الفارق للشباب، وبعد أن تلقى تمريرة رائعة من إسبريلا، ليسد الكرة في الجهة اليسرى للقربي، محرراً الهدف الأول لفريقه. ولم تشهد باقي دقائق المباراة أي جديد، لينتهي اللقاء بفوز الاتحاد على الشباب 2 - 1.

مساء اليوم بـ3 مواجهات، حيث

وبعد الهدف، بدأ الاتحاد في شن عدد من الهجمات من أجل تسجيل هدف ثانٍ، لكن الحارس فاروق بن مصطفى كان في الموعد وأبعد الخطر عن مرمى فريقه في أكثر من مناسبة.

وأهدر مورينو إسبيريا فرصة التعادل للشباب في الدقيقة الثالثة من الوقت المحتسب بدلاً داخل منطقة جزاء الاتحاد قبل أن يدخل في احتكاك مع زياد الصحافي مدافع الفريق ليستقط داخل منطقة جزاء الاتحاد. وألقى الحكم هدفاً سجله الحمدان في الدقيقة الخامسة بداعي التسلل، حيث وجد مهاجم منتخب السعودية خلف دفاع الاتحاد، حينما لعب زميله كريستيان جوانكا كرة عرضية، ليضعها الحمدان في الشباك. وواصل الشباب ضغطه الكبير على مرمى القربي، الأمر الذي أجبر دفاع الاتحاد على التراجع بكتافة إلى منطقة جزائه. وفي الدقيقة 10، سد جوانكا كرة قوية لكن القربي أبعده الخطر عن مرماه.

وعلى عكس مجرى المباراة تماماً، سجل الاتحاد الهدف الأول عن طريق إيميليانو فيكيو، وذلك بعد هجمة مرتدة سريعة قادها عبد العزيز البيشي حتى منطقة جزاء الشباب، ليضع كرة عرضية وصلت إلى فيكيو الذي سددها مباشرة في شباك فاروق بن مصطفى في الدقيقة 21.

وبدأت المباراة بتهديد مبكر للغاية في الثانية العاشرة من المباراة، حيث أطلق الحكم صافرته لينطلق عبد الله الحمدان حتى حدود منطقة جزاء الاتحاد، ويسد كرة قوية أمسك بها فواز القربي على مرتين.

وطالب الحمدان بركلة جزاء في الدقيقة الرابعة، بعد أن توغل داخل منطقة جزاء الاتحاد قبل أن يدخل في احتكاك مع زياد الصحافي مدافع الفريق ليستقط داخل منطقة جزاء الاتحاد. وألقى الحكم هدفاً سجله الحمدان في الدقيقة الخامسة بداعي التسلل، حيث وجد مهاجم منتخب السعودية خلف دفاع الاتحاد، حينما لعب زميله كريستيان جوانكا كرة عرضية، ليضعها الحمدان في الشباك. وواصل الشباب ضغطه الكبير على مرمى القربي، الأمر الذي أجبر دفاع الاتحاد على التراجع بكتافة إلى منطقة جزائه. وفي الدقيقة 10، سد جوانكا كرة قوية لكن القربي أبعده الخطر عن مرماه.

وعلى عكس مجرى المباراة تماماً، سجل الاتحاد الهدف الأول عن طريق إيميليانو فيكيو، وذلك بعد هجمة مرتدة سريعة قادها عبد العزيز البيشي حتى منطقة جزاء الشباب، ليضع كرة عرضية وصلت إلى فيكيو الذي سددها مباشرة في شباك فاروق بن مصطفى في الدقيقة 21.

وعلى عكس مجرى المباراة تماماً، سجل الاتحاد الهدف الأول عن طريق إيميليانو فيكيو، وذلك بعد هجمة مرتدة سريعة قادها عبد العزيز البيشي حتى منطقة جزاء الشباب، ليضع كرة عرضية وصلت إلى فيكيو الذي سددها مباشرة في شباك فاروق بن مصطفى في الدقيقة 21.

جدة، إبراهيم القرشي الرياض، طارق الرشيد

تعادل الأهلي والنصر سلبياً في المواجهة الجماهيرية التي جمعتهم أمس في جدة، ضمن الجولة الخامسة من منافسات دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين السعودي. ورفع الأهلي رصيده إلى 8 نقاط في المركز الثالث، بينما رفع النصر رصيده إلى 8 نقاط أيضاً في المركز الخامس.

ومن جانبه، واصل الوحدة مستوياته الرائعة وحقق فوزاً جديداً جاء هذه المرة على حساب الفتح بنتيجة 2 - 0 بأقدام يوسف نياكاتا ودي موراييس، ليرفع رصيده إلى 9 نقاط في وصافة الترتيب وتزداد أوضاع الفتح سوءاً في المركز الأخير دون أي نقطة.

ومن جانبه، خطف الاتحاد فوزاً ثميناً من أرض مضييفه الشباب 2 - 1. وتقدم الاتحاد في الدقيقة 21 عن طريق إيميليانو فيكيو، قبل أن يضيف البرازيلي رومانيو الهدف الثاني للاتحاد في الدقيقة 73.

وفي الدقيقة 80، سجل عبد الله الحمدان هدف تقليص الفارق للشباب. ورفع الاتحاد رصيده إلى 6 نقاط ليقتفر إلى المركز الثامن، فيما تجمد رصيد الشباب عند الرصيد ذاته من النقاط في المركز العاشر.

نائب رئيس الفيصلي يؤكد ثقته في خطف نقاط الفوز اليوم

## القصري: العدالة سيكون له شأن كبير هذا الموسم

المنافسة، واستعدادنا لمواجهة العدالة هو استعداد عادي لأي مباراة في الدوري، وخصمنا فريق منتش ونتائج جيدة، ولكن لدينا طموحاً والمباراة على أرضنا وبين جماهيرنا، وهذه ميزة يجب استغلالها وجمهور الفيصلي لا يحتاج إلى دعوة وتعودنا على حضورهم ومؤازرة الفريق.

وتابع: «ركز المدرب في مران أمس على تطبيق العديد من الجمل التكتيكية بمشاركة جميع اللاعبين، كما تابع مباريات فريق العدالة، وشرح للاعبين نقاط القوة والضعف، وما زال في الدوري 30 جولة، وتنتظر الفريق مباريات قوية أمام الهلال والنصر والاتحاد والأهلي، ولكننا لا نفكر بها وكل مباراة لها ظروفها، وسنتحدث في وقتها، ولكن لو تمكنت من الفوز في هذه المباريات حتماً ستكون على أعلى مستوى التحكيم حتى الآن يعتبر جيداً «وتتمنى أن يتطور أكثر بعد تعيين الإسباني ترياسكو رئيساً للجنة الحكام، وحقيقة لا يهمننا إذا كان من يقود المباراة حكماً أجنبياً أو سعودياً، فالأهم هو تطبيق العدالة بين الفرق، وأن تعطي كل مباراة حقها، ومع وجود تقنية (الفار) ستكون الأمور جيدة».

وأكد الضاي أن الفيصلي من أكثر الفرق حصداً لعقود الرعاية، حيث تجاوزت حاجز الـ10 ملايين ريال، وتنتقل أن تزداد مع النتائج الإيجابية.

تنتقل لتحقيق مراكز متقدمة والبحث عن بطاقة التأهل لدوري أبطال آسيا، رغم أن هذا الكلام سابق لأوانه، ولا نعرف كيف ستكون ظروف الفريق، ولكن نعتبر هذا طموحاً مشروعاً». و زاد الضاي في حديثه: «المنافسة بين الفرق تزداد سخونة في كل جولة، ولا يوجد مسمى فريق صغير وآخر كبير، وربما توزيع الدعم المادي بين الفرق بالتساوي رسخ العدالة وأصبح لجميع الأندية فرصة كبيرة في

إلى تحقيق الفوز والحفاظ على سجلنا من أي خسارة مع فريق الهلال الذي لم يخسر هو الآخر». وتابع الضاي: «فريق الفيصلي يقدم مستوى أكثر من رائع، فالجهاز الفني والإداري يقدمان عملاً جيداً وكذلك اللاعبون من خلال الجهد والقتالية داخل الملعب، ووصولنا للمركز الثاني لم يأت من فراغ، بل جاء بتوفيق الله، ودائماً كل مباراة نخوضها بمناخ بطولة، وهذا ما نتميز به، ولا أخفيك أننا

الفيصلي، أن سقف الطموحات أصبح كبيراً في ظل النتائج والمستويات التي يقدمها الفريق هذا الموسم، وتحقيق ثماني نقاط، واحتلال المركز الثاني في سلم ترتيب الدوري حتى الجولة الرابعة. وقال الضاي: «هذا جعلنا متفائلين في مسألة مواصلة الانتصارات، وحصد النقاط، ومواجهة اليوم التي سنخوضها أمام فريق العدالة ضمن الجولة الخامسة مهمة وصعبة، ونتطلع

قليلاً حتى الآن مما يملكه هذه الفريق من قدرات وإمكانات في ظهوره الأول بدوري المحترفين. ولعدم إبداء القصري أسفه لغياب الحارس أيمن المخلوتي قائد الفريق، عن مباراة اليوم، لعدم تعافيه من الإصابة، إلا أنه أكد الثقة الكبيرة في قدرة الحارس البديل محمد القهوي على الظهور بأفضل صورة مع منحه المزيد من الثقة والفرص. في الجانب الآخر، أكد عبد الله الضاي نائب رئيس نادي

لأسف ذهبت النتيجة وبقى الأداء الفني الذي عزز ثقة اللاعبين في أنفسهم، تحديداً في المباريات التي تقام خارج الأحساء، حيث قدراته، وفاز في الجولة الماضية على الاتفاق خارج قواعده في الدمام، وهذا يعطي مؤشراً على أنه فريق متمكن وقادر على تقديم الأفضل، سواء على أرضه أو خارجها.

وأمتدح المدرب القصري الجهود الإدارية الكبيرة والدعم المتواصل والمباشر من قبل الإدارة برئاسة المهندس عبد العزيز المضي، من حيث توفير كل الإمكانيات ودفع كل الحوافز، وكذلك من جماهير النادي الداعمة بقوة من الناحية المعنوية، مشدداً على أن هذا الدعم أظهر شيئاً

وأكد القصري أن فريقه تعرض لخسارة غير مستحقة أمام التعاون في الجولة قبل الماضية من بطولة الدوري، حيث حقق الفوز في الجولات الماضية. وأكد القصري أن فريقه تعرض لخسارة غير مستحقة أمام التعاون في الجولة قبل الماضية من بطولة الدوري، حيث حقق الفوز في الجولات الماضية.

وأكد القصري أن فريقه تعرض لخسارة غير مستحقة أمام التعاون في الجولة قبل الماضية من بطولة الدوري، حيث حقق الفوز في الجولات الماضية.

الدمام: علي القطان الرياض، عماد الفوز

أكد الكسندر القصري مدرب العدالة، أن الروح المعنوية العالية والمستويات المميزة التي قدمها لاعبو فريقه في الجولات الأربع الماضية من بطولة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين السعودي، سيكون لها الأثر في تقديم أفضل مستوى ونتيجة خلال مباراة اليوم المقررة أمام الفيصلي.

وأضاف المدرب التونسي أن فريقه لا يعتمد على حماس لاعبيه فحسب، بل يتوجب أن يحضر التركيز في الملعب من أجل الحصاد، لأن المباريات تلعب على جزئيات بسيطة، ومن الصعب أن يفيد الحماس دون تركيز. وبين القصري أن المجموعة الحالية من لاعبي فريقه لديها الروح والرغبة والإمكانات الفنية للمواصلة في بطولة الدوري مع احتدام المنافسة وسباق جمع النقاط المبكر من جميع الفرق، سواء السابعة لحصد مركز متقدم أو الابتعاد عن منطقة خطر الهبوط، مشيراً إلى أن العدالة سيكون له شأن في دوري هذا الموسم، ولن يكتفي بالمستويات والنقاط التي قدمها في الجولات الماضية. وأكد القصري أن فريقه تعرض لخسارة غير مستحقة أمام التعاون في الجولة قبل الماضية من بطولة الدوري، حيث حقق الفوز في الجولات الماضية.



من تدريبات الفتح استعداداً للمواجهة (الشرق الأوسط)



الكسندر القصري (الشرق الأوسط)





مصطفى الأغا

### الهلال بين الإشادة والتطويل

بالتأكيد لن تمر أي مقالة عن واحد من الأندية الجماهيرية الأربعة في السعودية، وهي الهلال والنصر والاتحاد والأهلي، دون جدل حول الانتقادات التي كانت مديحة مديحاً فهي تطويل للنادي المعنى، وإن كانت قدحاً فهي من كارهه وباحث عن الأخطاء.

واعتقد أننا يجب أن نخرج من عباءة الانتقادات (المشروعة على أي حال) وعباءة الأحكام المسبقة على الآخرين وانتقاد النص أو المقالة نفسها دون الدخول في نوايا كاتبها، مع اعترافي أن هناك (زملاء) تطغى عليهم ميولهم، فلا يرون خطأ في تصرفات أنديتهم ولا يرون إلا الخطأ في تصرفات الآخرين واستخدام معايير مزدوجة والكيل بمكيالين، وهذا موجود في معظم دول العالم على أي حال.

والثابت أن الهلال ثابت في خريطة المنافسات السعودية والإسبوية والأرقام تدحض أي رأي مخالف، والثابت أيضاً أن الهلال مؤسسة لا تهتز مهما تغيرت هوية رئيسه أو تشكيله نجومه، والثابت أيضاً وبالأخص أن كرة القدم فيها فوارق فنية وبالتالي فوز فريق على آخر ليس بالضرورة نتيجة تحيز تحكيمي أو إخفاء مدرب أو سوء إدارة، بل بكل بساطة فوارق فنية وإمكانات لاعبين ومن يشاهد كتيبة الهلال منذ سنوات طويلة سيدج أنها مرعبة على مر التاريخ وفي آخر مواجهتين مع الاتحاد أسبويًا وفي الدوري استمتعنا جميعاً سعوديين ومحابدين بمبارتين من العيار الثقيل وبادء كبير جعلنا نقتخر بكرتنا العربية وإلى أين وصلت، ولكن كعب الهلال كان أقوى بسبب إمكانيات نجومه من كاريلو إلى خريين إلى إدواردو إلى غوميز مروراً بسالم الدوسري والبريك وجوفينكو وكنو والعباد والمعيوف وبقيبة التشكيلة من أساسيين واحتياطيين ويكفي أن أفضل لاعب في آسيا يخرج ويدخل مكانه من رعب (احتياطي) مثل جيوفينكو الذي سجل هدفاً خرافياً... هنا الفارق بين لاعب تسخ له فرصة فيسجل أو لديه الحل الفردي وبين لاعب على الباب ولا يسجل (فما ذنب الإدارة أو المدرب في هذه اللحظة بعيداً عن مقولة من أتى به لأن المثل يقول «على قد لحافك دم رجلحك»)، وهناك أندية معها لتصرف وأخرى تصرف على قد بساطتها.

وعندما نشيد بالهلال فنحن لا نطبل له ولا نحتاج بعد كل مقالة أو تغريدة عنه لإرفاقها بجارية (لست مهالبا وهو شرف لا أدعيه). ولنمنز حقيقة بين الإشادة المستحقة والتطويل الفارغ.

الاستراتيجي الذي يتيح لها أن تكون نقطة التقاء تجمع المنطقة العربية، وآسيا، وأفريقيا، وأوروبا وأميركا. وتقع المنطقة شمال غربي المملكة على مساحة تقدر بنحو 26,500 كم2، وتطل نيوم من الشمال والغرب على البحر الأحمر وخليج العقبة بسواحل يتجاوز طولها 450 كم، وتحيط بها من الشرق جبال بارتفاع 2,500. يضاف إلى ذلك اعتدال درجات الحرارة فيها. وقد اشتق اسم نيوم من جزأين؛ يتكون الجزء الأول من الأحرف الثلاثة الأولى NEO وهي بادئة لغوية في اللاتينية القديمة تعني «جديد»، أما الجزء الثاني M فيرمز إلى حرف الميم كونه الحرف الأول من كلمة «مستقبل» باللغة العربية. وبالتالي، فإن معنى «نيوم» هو المستقبل الجديد.

وتم تحديد 16 قطاعاً اقتصادياً لنيوم، ستسهم في تحفيز النمو والتنوع الاقتصادي، وتمكين عمليات التصنيع، والبتكار وتطوير الصناعات المتقدمة في نيوم، لتتنافس على مستوى عالمي مع أهم المناطق ذات التقدم الفائق في التقنية. وهي مستقبل الطاقة، ومستقبل الماء، ومستقبل النقل، ومستقبل التقنيات الحيوية، ومستقبل الغذاء، ومستقبل التصنيع، ومستقبل الإعلام، ومستقبل الترفيه والثقافة والموضة، ومستقبل العلوم والتقنية والرقمية، ومستقبل السياحة، ومستقبل الرياضة، ومستقبل التصميم والبناء، ومستقبل الخدمات، ومستقبل الصحة والرعاية، ومستقبل التعليم، ومستقبل المعيشة الذي يمثل الركيزة الأساسية لباقي القطاعات.

## مذكرة تفاهم تمنحها حق استضافة الفعاليات بدءاً من 2020 «نيوم» عاصمة عالمية للرياضات الإلكترونية



بطولات الألعاب الإلكترونية تحظى بشغف كبير في أوساط الشباب السعودي (الشرق الأوسط)

الرياضية عالمياً. يذكر أنه تم تأسيس شركة نيوم شركة مساهمة مغلقة، في يوم الثلاثاء 22 يناير (كانون الثاني) 2019 لتطوير المشروع الأكثر طموحاً في العالم. وكان الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء قد سبق أن أعلن في 24 أكتوبر (تشرين الأول) من عام 2017 في الرياض خلال نسخة الأولى من مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار، عن إطلاق مشروع نيوم. وتلت الإعلان مرحلة التخطيط، حيث تم تعيين مجلس استشاري للقطاعات ووضع استراتيجيات القطاعات الاقتصادية التي ستشكل مستقبل نيوم الاقتصادي.

وتتمتع منطقة نيوم بخصائص مهمة، أبرزها الموقع

الرياضات الجريئة لتصبح مركزاً عالمياً لهواة الرياضة والباحثين عن الإثارة ومركزاً رياضياً دولياً يحتضن أهم البطولات العالمية في كل المجالات.

وتسعى «نيوم» لتكون مركزاً عالمياً للرياضة، توحيد فيه مجتمعاتها، وترسم فيه أسلوب حياة صحياً، وتساهم في اقتصاده المبتكر. فهناك 4 طموحات وأهداف تنبثق من رؤية قطاع مستقبل الرياضة في «نيوم»؛ هي أن تكون الرياضة نقطة انطلاق لأسلوب حياة صحي، وأن تكون منصة انطلاق لأحدث الرياضات الجريئة، وأن تكون عاصمة العالم في الرياضات الإلكترونية، وأن توفر أحدث المرافق وأكثرها تطوراً لاستضافة أهم الرياضيين حول العالم وإقامة أكبر الفعاليات

ساكن و 5 ملايين سائح بحلول عام 2030. واحتضنت «نيوم» أنشطة وفعاليات رياضية، منها فعاليات الرياضات الجريئة في أواخر أبريل (نيسان) الماضي، والتي شهدت القفز بالسترات المجنحة وتسلق الجبال.

وتعد نيوم وجهة سياحية تم بناؤها بصورة جديدة كلياً لجذب الحالمين ونخبة العقول حول العالم؛ حيث ستكون موطناً للقطاعات الجديدة وحاضنة لتقنيات المستقبل، لتكون قوة اقتصادية عظمى ومركزاً رائداً للاستثمارات العالمية.

ويقول جيسون هاريجورو، رئيس قطاع مستقبل الرياضة في «نيوم»، إن «فريق العمل يتطلع إلى اليوم الذي ستستضيف فيه (نيوم) مجموعة واسعة من

يكون شريك «نيوم» في رحلتها لتحقيق هذا الهدف. إن «نيوم» هي أرض المستقبل، والاتحاد بوزارة إلى جيل ورياضة المستقبل. من جهتها، قالت جان باترسون المدير العام لقطاع الرياضة في «نيوم»: «نحن نرى أن الرياضات الإلكترونية جزء مهم مما ستقدمه في (نيوم)، ويعكس طموحنا لأن تكون الوجهة المفضلة للعيش والسياحة لجيل الشباب الذين يشكلون غالبية محبي الرياضات الإلكترونية. ونحن سعداء بالتعاون مع الاتحاد السعودي لتحقيق أهدافنا».

وتسعى «نيوم» أن تكون أبرز الوجهات العالمية لجذب المستثمرين والسائحين، من خلال توفير بيئة مستدامة باعلى معايير جودة الحياة. وتهدف «نيوم» إلى استقطاب مليون

الرياض، مسفر الحسيني

وقعت شركة نيوم مذكرة تفاهم مع الاتحاد السعودي للرياضات الإلكترونية والذهنية، لتهدف إلى دعم توجه «نيوم» لتكون عاصمة عالمية للرياضات الإلكترونية ووجهة سياحية دولية. وجرى التوقيع في الرياض ضمن فعاليات حفل إطلاق التاشيرة الإلكترونية السياحية الجديدة. وستتيح هذه الاتفاقية بحث أوجه التعاون الممكنة مع الاتحاد لدعم جهود «نيوم» لاستضافة أول فعالية للرياضات الإلكترونية في عام 2020 وتثبيت مكانها على الخريطة العالمية لهذه الرياضات.

وتعتمد ألعاب الرياضات الذهنية والإلكترونية بشكل مباشر على القدرات العقلية، وكما هو الحال بالنسبة للرياضات الأخرى البدنية، فإن الألعاب الذهنية والإلكترونية تُطور وتحسن من أداء العقل البشري باستمرار الممارسة، بغض النظر عن القدرة العقلية للشخص، وبالتالي فهي ممارسة وتنشيط للعقل البشري وساحة صلبة لإثبات النخب الفكرية في المجتمعات.

وتملك السعودية مقومات كبيرة في مجال الرياضات الإلكترونية، حيث يوجد اهتمام بهذه الرياضات من قبل أبناء المملكة من الجنسين، كما أن 21 في المائة من الفئة الشبابية في المملكة تمارس الألعاب الإلكترونية بصورة أسبوعية.

وقال رئيس الاتحاد السعودي للرياضات الإلكترونية والذهنية، الأمير فيصل بن بندر بن سلطان، إن «نيوم» لديها كل المقومات لتكون عاصمة عالمية للرياضات الإلكترونية، والاتحاد ملتزم بان

### كاريلو بات جاهزاً لموقعة السد

## الهلال يضم الفرع وعطيف للبعثة «الأسبوية»



زارفان خلال مباراة الهلال أول من أمس أمام التعاون (تصوير: علي الظاهري)

الرياض، مسفر الحسيني

يتجه الجهاز الفني في فريق الهلال لضم محوري الارتكاز سلمان الفرع وعبد الله عطيف للبعثة المغادرة إلى الدوحة غدا؛ استعداداً لموقعة السد في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال آسيا. ورغم عدم جاهزية اللاعبين بسبب تعرضهم للإصابة، فإن مدرب الفريق فضل وجودهما مع بعثة الفريق ومحاوله الاستفادة من خدماتهما في المباراة المنتظرة. ويسعى الجهاز الطبي لتجهيز اللاعبين؛ نظراً للحاجة الماسة لخدماتهما في اللقاء. ويتوقع أن يشترك أحد اللاعبين أساسياً إلى جانب محمد كنو في منطقة المحور. وسيغادر الفريق غدا الأحد على متن طائرة خاصة ويتراس البعثة رئيس النادي فهد بن نافل.

وكانت التحضيرات انطلقت أمس تاهياً لمواجهة السد القطري وقرر الجهاز الفني إغلاق التدريبات حتى موعد سفر الفريق.

ومن جهته؛ بات المحترف البيروفي أندري كاريلو جاهزاً للمباراة، فيما أكد مصدر طبي أن إصابة المحترف الإيطالي سيباستيان جيوفينكو بسيطة، وهي عبارة عن شد بسيط في عضلة الفخذ الخلفية اضطرت المدرب إلى استبداله في الدقائق الأخيرة من مباراة التعاون، فيما تعرض اللاعب سالم الدوسري لإجهاد بدني في نهاية المباراة، وسيكون اللاعبان جاهزين لمباراة السد.

## أحد والفتح يلتقيان في «سوبر كرة السلة» اليوم

تتبع المستوى الحقيقي لكرة السلة السعودية. وأشار الشغيل إلى إسناد اللقاء لطاقتي تحكيمي مكون من عادل سلبس وأحمد الصالح وموازن الأسمرى، متوقفاً حضوراً جماهيرياً كبيراً، خصوصاً أن جماهير المدينة عرف عنها حبها وعشقها للعبة كرة السلة.

في المدينة، إلى جانب رصد مكافأة للفائز، إضافة إلى كأس البطولة والميداليات الذهبية. من جهته، أوضح المدير التنفيذي للاتحاد السعودي لكرة السلة عبد الإله الشغيل، أن هذا اللقاء يمثل السوبر الثاني الذي ينظمه اتحاد السلة بين بطلي الدوري والكأس، متمنياً أن تظهر المباراة بصورة قوية

السعودي لكرة السلة عبد الرحمن المسعد وأعضاء مجلس الإدارة. وينتظر أن يظهر اللقاء بصورة قوية ومتكافئة لتقارب المستوى الفني للفريقين، إضافة إلى الحضور الجماهيري. وكان الاتحاد السعودي لكرة السلة قد أكمل الاستعدادات للقاء مع مكتب هيئة الرياضة

المدينة المنورة، «الشرق الأوسط» تشهد الصالة الرياضية بمدينة الأمير محمد بن عبد العزيز، اليوم (السبت)، إقامة مباراة سوبر كرة السلة السعودية على كأس الهبة العامة للرياضة في تمام الساعة مساءً، بين فرقي أحد والفتح، بحضور رئيس الاتحاد

مجلة المرأة العربية  
SAYIDATY  
BEAUTY TRICKS  
جيل دور جعلت أكثر

هذا الأسبوع

نتائج استبيان  
سيدات السنوي 2019

43 نجماً ونجمة من أبطال المسلسلات ومقدمي البرامج، وأكثر من مائة عمل يفوزون بجائزة الأفضل هذا العام..

المصروف وناصر القضيبي يكتسحان...  
وتيم حسن ونادين نجيم يحافظان على جماهيريتهما..  
و mbc في المقدمة

الآن في الأسواق

www.sayidaty.net



**مواجهة ساخنة بين يونائيد وأرسنال... وتوتنهام يسعى للخروج من كبوته**

**ليفربول يتطلع لتعزيز صدارته للدوري الإنجليزي وسيتي يواصل المطاردة**



مانشستر سيتي خلال مهرجان الأهداف الثمانية في شباك وانفورد المرحلة الماضية (أ.ب)

لندن، «الشرق الأوسط»  
يسير ليفربول المتصدر، ووصيفه مانشستر سيتي حامل اللقب، على كوكب آخر في الدوري الإنجليزي لكرة القدم لهذا الموسم، فيما تحاول باقي الأندية الكبرى اللحاق بهما في المرحلة السابعة نهاية الأسبوع. وقد ضرب الفريقان بقوة الموسم الماضي، ففاز سيتي 32 مرة في 38 مباراة، وفوج بفارق نقطة بتيمه عن ليفربول الذي عوض إبحاره لقب دوري أبطال أوروبا، على حساب مواطنه توتنهام. وابتعد ليفربول عن تشيلسي الثالث بفارق 25 نقطة في النسخة الأخيرة، أي أكثر من 8 انتصارات، ويبدو أن الفريقين في طريقهما لتكرار سيناريو الموسم الماضي، حيث أحرز ليفربول 6 انتصارات كاملة، فترجع على الصدارة بفارق 5 نقاط عن سيتي الذي فاجاه نوريتش سيتي في المرحلة قبل الماضية، فانتفض نفسه وسحق وانفورد (8-صفر)، في نتيجة قياسية خلال مشواره في الدوري. ورغم خوضهما مباراتين خارج أرضهما، يتوقع أن يحرز العملاقان الجديدان فوزين، إذ يحل ليفربول اليوم في افتتاح المرحلة ضيفاً على شيفيلد يونايتد العاشر، فيما يزور سيتي في ختام مباريات اليوم إيفرتون الخامس 3 مرات في آخر 4 مباريات. ويعد عن ثنائي الصدارة، تقف أندية ليستر سيتي وأرسنال وستهام مع 11 نقطة، فيما استهل الكبار الثلاثة توتنهام وتشيلسي المتحد ومانشستر يونايتد موسمه بهفوات متنوعة. وأظهر سيتي مقدرات هجومية نادرة الأسبوع الماضي،

وفي ظل نتائجها المتعرة، تحركت إشراف لامبارد، وأصبح صاحب ثالث أسوأ دفاع بعد وانفورد ونوريتش. ولا شك أن عودة لاعب الوسط الدفاعي الفرنسي نغولو كانتي من الإصابة ستريح الفريق الأزرق في هذا الإطصار. ويستقبل تشيلسي اليوم برايتون الذي لم يفز منذ المرحلة الأولى، محاولاً العودة إلى رابعي المقدمة، إذ فاز بتعادل وخسر مرتين في 6 مباريات، علماً بأنه يخوض مباريات مقبلة سهلة ستجمعه مع ساوثهامبتون، ونيوكاسل، وبيرنلي، ووانفورد وكريستال بالاس.  
أبعدت ماركوس راشفورد، والفرنسي أنتوني مارسيال، لكن خصمه أرسنال ليس أفضل حالاً، إنما من الناحية الدفاعية، إذ أهدت شباهة 10 مرات في 6 مباريات. وقد يضطر سولسكاير إلى منح غرينوود (17 عاماً) مشاركة أساسية ثانية في الدوري «بمك قدمن رائعتين، وسدد ركلة الترجيح بينما، لذا سيكون كابوساً للدفاعيين، عندما يواجهونه في منطقة الجزاء»، وأردف قائلاً: «يمكنه الذهاب بالاتجاهين، وهذا رائع بالنسبة لي، كما ترون على صقله النوعية، وسيحصل على حصة من المشاركة في المباريات».  
وفي باقي مباريات المرحلة، يلتقي أستون فيلا مع بيرنلي، وكريستال سيتي مع نوريتش سيتي، ولوفرهامبتون مع وانفورد، وبيرونموث مع وستهام، اليوم، والمستر سيتي مع نيوكاسل غداً.



فيرمينو يحتفل بهز شبك تشيلسي مع أرنولد (أ.ب)

تخوض موسماً رائعاً، لكن جواره تشيلسي، كان أدائه مختلفاً في كأس الرابطة، (7-1) ليحقق مديرة ونجمه السابق فرانك لامبارد فوزه الأول على ملعب «ستامفورد بريدج»، في غرب عاصمة الضباب. وخلافاً لتوتنهام، يعيش تشيلسي، حامل لقب الدوري الأوروبي، بداية حقبة جديدة، بعد رحيل مديرة الإيطالي ماوريتسيو ساري إثر موسم واحد، بالإضافة إلى نجمه البلجيكي أدين هازارد إلى ريال

الدرجة الرابعة) بركات الترجيح، يستقبل توتنهام السابع في لندن ساوثهامبتون الثالث عشر. واكتفى فريق المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو بتحقيق فوزين فقط في 8 مباريات، ضمن جميع المسابقات هذا الموسم، و4 من أصل 17، مع احتساب مباريات الموسم الماضي، ومع زيارة مرتقبة لبايرن ميونخ الألماني، الثلاثة المقبل، في دوري الأبطال، قد يزداد هذا الإحصاء سوءاً لفريق شمال العاصمة، إلا إذا نجح هدف موندrial 2018 هاري كين ورفاقه

**برشلونة يخوض رحلة صعبة إلى خيتافي في غياب ميسي**

**ديربي مدريد بين أتلتيكو والريال الأبرز في الدوري الإسباني اليوم**

التشكيلة الأساسية لبرشلونة هذا الموسم، حيث عانى اللاعب في بداية الموسم من الإصابة في ربطة الساق (عضلة السمانة)، واضطر ميسي للخروج من مباراة الفريق الثلاثاء بعد الشوطين الأول، كما سيغيب عن المباراة أمام خيتافي. وواصل اللاعب الموهوب الشاب أنسو فاتي تالقه مع برشلونة، وقد حل مكان ميسي في التشكيلة الأساسية اليوم. كما أصبح عثمان ديميلي جاهزاً للمشاركة مع برشلونة. وكان فاتي قد شارك في وسط مباراة برشلونة أمام فياريال، وقدم أداءً رائعاً، ليثير إعجاب جماهير برشلونة في استاد «كامب نو». وقال ميسي، لدى فوزه يوم الاثنين الماضي بجائزة أفضل لاعب في العالم لعام 2019 في استفتاء الاتحاد الدولي للعبة (يفا): «فاتي لاعب رائع، ولديه ما يضمن له النجاح... ولكن وجهة نظري أنه يجب أن يشارك بشكل تدريجي، مثلما فعلت أنا في بداية مسيرتي. سيظل محفوراً في الذاكرة أنه لا يزال في السادسة عشرة من عمره».

بهذه الطريقة... علينا أن نتقن فيما تقدمه، وأن نعمل بحماس»، وأضاف: «يحتسن مستوانا من مهاجمونا بشكل جيد، سيكون من السهل علينا تحقيق الفوز». ويخوض برشلونة (حامل اللقب) مباراته في هذه المرحلة اليوم أيضاً، ولكن في وقت مبكر، مما يتيح له انتزاع المركز الثاني من أتلتيكو مؤقتاً لحين انتهاء مباراة الديربي. ويحتل برشلونة المركز الخامس، برصيد 10 نقاط، قبل مباراته اليوم في ضيافة خيتافي. ويتطلع برشلونة إلى التخلص من سوء الحظ الذي لازمه في الفترة الماضية في ضيافة المباريات التي يخوضها خارج ملعبه، حيث فشل الفريق في تحقيق أي فوز في آخر 8 مباريات خاضها خارج ملعبه. ويفتقد برشلونة في مباراة خيتافي لجهود لاعبه الأرجنتيني ليونيل ميسي، قائد الفريق الذي أصيب بسد عضلي في الفخذ خلال المباراة أمام فياريال الثلاثاء. وكانت هذه المباراة أمام فياريال هي أول مباراة يخوضها ميسي ضمن

المباراة وتوسيع الفارق، يسعى أتلتيكو، بقيادة مديره الفني الأرجنتيني دييغو سيميوني، إلى الإطاحة بالريال من الصدارة واستعادتها من خلال هذا الديربي. وكانت الهزيمة (صفر-3) أمام بارس سان جيرمان في دوري أبطال أوروبا منتصف الأسبوع الماضي قد أثار جدلاً كبيراً حول الريال، وانتقادات عنيفة ضد زيدان، ولكن الفريق تغلب على إشبيلية وأوساسونا في الأسبوع الحالي، لينتزع صدارة جدول الدوري الإسباني. ورغم معاناة الفريق في الناحية الدفاعية التي أثار انتقادات هائلة من الجماهير ووسائل الإعلام، لم يخسر الريال أي مباراة في الدوري المحلي حتى الآن، وهو ما يسعى للحفاظ عليه في مواجهة أتلتيكو اليوم، خصوصاً أن الهزيمة أمام أتلتيكو ستعبد الانتقادات ضد الريال وزيدان بشكل أكبر. وقال زيدان: «نحن في الصدارة الآن، ولكن هذا لا يعني شيئاً، أهم شيء هو الاستمرار



مواجهة ساخنة بين سيميوني وزيدان اليوم (غيتي)

**سمبدوريا الأخير يواجه إنتر ميلان المتصدر... وسبال قبل الأخير في ضيافة يوفنتوس الوصيف**

**أهل القاع في تحدٍ صعب مع أصحاب القمة في الدوري الإيطالي**



رأسية دي أمبروزيو (وسط) حققت الفوز للإنتر على لاتسيو الأربعاء الماضي (أ.ب)

تكون هناك أساليب لعب مميزة وتحتاج إلى تقديم 100 في المائة من جهدك في كل مباراة بغض النظر عن المركز الذي تلعب فيه». وترك كونتي المدير الفني الناجح سابقاً مع يوفنتوس وتشيلسي الإنجليزي بصمة هائلة على أداء إنتر في الموسم الحالي. وقال كونتي: «خمس انتصارات متتالية لم تات مصادفة. ما زلنا بحاجة لتطوير مستوانا بشكل أكبر ولكننا نمتلك العقلية المناسبة». ورغم بطلا لدى يوفنتوس، حيث قاد الفريق للقب الدوري خمس مرات متتالية في المواسم الخمسة الماضية، «تحسننا في المراوغات وسيطرنا على المباراة». وأضاف: «الصفقة الجديدة للفريق متيناس دي ليخت يواصل التطور في مستواه. إنه لاعب شاب ويأتي من أسلوب لعب مختلف».

المباريات الخمس التي خاضها بالمسابقة حتى الآن. وقدم مدافعو إنتر أداء جيداً أيضاً في الهجوم خلال مباراة لاتسيو، وجاء هدف المباراة الوحيد الذي سجله دانيلو دي أمبروزيو بضربة رأس إثر تمريرة عرضية لعبها الظهير الأيسر كريستيانو بيراني في أول مشاركة له مع الفريق. وخلال نفس المباراة، تصدى سمير هاندانوفيتش حارس رمى إنتر لبعض الكرات الخطيرة ليلعب دوراً حاسماً في المباراة. وقال دي أمبروزيو: «ما يهم هو النقاط الثلاث. هذا هو الحال دائماً... في الشوطين الأول من المباراة، لم تقدم ما طلبه منا المدرب، ولكننا لعبنا بعد ذلك بشكل هادئ وحققنا الفوز عن جدارة». وأضاف: «عندما يكون لديك مدرب مثل انطونيو كونتي،

في تصدره جدول المسابقة من خلال خمسة انتصارات متتالية لتضاعف هذه الانتصارات من حماس مشجعي الفريق الذين لم يحتفلوا بلقب الدوري الإيطالي منذ موسم 2009-2010 الذي شهد تتويجه بالثلاثية التاريخية (دوري وكأس إيطاليا ودوري أبطال أوروبا) بقيادة المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو. ويحل إنتر بالفوز السادس على التوالي فيما يأمل منافسه يوفنتوس وأتالانتا بسقوطه في أي كوبة. ويحتل يوفنتوس حامل اللقب المركز الثاني برصيد 13 نقطة مقابل عشر نقاط لأتالانتا في المركز الثالث. وعانى إنتر كثيراً لتحقيق الفوز 1- صفر على لاتسيو الأربعاء لكنه يتمتع أيضاً بدفاع هو الأقوى في البطولات المحلية بأوروبا حتى الآن، حيث اهتزت شباهة مرة واحدة فقط في

روما، «الشرق الأوسط»

يتطلع إنتر ميلان إلى مواصلة إحكام قبضته على صدارة الدوري الإيطالي عندما يحل ضيفاً على سمبدوريا اليوم في المرحلة السادسة من المسابقة والتي تنطلق فعلياً بتاريخ 13 وقت مبكر اليوم بالمواجهة بين يوفنتوس حامل اللقب وصاحب المركز الثاني وفريق سبال صاحب المركز الثاني من مؤخرة جدول المسابقة.

وتمثل المباراتان مواجهة بين القمة والقاع، حيث يحتل سمبدوريا المركز العشرين الأخير في جدول البطولة برصيد ثلاث نقاط وبفارق الأهداف فقط خلف سبال. وأظهرت المباريات التي خاضها إنتر في البطولة حتى الآن ما يتسم به الفريق من حذر وإصرار في أن واحد ما ساهم





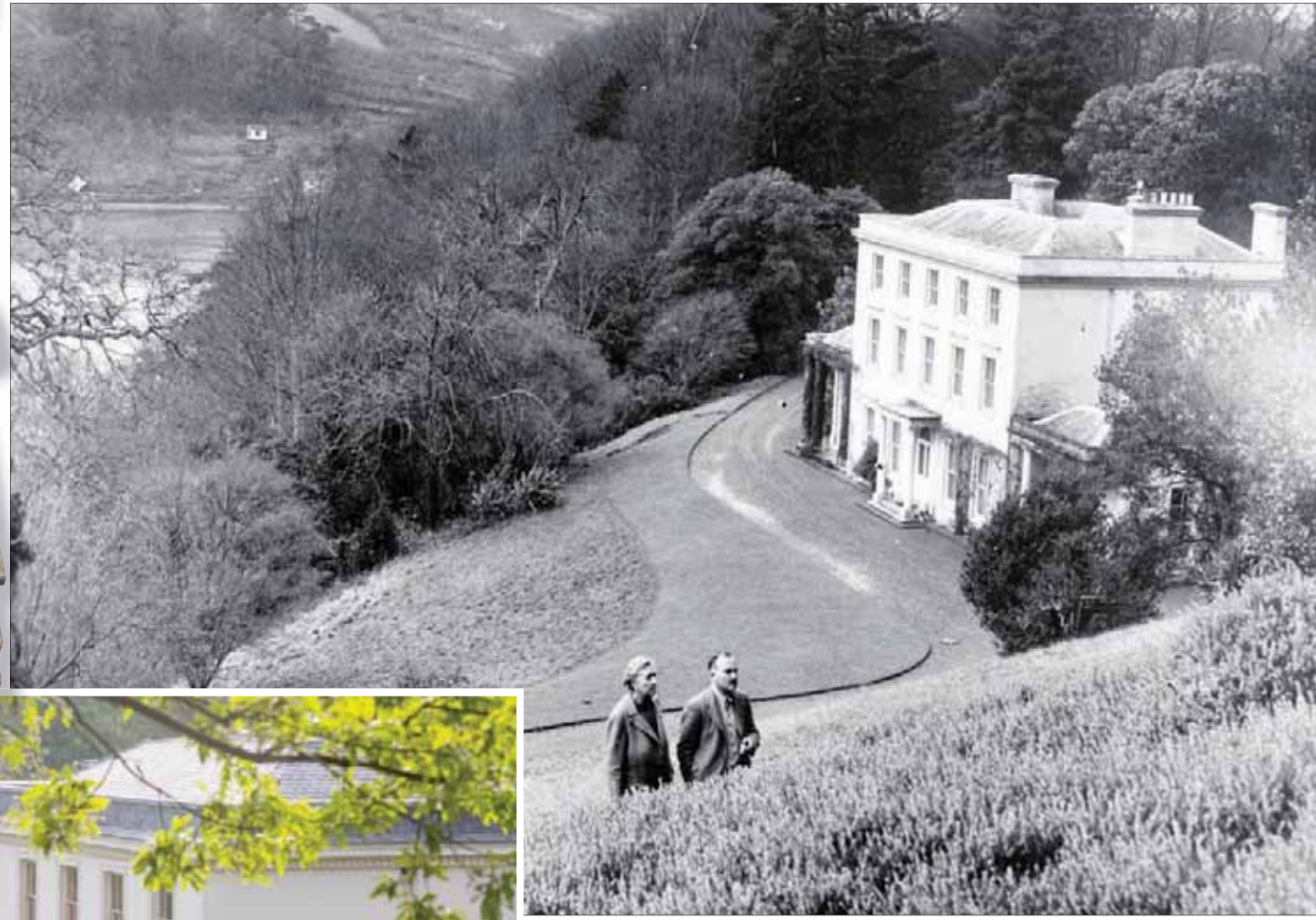


# يوميات الشرق

«غرينواي» في مقاطعة ديفون «بيت الأحلام» حيث قضت ملكة الروايات البوليسية العطلات مع عائلتها في بيت أغاثا كريستي... ذكريات عائلية وحب للشرق



في المنزل 1200 قطعة من العاديات والعلب وساعات الجيب



لندن، عبر مشخص

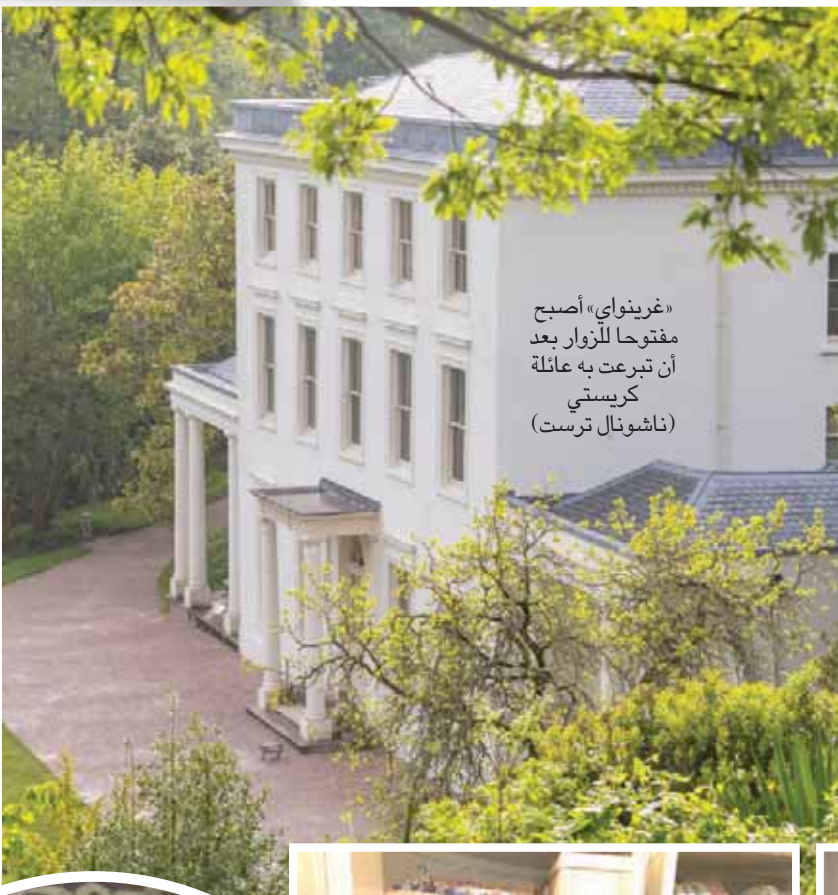
أطلقت عليه وصف «أجمل مكان في العالم» ويمكن القول بأن الوصف لم يتجاوز الحقيقة فد «غرينواي»، البيت الصيفي لملكة الروايات البوليسية أغاثا كريستي في جنوب مقاطعة ديفون يتمتع بجمال أخاذ وساحر يستمد الكثير من جماله من الطبيعة الغنية التي تحويه سواء من أشجار الماغوليا والكاميليا المنتثرة على امتداد المساحات الخضراء أو من السهول المنحدرة نحو مياه نهر دارت حيث تعبر المراكب والبواخر السياحية الصغيرة. قد لا نستقيم تلك الصورة مع سمعة كريستي ملكة الغموض والجريمة، ولكن «غرينواي» يحمل من صاحبه الكثير، فهنا عاشت منذ أن ابترعت البيت في عام 1939 وحتى غادرت الحياة في عام 1976. وكل ركن في المنزل يحمل ذكرى وصورة وقطع أثاث عاصرت الكاتبة الشهيرة. للوصول لـ «غرينواي»، الذي تديره مؤسسة «ناشونال ترست» المعنية بالحفاظ على البيوت التاريخية في بريطانيا، يجب أن نسلك القاطرة البخارية من مدينة باينتون الساحلية، وهو أمر يدخلنا في جو خاص وكاننا دخلنا إلى أول صفحات رواية بطلتها أغاثا كريستي،

مجموعة من الصور لكريستي وابنتها روزاليندا. غير أن الموسيقى لم تنبعت من ذات الآلة فهي تسجيل للمقطوعات التي كانت كريستي تعشق عزفها، ونرى صورة لها وهي جالسة إلى ذات البيانو وإلى جانبها زوجها ماكس. نعرف أن كريستي لم تكن عازفة هاوية فهي قد تدرت على العزف على يد مختصين في مدرسة بباريس وأنها الفت «فالس» وهي في السابعة عشرة. غير أن ملكة الروايات البوليسية كانت لا تحب العزف أمام الناس بسبب جملتها من مواجهة الجمهور.

في الحجره أيضا نجد المكتب الذي جلست إليه كريستي لكتابة الرسائل ومراجعة كتاباتها. لم تكن في هذا البيت سوى اثنتين من رواياتها ووصفت فيهما بعض من أجزاء البيت والحديقة. في هذه الغرفة كانت العائلة تقضي فترات من الاسترخاء والترفيه واستقبال الأصدقاء. يحتفظ حفيد كريستي ماثيو بذكريات كثيرة عن جدته وهي تقرا لعائلتها مقتطفات من رواياتها لتختبر حبكة قصصها ورده فعل جمهورها الصغير والأول.

من حجره المعيشية ندف حجره صغيرة محاطة بخزانات زجاجية تضم أطباقا وأنيب من الخزف الصيني مكديسة فوق بعضها وبينها نجد قطعاً أخرى متناثرة مثل المنحوتات الصغيرة وأيضا قلادة التكريم التي منحها لها الملكة إليزابيث. الحجره كانت تستخدم كحجره طعام شتوية خاصة بالعائلة ومنها ندف للمطبخ المتصل بها عبر باب خشبي، وفي المطبخ نجد بعض كتب الطهي التي كانت كريستي تستعين بها في إعداد الوجبات الخفيفة لأستها.

في الطابق الثاني نمر عبر حجره المكتبة والتي تضم كتب كريستي وزوجها وبعض القطع الأثرية وأعلى المدفاة نجد رسما زيتيا لكريستي وهي شابة. نمر على حجره النوم التي لا تزال تحتفظ بمقتنيات أصحابها، هنا السرير الضخم يتوسط الحجره ولكنها نرى أيضا سريرا صغيرا من الحديد موضوعا بجانب السرير الكبير. تشير لنا إحدى المرشدات أن السرير كان لماكس زوج كريستي وكان يحمله معه في كل رحلاته، وسرعان ما يتجه البصر إلى خزانه من الخشب المطعم بالصدف تنصدر الحجره تلك المرحلة من حياة الزوجين ممثلة هنا أمامنا عبر قطع فخارية تحمل كتابات باللغة العربية وصور ولوحات من العراق.



«غرينواي» أصبح مفتوحا للزوار بعد أن تبرعت به عائلة كريستي (ناشونال ترست)



طبق من الخزف يحمل كتابة عربية

تتلفها أحيانا باستخدام كريم الوجه الخاص بها. في دليل المنزل نجد تعليقا من ماكس على مجهومات زوجته «لا تعرفين أنك الآن في هذه اللحظه تعرفين عن الخزفيات من عصور ما قبل التاريخ أكثر من أي امرأة في إنجلترا؟» عمل الزوجان جنبا على حياة المجتمعات القديمة. نعرف أن كريستي انخرطت في عمل فرق التنقيب وساهمت بالقطاعات الصور الفوتوغرافية ورسم القطع المكتشفة وأيضا اعتادا على الإقامة فيه لمدة شهر قبل كل بعثة تنقيب. في «غرينواي» الكثير من التفاصيل الخاصة بالزوجين، أوراق ماكس وقطع من المناطق الأثرية التي نقب بها وأرفق من الكتب ترسم عالم الأثرى مالوان، ولكن كريستي لها وجود هنا تحقيق أحد أحلامها بركوب قطار الشرق السريع إلى منطقة «أور» بالعراق لتتبع نهجها بعلم الآثار وهناك قابلت زوجها الثاني ماكس مالوان، اشتركا في نفس الشغف وتزوجا في عام 1930 وامتد زواجهما 47 عاما. في بغداد اشترى الزوجان منزلا



حجره الملابس ما زالت تضم فساتين والوالدة والابنة



خزانه دمشقية مطعمة بالصدف



مدخل «غرينواي» وبداية الرحلة في عالم كريستي (ناشونال ترست)

غير أنها لا تعتمد على جريمة أو أجواء غامضة، هي جولة في عالم الزوجة والأم والجدة، أما الآثار التي تدل على عالم التشويق والإثارة نجدتها عبر نسخ من رواياتها في غرفة المكتبة. تضم ذكرياتها كتبت كريستي «في يوم من الأيام قرأت أن بيتا عرفته منذ الصغر كان مبروضا للبيوع... وهكذا ذهبنا إلى «غرينواي» وكما كان المنزل والأراضي حوله جميلة؛ بيت من الطراز الجورجي يعود إلى 1780 أو 1790 محاط بغابات منبسطة للأسفل للتلصص نهر «دارت»... هو المنزل المثالي أو هو بيت الأحلام».

قضت كريستي كل عطلاتها في هذا البيت ومن خلال زيارتنا نرى صوراً بالأبيض والأسود لها ولعائلتها في أرجائه. البيت لم يتغير منذ ذلك الوقت، هو ذاته بكل قطعة أثاث أو ديكور نراها في الصور، كل ما علينا هو أن نتخيل كريستي وهي تجلس على مقعد من القماش في الحديقة الأمامية التي تطل على نهر «دارت» أو نتخيلها وهو تعزف على البيانو الذي ما زال يشغل نفس البقعة في غرفة الاستقبال أو نراها تجلس على مائدة الزينة في غرفة نومها إلى جانب النافذة المطلة على منظر الأشجار والمراكب العابرة في مياه النهر.

البيت السعيد وعائلة توهي جمع التحف من خلال تلك الحديقة الأمامية نبدأ ونغالب الرغبة في الجلوس على ذات المقاعد القماشية التي استخدمتها العائلة لختام في الطبيعة حولنا ونرى انعكاسات الشمس على مياه النهر التي يقطعها بين حين وآخر مركب سباحي أو قارب صيد. من الحديقة ندف لمدخل البيت حيث نرى قطع الأثاث التي صاغت أعين أفراد العائلة في كل يوم من إقامتهم في «غرينواي» وأيضا نفاجا يك القطع الفنية والزخرفية التي تكاد تشغل أسطح جميع المناضد والخزانات في المنزل. نعرف أن كريستي كانت

تتعشق جمع الانتديكات منذ صغرها. عشق الاقتناء انتقل من الكاتبة لابنتها وحفيدها من بعدها، حيث اعتادت العائلة طوال سنوات إقامتها في «غرينواي» على ارتداء المراتب المحلية والأسواق الشعبية حيث تعرض منتجات الفنانين المحليين المختلفة. ونرى في حجره الاستقبال وحجره الطعام الصغيرة خزانات متخمة بالقطع الصيني وقطع مختلفة مثل المجسمات وعدد لا ينتهي من العلب الصغيرة الفضية والذهبية المزخرفة وساعات الجيب الأثرية صفت في خزانات زجاجية في مختلف الحجرات. 12 ألف قطعة من مقتنيات الأسرة وزعت على أرجاء المنزل. «غرينواي» مثل لأفراء لحظات السعادة والاسترخاء وهو ما يؤكد ماثيو بريشارد حفيد كريستي في تقديمه لكتاب «ناشونال ترست» عن «غرينواي» حيث يقول «غرينواي كان بالنسبة لي المنزل السعيد ومقر الإجازات».

في حجره الاستقبال نجد دميته القماشية «روزي» التي رافقتها كطفلة موضوعة على مقعد تعلوه لوحة زيتية تمثل

عالم من الإبداع والموسيقى قبل أن تطأ أقدامنا عتبات البيت تتراعى إلى أسماعنا نغمات موسيقى قادمة من حجره الاستقبال، عزف بيانو لاغنيات من فترة الأربعينات والخمسينات، ومع دخولنا للحجره نرى البيانو الضخم يحتل أحد الأركان وعليه

حجره الاستقبال ولوحة لكريستي الطفلة مع دميته «روزي»



حجره الاستقبال ولوحة لكريستي الطفلة مع دميته «روزي»













الغارديان الرياضي  
ماركو سيلفا يواجه ضغوطاً كبيرة  
وبريق إيفرتون يتلاشى



## مستعل السديري

### «من شاهدك يا أبو الحصين»!

تبنى زوجان ألمانيان مولوداً لقيطاً، اسمه دوهلي، حينما كانا في رحلة سياحية للهند، وأخذاه معها إلى ألمانيا. وقد انتاب دوهلي الفضول بشأن جذوره منذ بلغ الرابعة عشرة، وسافر للهند وعمره 20 عاماً، وطلب من الملقأ أن يعطيه أوراقاً تبنيته، لكن المسؤولين رفضوا طلبه، ما دفعه لإقامة دعوى عليهم.

وبعد 17 عاماً، وصلت القضية إلى المحكمة العليا في الهند، التي قضت بالسماح له بالاطلاع على سجلات تبنيته. بعدها عرف أن والدته هندوسية، كانت تبلغ من العمر 20 عاماً عندما أنجبت له بجانب الملقأ، بعدما رفض صديقها الزواج منها عندما حملت منه.

وأول مقابلة له مع أمه كانت في حديقة عامة، وتعانق الاثنان وذرفا الدموع، والغريب أنه لم يسأل أمه عن والده، ولا أراد أن يعرف اسمه.

وأعطى والدته مبلغاً من المال لتشتري منزلاً لأهلها، وبعد سفره رتب دخولها إلى ألمانيا، ولا تزال تعيش معه معززة مكرمة ترعى أحقادها.

\*\*\*

سيدة أميركية اسمها كايتي سكراغز، ذهبت كي تشتري تذكرة «اللوغو»، أي «البانصيب».

وأخطا البائع وأعطاهم تذكرة «باوبريال»، بدلاً من تذكرة «ميغاميلونز» مثلما طلبت، واكتشفت ذلك عندما وصلت إلى منزلها، فاستشاطت غضباً، وذهبت إلى ذلك البائع لتتخاضق معه وتستبدل تذكرتها، فوجدت الكشك مغلقاً.

وفي المساء، وهي تشاهد على شاشة التلفزيون سحب النتائج، كاد يغمي عليها عندما انطبقت جميع الأرقام في تذكرتها على الجائزة الأولى، وربحت 25 مليون دولار!

وفي اليوم التالي، من شدة فرحتها ذهبت إلى البائع وبطاقة اعتماد، فسألت الموظف بكل براءة: هل تريد رقم هاتفي؟! فاجابها الخبيث، وهو «يلعب حواجبه»: أسف يا سيدتي فأنا متزوج. انتهى.

حتى الأخطاء، وهي أخطاء، تكون أحياناً مفيدة.

\*\*\*

هذا ما ذكره لي أحدهم في بلد أوروبي، يقول استخدمت المرة التي كانت تقف بالطابور في أحد المولات بطاقة اعتماد لدفع ثمن مشترياتها، فطلب منها أمين الصندوق أن تكتب رقم هاتفها في أسفل الفاتورة وتوقعها، والسيدة الأخرى التي كانت تقف أمامي أنت بعدها وهي تنوي الدفع أيضاً بواسطة بطاقة اعتماد، فسألت الموظف بكل براءة: هل تريد رقم هاتفي؟! فاجابها الخبيث، وهو «يلعب حواجبه»: أسف يا سيدتي فأنا متزوج. انتهى.

صحيح أن بعض الرجال لا يستحقون اسم «الرجولة»، إلا ما ندر منهم، مثلني أنا، ومثل القارئ الكريم. وبالمناسبة، هناك مثل شعبي يقول: «من شاهدك يا أبو الحصين»! قال ذنبي». أي ذيلي.



عارضة تقدم زياً من تصميم دار «لانغان» أثناء عروض أسبوع الموضة في باريس أمس (رويترز)



## سمير عطالله

### عربي الإليزيه

عندما أغارت إسرائيل في 5 يونيو (حزيران) 1967 على مصر وسوريا، بطائرات الميراج الفرنسية، اعتبر كثيرون ذلك نصراً للصناعة الفرنسية. الرئيس شارل ديغول رأى فيه خديعة لفرنسا، وفرض حظراً على بيع الأسلحة إلى تل أبيب.

كان موقف ديغول أهم تغيير في السياسة الفرنسية والأوروبية منذ موقفه بإنهاء الحرب الجزائرية العام 1962. في تلك الحرب، كان جاك شيراك ضابطاً برتبة ملازم ومنتمياً إلى الحزب الشيوعي، يتطلع لبيع صحيفته في شوارع باريس. انضم السياسي الشاب إلى الحزب الديغولي ليصبح أطول السياسيين أمداً في مواقع الدولة؛ رئيساً طوال 12 عاماً، نائباً ووزيراً ورئيساً للوزراء ورئيساً لبلدية باريس طوال 20 عاماً. مثل ديغول، اعتمد شيراك سياسة مؤيدة للعرب. ساعد العراق في بناء مفاعلها النووي الذي دمته إسرائيل. ورفض الانضمام إلى الولايات المتحدة في حرب جورج دبليو بوش على العراق، قائلاً عشية الحرب: «إنني أقول لأصدقائي الأميركيين: احذروا وتنبهوا. فكروا في الأمر جيداً قبل القيام بخطوة غير ضرورية، وقد تكون شديدة الخطورة؛ خصوصاً في الحرب على الإرهاب العالمي». وأطلق حملته الشهيرة بان الحرب «سوف تفتح أبواب الجحيم».

أتى موقفه إلى حالة نادرة في فرنسا، 90 في المائة من الشعب وقف خلفه، وهي نسبة لم تعرفها البلاد منذ أول إحصاء رسمي العام 1932. يا للقدر الغريب. مثل ديغول، كانت لشيراك ابنة تعاني من حالة نفسية. وفيما كان يخرج، بشخصيته المحببة لمصافحة الجموع، كان قلبه يعتصر على حال ابنة معذبة في نفسها.

أقرب مسافة رأيت فيها صاحب هذه الشخصية الكاريزمية كانت في الأمم المتحدة خلال مؤتمر صحافي ملأه بالشجاعة والأناقة والحبور والحديث عن بضارة فرنسا الشهيرة «مدام سوليه». في السنوات الأخيرة، صار سهلاً على أي كان، أن يرى جاك شيراك في مقهاه المفضل في حي السان جرمان. وحيداً، تائه النظرات، يمارس الهواية الفرنسية الأولى؛ قراءة وجوه الناس، ومعه صديق دائم ورفيق عمره.

يتفرق الخلان في كل الأزمنة وكل الأمكنة. يتعب الأصدقاء ويبحثون عن أصدقاء جدد. وتتعب الذاكرة وتتعب الحياة. ويصبح مالوفاً أن ترى الرجل المعروف بـ«البولدوزر» وقد أصبح على عشاء. لا أحد يريد إنزعاجه. وقليلون يعرفون من هو، في الأساس. كان له الق والهمالة وحضور. وبعدها كان على فرنسا أن تعتاد على نيكولا ساركوزي وفرنسوا هولاند. ولعلها تعود الآن إلى المشاركة في صنع التاريخ. هذا ما يعد به إيمانويل ماكرون.

## على خطى والدته... الأمير هاري يزور مشروعاً لإزالة الألغام في أنغولا



الأمير البريطاني هاري لدى زيارته مشروعاً لإزالة الألغام في أنغولا... وإلى اليمين صورة والدته الأميرة ديانا خلال زيارتها حقل الألغام نفسه قبل 20 عاماً (أ.ف.ب)

وقبعت ميغان وأرتشي في جنوب أفريقيا بينما سافر هاري إلى بوتسوانا أول من أمس. وفي يونيو (حزيران) دعم الأمير هاري جهود إزالة الألغام في أنغولا، قائلاً إن الأرضية منها «قضية إنسانية وليست سياسية».

وسينضم هاري مجدداً لزوجته وابنه في جنوب أفريقيا لزيارة بلدة بالقرب من جوهانسبرغ يوم الأربعاء. وسيلتقيان مع غراسا ميشيل أرملة الزعيم الراحل نيلسون مانديلا والرئيس سيريل رامافوسا قبل العودة إلى لندن.

إطار جولة بالجنوب الأفريقي يقوم بها مع زوجته ميغان وطفلهما أرتشي البالغ من العمر أربعة شهور. وهذه أول زيارة خارجية لهم كعائلة وبدات في جنوب أفريقيا يوم الاثنين، حيث استقبلتهم الحشود المرخبة في كيب تاون باليوم الأول من زيارتهم التي تستغرق ثلاثة أيام زاروا خلالها منظمات غير حكومية تعمل مع الفئات المهمشة والشباب والتقوا مع ديزموند توتو كبير اساقفة جنوب أفريقيا السابق والحاصل على جائزة نوبل للسلام.

في العام 1997، وداع صبت منظمة «هالو ترست» الخيرية البريطانية المتخصصة في إزالة الألغام والتي عملت على إزالة ما خلفته الحرب الأهلية في أنغولا، بفضل صور ديانا وهي ترتدي زياً واقياً وتسير بين اللوحات التي تحمل علامة الجمجمة والعظمتين المتقاطعتين، الشهيرة الذالة على خطر الموت في هوامبو. وكانت هذه الصور قد التقطت قبل شهور قليلة من وفاة ديانا في حادث سيارة بالعاصمة الفرنسية باريس. تأتي زيارة هاري لأنغولا في

المحلي. وقال هاري خلال كلمة القاها، إن «حقل الألغام الموجود هنا في مخزنه لوينجوي لويانا الوطني، هو الأول ضمن 153 سيجري تطهيرها في المنتزهين الوطنيين الواقعين بجنوب شرق أنغولا». وتهدت الحكومة الأنغولية بمنح 60 مليون دولار للمبادرة وستنفذ منظمة «هالو ترست» الخيرية البريطانية أعمال إزالة الألغام. وأضاف هاري، «في وقت لاحق اليوم سآزور هوامبو لمشاهدة المكان الذي سارت فيه والدتي عبر حقل للألغام

جوهانسبرغ، الشرق الأوسط» ارتدى الأمير البريطاني هاري سترة وخوذة واقيتين في مشروع إزالة الألغام في أنغولا يوم أمس. صورته أعادت إلى الأذهان سلسلة شهيرة من الصور التي التقطت لوالدته الراحلة الأميرة ديانا في المكان نفسه، قبل أكثر من عشرين عاماً. وزار هاري حقلأ أُزيلت منه الألغام خارج بلدة ديريكو في إقليم كواندو كوبانغو، حيث ارتدى سترة واقية وفجر لغمًا عن بُعد عبر تفجير محكم. والتقى بأفراد من المجتمع

## الشوكولاته الداكنة قد لا تكون مفيدة للبصر

ميونيخ، الشرق الأوسط

الباحثون إلى أن مركبات «الفلافونيد» الموجودة في الشوكولاته الداكنة تساهم أيضاً في توسيع الشرايين على ما يبدو. وللتأكد من ذلك، أجرى شيدلييس وزملاؤه دراسة على 22 منطوعاً من الأصحاء، أعمارهم بين 20 و62 عاماً، لا يعانون من أي مشكلات في البصر، حسب ما جاء في «رويتزر». وتم الاختيار من بينهم على نحو عشوائي، لتناول نحو 20 غراماً من الشوكولاته الداكنة التي تحتوي على 400 ملليغرام من «الفلافانول»، وهو من مشتقات «الفلافونيد»، أو 7.5 غرام من الشوكولاته بالحليب بها نحو 5 ملليغرامات من «الفلافانول». وفحص الأطباء عيون المتطوعين قبل تناول الشوكولاته، وبعدها بساعتين، وكان فريق البحث يركز على مؤشرات على أن الشوكولاته تسببت في توسيع الشرايين في شبكية العين، ما يعني تحسناً تدفق الدم إلى العين. كما خضع المتطوعون لاختبارات بصرية بسيطة، مثلما حدث في الدراسة السابقة. وعند تحليل البيانات لم يتبين وجود اختلافات جوهرية في فحوصات شبكية العين أو اختبارات البصر، بعد تناول المتطوعين شوكولاته داكنة أو شوكولاته بالحليب.

في نيا غير سار لعشاق الشوكولاته، كشف باحثون أن تناول الداكنة منها، لن يؤدي لتحسن البصر، وذلك على عكس ما توصل إليه تقرير سابق كان قد أشار إلى أن عناصر معينة في البصر تحسنت في غضون ساعتين من تناول الشوكولاته. لكن الدراسة الجديدة لا تكشف عن أي تغييرات في الرؤية، أو تدفق الدم إلى العين، بعد تناول نحو 200 غرام من الشوكولاته الداكنة. وأجريت الدراسات على مجموعة صغيرة من المتطوعين. وقال الدكتور جيكون شيدلييس من جامعة «لودفيج - ماكسيميليانز» في ميونيخ، الذي قاد فريق البحث، إنه في ظل التوصل لنتيجتين متضاربتين بعد إجراء تجربة صغيرة النطاق «فإن هناك حاجة لمزيد من البحث».

وكتب في التقرير المنشور في دورية الجمعية الطبية الأميركية لطب العيون، «نظراً لأن هذه الدراسة الصغيرة لا تستبعد احتمال وجود فوائد، فهذا حاجة لمزيد من الدراسات على نطاق أكبر لإثبات أو نفي الفوائد في الأمد الطويل بصورة مؤكدة». وسبب الاعتقاد أن الشوكولاته الداكنة قد تحسّن الرؤية، هو أنها غنية بمركبات «الفلافونيد»، وهي من مضادات الأكسدة. وكشفت الدراسات أن تناول المواد الغنية بمضادات الأكسدة قد يقلل احتمالات التعرض لمشكلات البصر المتعلقة بالسن، التي يظن عليها ضمور العضلات، وأشار

## مظاهرات طلابية حول العالم تدعو لتجنب حدوث كارثة مناخية



مظاهرات في العاصمة البرتغالية لشبونة (رويترز)



لندن، الشرق الأوسط

ومن مدينة أخرى. وجاءت المظاهرات استجابة لدعوة المراهقة السويدية الناشطة في مجال البيئة غريتا تونبرغ التي قادت أولى المظاهرات الحاشدة الأسبوع الماضي عندما خرج المحتجون إلى الشوارع في دول عدة حول العالم.

من الحل، لا من التلوث». وفي أكبر مسيرة من أجل المناخ في النمسا حتى الآن، احتشد عشرات الآلاف في فيينا وغيرها من مدن الدولة الأوروبية. وخرج الآلاف كذلك، معظمهم من طلبة المدارس، إلى شوارع بودابست

من انضموا لمسيرات «الجمعة من أجل المستقبل». وأقاد المظلمون بأن 200 ألف شخص انضموا إلى مسيرة في ميلانو بينما خرجت مسيرة حاشدة أخرى في وسط روما. ودعا ناشطون إلى مظاهرات في 180 مدينة إيطالية، هاتفين: «كونوا جزءاً

تظاهر مئات الآف الطلبة في مدن أوروبية عدة أمس، في إطار سلسلة مظاهرات حول العالم، تدعو لتجنب حدوث كارثة مناخية. وكان طلاب في مدن إيطالية بين